

المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الثاني والخمسين

١ فبراير (شباط) سنة ١٩١٨ - الموافق ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٦

الترجمة والتعريب

حُطِبَ منا ان نذكر خلاصة اخبارنا في ترجمة الالفاظ الاجمعية او تعريبها بيد ان
اشغلتنا بالترجمة نحو خمسين سنة في المقتطف اولاً ثم في المقتطف والمقطب فنقول
ان الخطط التي جرى بنا عليها في ترجمة الالفاظ او تعريبها هي نفس الخطط التي جرى عليها
الترجمون والمربون الاولون الذين نقلوا علوم اليونان المتعود الى العربية كخبين بن اخصي البادي
ويوحنا بن ماسويه السرياني، والذين كتبوا في هذه العلوم من ابناء الزرية مثل ابن سينا
وابن رشد والاززي والفارابي والصوفي والعاوي او في تاريخ العلماء والنلاسة مثل ابن
الفطحي صاحب تاريخ الحكماء وابن ابي اصيبه صاحب عيون الانباء او في الادب مثل ابن المقفع
ويراد بالترجمة هنا التعبير عن معنى الكلمة الاجمعية بكلمة عربية سواء كانت الكلمة
العربية موجودة اصلاً في معاجم اللغة التي بين ايدينا ككتاب وفلم او غير موجودة ولكن
يسهل اشتقاقها من كلمة موجودة فتؤدي المعنى المراد بالكلمة الاجمعية كدائرة للسبينة
الحربية التي اُلبست جوانبها صفائح من الحديد لتأهبها من قتال العدو وتقوم مقام الدرع
للانسائها وكخراصة للسبينة التي اخترعت حديثاً لتفرض في الماء بين فيها من الصخرة .
وما يطلق على اسماء النور من هذا القبيل يطلق ايضا على اسماء المعاني وعلى الالفاظ كما سيأتي
ويراد بالتعريب هنا نقل الكلمة الاجمعية الى العربية إما على لفظها من غير تغيير فيه مثل
كينين والتعبيرين او بتغيير قليل لكي يسهل النطق بها على ابناء العربية مثل استر كينين
والحكاة في اللغات الاجمعية تنقسم الى اقسام عديدة ولكن يسهل رد هذه الالفاظ
كلها الى اقسام الحكاة في العربية اي الى الاسماء والالفاظ والحروف ولنتظر الآن كيف
وتبرجم او يُترَب كل منها وليتدىء بالحروف لانها اقلها عدداً

الحروف — لم نجد صعوبة في ترجمة الحروف كلها بما يدل على معناها إلا ثلاثة من حروف الأضافة وذلك حيث صارت هذه الحروف جزءاً من علم وهي ده الفرنسية كما في ده لبس ونون الألمانية كما في فون كير ونوف الانكليزية كما في برنس اوف ويلس . فالأخيرة يمكن الاستغناء عنها بالأضافة ولكن الاحتفاظ بها آمن لبس . والأولى والثانية تستعملان كلقاب الشرف كما تستعمل كلمة شيخ راندي وبك فلا سبيل الى ترجمتها

الأفعال — الأفعال الأعجمية تترجم كلها بأفعال عربية تؤدي معناها ولا داعي للتعريب فيها إلا حيث يشتق الفعل من اسم الأعجمي معرب مثل كهرت من كهر بائية ومَنْطَ من منطيس وأكسد من أكسيد . وعلى هذا النسق جرى التقديم فقلنا هندس من هندسة ودوزن من دوزان ودتر من دينار ودرم من درهم وجوهر من جوهر وقسدل من قسطل وخندق من خندق وقرطاس من قرطاس . وكأها أفعال مشتقة من أسماء الأعجمية معربة وكنا حتى الآن نجري هذه الأفعال على الأوزان العربية هي وكل مشتقاتها . وقد تدعو الحال الى مخالفة هذه القاعدة أحياناً في المستقبل ورضع أوزان جديدة للأفعال إذا أردنا تجارة الأوربيين فأنهم يستطيعون ان يشتقوا فعلاً من كل اسم باطاقة بعلامات الفعل عندهم ولو كان هذا الاسم مركباً من عشرين حرفاً فكثر . ولعل في أوزان احدوب واحرنجم وأصلقى واحريق مسوتاً لهذا الوضع ولكننا غير ميالين اليه على كل حال مادام الاستغناء عنه ممكناً

الاسماء — تقسم الاسماء الأعجمية الى ثلاثة انواع اعلام واسماء معاني واسماء ذات اما الاعلام فلا خلاف في وجوب تعريبها أي في إبقائها على وضعها والاحتفاظ بلفظها على قدر الامكان ولا داعي لاجرائها على الأوزان العربية ولا حاول ذلك احد قبلنا بل قالوا اسكندرية وقسطنطينية وارسطرطليس واميدقليس وذيموستيس واسماء المعاني الأعجمية تترجم كلها بما يرادفها إلا اذا كانت المعاني التي تدل عليها جديدة لا يحتمل ان يوجد لها مرادف في العربية تعرب كلها حينئذ ولكن يجب اجرائها على الاساليب العربية كما فعل السلف فنقول كهر بائية نسبة الى انكهرباء كما قالوا سفطائية نسبة الى السفطة وتقول أكسد من الاكسجين كما قالوا دوزنة من الدوزان واسماء الذات اذا كانت لها ما يرادفها في العربية ترجمت به والأفان كانت حديثة الرضع كاسماء العناصر التي لم تكن معروفة بل كشفت حديثاً مثل الاكسجين والهيدروجين والنفسور والسوديوم والبوتاسيوم والليوم واسماء الآلات الحديثة كاللتراف والتلفون

والطرييد واسماء العلوم الحديثة كالكيمياء والبيولوجيا والجيولوجيا والبيولوجيا . فهذه الاسماء ان كانت قد عُرِّبت وشاعت في كتبنا ومجلاتنا فلا يحسن العدول عنها وانا اسوة في ذلك باسلافنا الذين استعملوا الفلز والمرقشيت والبادزهر والاسطرلاب والتنجيق والموسيقى والجغرافيا والايساغوجي . وان كانت لم تعرب حتى الآن او عُرِّبت ولم يشع معربها فنحن في الخيار بين ان نعربها اي نقيمها على لفظها او نترجمها بما يرادى معناها الرضحي فقد نستعمل كلمة البيولوجيا او نترجمها بعلم الاحياء وكلمة المورولوجيا او نترجمها بعلم المعادن . فان كنا نكتب كتابا علميا او مقالة علمية للعلماء فالتعريب اي الاحتفاظ بالاسم العلمي اولى وان كنا نكتب كتابا ادبيا او مقالة ادبية فالترجمة اولى . والافرنج يعطون ذلك عادة فيستعملون

الاسم العلمي في الكتابات العلمية وترجمته في الكتابات الادبية لتعريب فهم من العامة اما الاسماء العلمية الجارية على نظام محصور من العلم في نوع المستحق او جنسه او فصله او رتبته او تركيبه كالحامض الكبريتوس والحامض الكبريتيك من المركبات الكيميائية فهذه كلها الاصطلاح لنا ان نجاري العلماء الاوربيين فيها اي ان نعربها كما هي . وهي للعامة المستغلين بهذه العلوم خاصة كالاطباء والصيدالة والكهوا بين والنباتيين ومهندسي المعادن . فكما وضع المتر والسنتيمتر والمليجرام والكيلومتر لاقبسة معلومة واسم كل منها يدل على نسبتته الى غيره كذلك المركبات الكيميائية والطبقات الارضية والمولدات الجيولوجية والفصائل الحيوانية والنباتية تدل امتازها على مقوماتها او على مزايا خاصة بها فاذا اردنا نعربها كلها لم نقو على ذلك وثو اشتغلنا به سنين عديدة لان هذه الاسماء صارت تعد الآن بثبات الالوف ويزيد عددها كل يوم زيادة مطردة . ولا نترجمها من اللوازم ولا هي مما يشي به غير العلماء الذين تدخل في علومهم كل شيء علمي . فالطبيب معا كان بارعا في فنه لا يعرف الا القليل من اسماء النباتات والنباتي لا يعرف الا القليل من اسماء الامراض وكل منها لا يعرف الا القليل من اسماء المعادن ومركباتها

هذا وان البعض ياتقنون من التعريب ويعرفونه مقروضا للغة ودفنا لذلك نقول ان سميات اللغات ليست قائمة بما فيها من الاسماء والانفعال بل بما يقع من حروف المعاني واساليب التصريف والاشتقاق وتركيب الجمل . اي بصرفها ونحوها وبيانها . ففي اللغة التركية الالف من الكلمات العربية وقد نقرأ سطرين فيها مائة من عشرين كلمة فنجد فيها عشر كلمات عربية ومع ذلك بين الكلام امامك تركيا مطلقا لا تهمه ما تعلم اللغة التركية لان تصاريفها وتواكيبها وحروف المعاني فيها كل ذلك غير ما في العربية . وكل ما دخل التركية

من لغة العرب لم يصرفها عن كونها تركية ولا حطاً من منزلتها بل زادها غنى وزاد أهلها مقدرة على التعبير عن ألماني. ومن ذلك اللغتان الانكليزية والفرنسية فان فيها عشرات الالوف من الكلمات التي تشتركان فيها اوسع ذلك فكل افة منها مستعارة عن الاخرى فام الاستقلال ولا يستطيع الفرنسي ان يفهم الانكليزية ما لم يشتمها ولا الانكليزي الفرنسي ما لم يشتمها. وتعلم اللغة الواحدة على ابنة اللغة الاخرى ليس اسهل من تعلمها على ابنة العربية لان سميات كل لغة منها غامض في الخفاف من حروفها وتصاريفها وتراكيبها لا في المتائل من اسمائها وافعالها. ولقد دخل العربية قيل جمع معانيها كثير من الكلمات اليونانية والتبعية والفارسية والسريانية فم بعض ذلك من كرامتها واستمر الدخيل يضاف اليها حتى الآن ويستحيل ان ينقطع مادامت اللغة حية والشكران بها يخاطون غيرهم من اهل اللغات الاخرى وخلاصة ما تقدم

- (١) ان حروف الالماني الاعجمية يجب ان تترجم كلها الا ثلاثة منها في اماكن مخصوصة فانها تعرب في تلك الاماكن أي تبقى على لفظها
- (٢) ان الافعال الاعجمية تترجم ايضاً ولو باكثر من كلمة واحدة ولكن لا مانع من تعريب بعض الافعال الدالة على معان جديدة مثل كهرت وأكسد
- (٣) ان الاعلام الاعجمية تعرب على لفظها او ما يقاربها
- (٤) ان اسماء الالماني الاعجمية تترجم كلها ترجمة تودي معناها الا اذا كانت لمان جديدة لا يمتثل ان يوجد لها مرادف في العربية فيجوز تعريبها حيثئذ ولكن يجب اجراؤها على الاساليب العربية
- (٥) ان اسماء الدول الاعجمية ان كانت قد عرفت وشاع استعمالها يفضل ان تبقى على حالها وأجاز تعريبها وجازت ترجمتها
- (٦) ان الاسماء العلمية الجزرية على نظام مخصوص يكشف عن حقيقتها بفضل الاكتشاف بتعريبها

(٧) ان اللغة تمتاز بتصاريفها وتراكيبها وحروف الالماني فيها فلا يخرج العربية عن كونها عربية ولو ادخلنا فيها الوقان الاسماء الاعجمية واذا ألف الآن قاموس جديد في العربية فلا بد من ان تدخل فيه كلمة تلفوت وتلغراف وبيولوجيا وما اشبه كما ادخلت في كتبنا العربية كلمة اسطرلاب وهندازة وجغرافيا هذا من حيث الالفاظ اما الجمل فعلا نجد صعوبة في ترجمتها ولو كانت من انواع الجاز

اسلوب العرب في الترجمة والتعريب

لم يكذب بنو العباس يوطدون ملكهم حتى شعروا بالحاجة الى نقل كتب العلوم والفنون من اليونانية والهندية والفارسية الى العربية فاجابوا الاسفار من الافطار واقاموا لها التقلد . واشتغل نفر من رجالهم بالعلوم الرياضية والطبيعية والفلسفية والنوا فيها الكتب المنفعة فويع لم ما يقع للترجمين والمترجمين في هذا العصر كلمات تسهل ترجمتها لان لها مرادفا في العربية فترجموها بها وكلمات تستعذر ترجمتها لان ليس لها مرادف او لان مرادفها مهجور فعربوها اي ادخلوها في العربية

فمن الالفاظ التي ترجمها علماء الفلك لان لها مرادفا في العربية

Capella	الصيوق	Aries	برج الحمل
Orionis	الجبار	Aquillæ	العقاب
Procyon	الشعري الفميصا.	Arcturus	السيك الرامع
Sirius	الشعري المبور	Bootis	الموا

ومن الالفاظ التي عربوها اي ابقوها على لفظها لان ليس لها مرادف في العربية

Canturus	قنطورس	Cepheus	قبتاوس
Persens	فرساوس	Ceteus	قيطس

وكلمها من اسماء النجوم او مجاميعها على ما ذكره الصوفي اكبر فاكهي العرب وقد جرى الاوربيون هذا المجرى فادخلوا الكلمات الفلكية العربية في لغتهم كما ترى في الجدول التالي

Mirzam	المرزم	Sadalmelik	سعد الملك
Adara	المذارى	Sadasond	سعد السعود
Caph	الكف اخضيب	Alsahm	السهم
Alphirk	الفرق	Sheratan	الشرطان

وهكذا فعل علماء النبات والحيوان من العرب فيها ترجمة وعربوه فمن الاسماء التي ترجموها

Tamarisk	الانث	Sabine	الابهل
Myrtle	الآس	Citron	الانارج

ومن الأسماء التي عربوها

Echum	الاخيون	Alsyn	الالسن
Arctium	الارقليون	Berberis	البربريس
فارسية	السيوب	فارسية	البدستر
Gazelle	الغزال	Doum	الدوم
Camel	الجل	Libanus	اللبان
Jerboa	اليربوع	Myrrh	المر

وكذا فعل علماء الافرنج في ادخال الكلمات العربية من اسماء الحيوانات والنبات في لغتهم فقالوا

وكذا فعل الاطباء فيما عربوه فقالوا الاستنقات والفانموني والمافخولي واليثرغس والكيموس والكينوس . وكثيراً ما كانوا يقولون : لكلمة اليونانية ولو كان لها كلمة عربية يصح ان نترجم بها لكي لا يتبع اقل الناس في فهم معناها فقالوا الالمانيا فسروها بالجنون السبي والابوسينا فسروها بالسلاق

وكذا فعل علماء الموسيقى والمشتغلون بها فقلعوا عن اليونان والفرس فعربوا اسم الفن على اصله اي موسيقى وسموا الابراج باسمائها الفارسية مثل دوكاه وسيكاه وجهر كاه كما هو معلوم

والعلماء الذين نقلنا عنهم ما تقدم م ائمة العلوم في العربية كلين ابي صادق الطيب الملقب بسقراط الثاني وابن سينا الملقب جالينوس العرب وابي يونس الصوفي الملقب بطليموس العرب . وتحقيقاته في علم الفلك اصح من تحقيقات بطليموس واشهر الاطباء والفلاسفة بالاجماع ابن سينا وابن رشد وقد نظر الاون ارجوزة في الطب شرحها الثاني وحسبنا بيت واحد من هذه الارجوزة للدلالة على ان علماء المبرزين كانوا يصرون ويحفظون بالكلمة الاصعبية ولو وجد لها مرادف في العربية قال ابن سينا

اما الطبيعيات فالاركان تقوم من مزاجها الايدان

وقال ابن رشد في تفسيره ان الاركان هي الاستنقات او العناصر ثم بين الفرق بين هذه الكلمات الثلاث في الاصطلاح الطبي . ولا يخفى ان الاستنقات كلمة يونانية وكذلك الاركان كلمة يونانية والعناصر يشبه ان تكون عربية . فم يرا ابن سينا وابن رشد حطة في شأن العربية باستعمالها كتين يونانيتين مع كلمة عربية وكلها في معنى واحد اصلاً

الحرب والمال والرجال

يذهب كثيرون من الباحثين في هذه الحرب الى انها لا تنتهي الا اذا نفذت موارد احد الخصمين من المال او الرجال. اما المال فعند المانيا والنمسا ما يكفيها منه على ما يظهر ولكن لا يعقل انهما تستمران على الحرب الى ان ينفد ما عندهما اذ لا بد لها من الذهب لا يتباع ما تحتاجان اليه من المواد الصناعية بعد الحرب والاخرتا مالياً وليس كذلك دول التحالف اي انكلترا وفرنسا واميركا فان موازدها المالية اوسع جدّاً من موارد المانيا والنمسا حتى يصح ان يقال انها غير محدودة

واما الرجال فقد اوضح كاتب في جريدة السبكتاتور تفوق الحلفاء فهم قال ما خلاصة ان عدد النفوس في الامبراطوريتين الجرمانيتين وفي بلدان الحلفاء الثلاثة كما يلي

في المانيا	٧٨	مليون نفس	في المملكة البريطانية	٤٦	مليون نفس
في النمسا والمجر	٥١	"	في فرنسا	٤٠	"
المجموع	١٢٩	"	في ايطاليا	٣٦	"
			المجموع	١٢٢	"

فهذه الارقام تدل على ان دول الحلفاء الثلاث تكاد تساوي الامبراطوريتين الالمانيتين في عدد الرجال فلا يكون لها التفوق الذي يكفل لها الفوز

ثم ان للدولتين الجرمانيتين حليفين هما تركيا وبلغاريا يقدر عدد سكانهما بستة وعشرين مليوناً يقابل ذلك ان الحلفاء انصاراً وحلفاء من النيوزيلانديين سكان كندا واستراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقية ومن الاهالي الاصليين في املاك الامبراطورية البريطانية والجمهورية الفرنسية في اسيا وافريقية ومن دول البرتغال واليونان واليابان والولايات المتحدة والصين والبرازيل ولوحسب جميع سكان هذه البلدان مع سكان بلدان الحلفاء الثلاثة لكان المجموع ١١٠٠ مليون يقابل ١٥٥ مليوناً عند الاعداء. وهذا بعد حذف روسيا وبلدان الحلفاء التي يحلها الاعداء او يخلون جانباً منها كالبليجيك وسربيا ورومانيا. على ان اطلاق المقابلة بمجموعات الارقام لا يفي بالمراد وانما يجب الاعتدال على من يمكن تحييده من مئات الملايين التي في جانب الحلفاء

فاذا كان في جانب الجرمان زيادة في عدد الجنود من حليفهم تركيا وبلغاريا فان عند

الحلفاء موارد اتمامها العون الكبير فقد قدمت المستعمرات اليه بطانية المستنقلة في الحرب الحاضرة جبرشاً كبيرة فانتت باعظم بساطة في فلندر في الايام السوية الاولى من الحرب وفي غلبوني وشرق افريقية والفرانك ولسطين . ثم انتت حزر افند الغربية واملالك برطانيا العظمى في غرب افريقية جهزت الجيش البر يطاني بقوات كبيرة . وقد قدر عدد الجنود الذين حاربوا مع فرنسا من الجزائر وتونس والمغرب الاقصى بمئتين وسبعين الفاً علاوة على الجيوش التي جاءت من السفينال وسواها . فاذن حسبنا جميع هذه القوات حتى لنا ان نقول انها تفوق القوات التي اعالت بين تركيا وبلغاريا والدولتين الجرمانيتين . واذن جمتا قوات الحلفاء الثلاثة والقوات التي جاءت منها من وراء البحار لم ترجحها قوات دول التحالف الجرمانى

درب قائل يقول ان للواقع الجغرافية مزية بعضها على بعض فالامبراطور يتانـ الجرمانيتان واقعتان في وسط اوربا ولها هذه المزية الحربية وهي ثقل جنودها من ميدان الى ميدان او من جهة الى جهة باسرع مما يستطاع الحلفاء هذا النقل . تقول ولكن لا يمكن ان يبالغ في تقدير مزية فرنسا تستطيع في ميدانها ان تنقل جنودها بسرعة لا تقل عن سرعة الالمان . ومثل ذلك يقال في ايطاليا ومع ان برطانيا العظمى ليست في قلب اوربا فان ثقل جنودها الى الميدان البر يطاني في فلندر وفرنسا مستطاع بمثل سرعة الالمان فيه وهناك حقيقة اخرى يجدر بنا ذكرها هنا وهي ان روسيا قبل ان تخرج من صفوف الحاربين قضت نحو ثلاثة اعوام في حرب الالمان والنسويين فانقضت عدد رجالهم الحاربين في هذه المدة انقاصاً كبيراً لم يدخل في حسابنا الاول في صدر هذه المقالة

على ان هناك اعتباراً آخر وهو ان القوة الحاربة في الدول لا تقتصر على الجنود في الميادين فان الدول تحتاج الى الرجال او النساء الثواني يحملن محل الرجال في تدبير ما يلزم الجنود والاهالي وهذا ترجح كفة الحلفاء رجوحة عظيمة فان سيادتهم البحرية فتحت لهم ابواب العالم ومكسبهم من التمدح باسمن جميع الامم غير الحربية فيهم يأتون بالتميرات . اسبان من الهند والصين وافريقية واميركا الجنوبية ومن البلدان الحاربة كالولايات المتحدة والمستعمرات البريطانية وهؤلاء العمال الذين يأتي الحلفاء بهم يحملون طيعاً محل رجالهم الذين يوصلون الى ميادين القتال ومثل هذا غير متيسر للجرمان

فيري من كل ما تقدم ان رجوح احدي الكنتين في ميزان الجنود والتمال في موارد الحرب بالايجاز يجب ان يكون في جانب الحلفاء



سنة ١٩١٨

المرحوم صالح باشا ثابت

مقتطف فبراير ١٩١٨

امام الصفحة ٨٠ (!)

صالح ثابت باشا

لاحد الفولاذ

الموت تقاد على كفيه جواهر يختار منها الجياد

وزمت الكنانة في اليوم العاشر من الشهر الماضي بفادحة عظيمة وخطب جليل فقد هوى من كواكبها المنيرة جزل من اعلى رجالها نسا وارفعهم نفسا واقوام في الحق شكيمة واحسنهم في مصر احدرته صاحب السعادة صالح ثابت باشا نذب القضاء وسلالة الاماجد الاجلاء . فالمنفور له طيب الله ثراه من ابوين عربيين وراثا شرف المحدث وكرم النجار اذ ان والده رحمه الله محمد ثابت باشا صاحب الآثار الجليلة في مصر فرع اسرة شركسية من اكرم الاسر اصلا واسماها في اوطانها مكانة واعزها تقوسا

كتب المرحوم مصطفى كامل باشا في تأييدو بمدد اللواء ٢٩ يناير سنة ١٩٠٢ ما نصه « تقابلت مرة في الاستانة العلية مع ضابط عظيم (كولونيل) شركسي بالميش الرومي من عائلة (كراي) التي كانت حاكمة على بلاد القرم قبل سقوطها في ايدي الروس لما علم افي من مصر ابل علي اقبالا شديدا وصألني بشغب المشوق ولفب الشفيق عن صاحب الترجمة فاخبرته بما علمت من احواله فكنت اراه وكان سائر جوارحه آذان صاغية لما اقص طبعه وكما وقعت في الحديث عند حد استزادني فاستجزته سؤاله عن معرفته بالتقيد واي صلة دعته لسؤال عنه . فانظر مزيد الحنان اليه وعرفني ان الصلة لحملة قرابة بين اسرة المحدث واسرة التقيد . وقد عرف القراء ان اسرة المحدث كانت الحاكمة على بلاد القرم فاسرة ثابت باشا ولا شك من اعظم الاسر ارومة . اه

والدته صاحبة المدلة الاميرة جولسي هانم (كريمة المرحوم طوسوت باشا نجيل الاميرة زهره شقيقة محمد علي اصل الدوحة العلوية في هذه الديار اما تربته ونشأته فانه لما انشأ اخديري اسياعيل باشا مدرسة الاجمال وجعلها خاصة بتربية اشباله وذوي قرابته وابناء خاصته وتعليم نساء السادة في مصر انتظم المترجم له فيها وتلقى علومه الاولى ثم اختار له والده احدى المدارس الراقية فصرف دروسها واجتاز مرحلته الثانية في التعلم . ثم نجحت نفسه الى معرفة الاحكام والوقوف على مسائل القضاء ودرغ في التكاثر من المعارف فبعث به ابيه الى فرنسا للدراسة القانون لما آسن منه استعدادا لذلك . فاخذ بدأب فيها لاجل ودرغ الآل رخصي الديار حتى اشكل غذائه من الحقوق

وانتعت دائرة معارفه لعاد الى القطر في بداية حرب البوسين باقفاً نالها وظلته الادارة
فصار ينقل في وظائفها بكفاءة ووجدوا فقد وظف في وزارة الداخلية ثم في وزارة
الخارجية فوزارة الحفانية فوزارة المالية فتدرب في هذه الوزارات على اشغال الحكومة
المختلفة وولف عليها كلها وتخرج فيها فزادت اهليته بخدمة بلاديه في دائرة القضاء
لانه لا يكفي القاضي ان يكون عارفاً بقواعد القانون بل يجب ان يكون له الملم ايضاً بكل
المعاملات التي تتاولها مصالح الناس وما يقع بينهم من الخصومات والاعسار عليه ان
يدرك كل مشكل من كل الخصوم وينصفهم في احكاميه . فلما اسلمني للقضاء اظهر من الكفاءة
وطهارة الدمة وصدل الاحكام في عدة موافق مشهودة جعلت تقدة الرجال يعتقدون ان
في مصر قضاة

ثم لما خلا مركز الرئاسة لمحكمة الاستئناف في القاهرة وكان هو الكفء له انتقلت كفة
اولي الامر على اختياره لهذا المنصب السامي وكان ذلك في الخامس والعشرين من يناير
سنة ١٨٩٩ تمكنت على منصة القضاء الاعلى ثماني سنوات ينظر في كبريات القضايا وينصف
في احكاميه . وقد رآى ان كثير تميزه في وظيفته بحول دون التفاتيه التام لاشغال دائرته
وكان قد بلغ المدة القانونية التي تجيز له التخلي عن منصبه فأخ في طلب الاقالة حتى أُجيب
الى رغبته في ١٢ يناير سنة ١٩٠٢ بعد ان لبث في خدمة الحكومة اربعين سنة . فظهرت
دائرة الاستئناف شديد اسمها على اعتزال هذا التزهد الأمل وارسلت طوائف القضاء
مكتائب لبعادته دلت على اعترافها بفضلها وعظيم حزنها لحرماتها من رجل مثله واليك هذا
الكتاب من رجال الخدمة .

سعادة الرئيس الفاضل صالح ثابت باشا

اقتم في القضاء زمناً طويلاً وشغفتم فيه اسمي مركز فكنتم دائماً مشالاً للجد وعنواناً
للزهادة وقد جمعتم الى ماتين الخاتين كرمًا في الاخلاق ورفقة في العواطف ولطفًا في المعاملة
وأنا معشر الخامين اولي من يندرون معات القضاء فندرها فافز جرم ان كسا اول من
يندر بالظمار هو اظهم نحو شخصكم الكريمة وها نحن نعرض بان ما حوتتم به القضاء من جليل
اعمالكم وما غمرتتم به الجميع من حسنات اخلاقكم انكريمة بما يحيطنا آسفين على مفادرتكم هذا
المركز السامي حافظين لكم بين الخواص جميل الود وحسن الذكري . واثمن تقضلتم يقبول هذا
التذكار الذي تقدمتم لكم بيد الاخلاص اعترافاً بالجميل كان القبول منة نصيفتم الى سابق
فضلكم انتم

وإني ذلك توافيق - حمد عبد اللطيف - إبراهيم الحلباري - يونس صالح - أحمد
 نجيب يراده - حسن صبري - طاهر حبشي - محمود عبد اللطيف - عمر لعاني -
 سليم البستاني - نجيب شقرا - أحمد مصطفى - حسن عبد المصطفى - محمد عوض -
 محمد رياض عفيفي - محمد يوسف - محمد لبيب - محمد علي دلاور
 فشكر لارتك الاساتذة على حسن صنيعهم وجميل وفائهم

وقد ارتقى القضاء الامني في عهده ارتقاء كبيراً فنظمت اقسام الكتاب في محكمة
 الاستئناف الاهلية وانشئت دارالقضاء بباب الخلق واقيت بحاكم الجنائيات في القطر المصري
 وزيدت اجور المستشارين زيادة متوالية وكان له فقد يد في ذلك كله

ثم صرف همه الى شؤون دائرته وامور زراعته ومراعاة مصالح المسلمين في وقفين له
 في كليها نصيب ورائي وطلق بسوس الاحوال بمحنته وعزمه فبهن انه ليس ذلك الذي
 يقف عند مرتب بتقاضاه ويسكن اليه - فزادت حاصلاته وربت خيراته وكان له
 الاحترام الجزيل في قومه والمنازلة الرفيعة في قلوب اصداقائه الكثيرين لما انصف بومن
 اللذة ومكارم الاخلاق وكان قصره الجميل في الجزيرة متدي للاصدقاء وبخلان

ولا غرابة اذا ارتأينا في عريق مثل صالح باشا اخلاقاً عظيمة وهماً عاليةً ونفساً ايبةً
 بعد ان عرف انه من شجرة اصلها ثابت وفروعها في السماء وما يشهد له بالاباء انه ما روى
 صاحب المؤيد وهو يورثين المرحوم رياض باشا ابن الخديوي اسماعيل وصف المرحوم محمد
 ثابت باشا بنصف رجل رأى صاحب السعادة صالح باشا ان ذلك ماساً تكراماً والتدريج
 الى صاحب المؤيد الكلمة الآتية في الجرائد العربية الكبرى التي اضطرته الى استراحة
 سعادته فقد جاء في اهرام اليوم الثالث والعشرين من شهر يونيو سنة ١٩١١ ما يأتي

«الخبر امانة بأن عنها الزاوي فان ادانها بما ينطبق على المقول جاء بالفائدة المظفرة
 للتاريخ الا كان آفة عليه - انتقل الى رحمة الله الوزير الكبير رياض باشا فكنت في مقدمة
 المتأثرين لفقدو لعل به طبع ما تزور اكثر من كثيرين وحسي دليلاً ما كان بين الفريد وبين
 والذي المرحوم ثابت باشا من الاخلاص والوفاء للكاملين مدة حياتهما واعلم انهما طالما
 استمانا بأفكار بعضها فيها ينفع الناس اكرم الله مثواتها واجزل لها الثواب

« اخذت النسخة تتقل ضمن ترجمة فريد اليوم بعض ما تركه للتاريخ وما هو بقليل
 وكان من حملتها جريدة المؤيد فجاء في خلال سطورها عن لسان المقنن له الخديوي

الاسبق جواباً عن عبارة لاحد امراء العائلة الخديوية فيها يختص بعضهم قومسيون التحقيق
و يقول المؤيد التصفية

(اننا في حاجة الى رجل قوي العارضة يأخذ بشكجة هؤلاء الذين ابتلينا بهم وليس
لدينا الا رجل كامل ونصف رجل فاما الرجل الكامل فهو رباح باشا واما نصف الرجل
فهو ثابت باشا ولا يلقى ان يوجد مع مندوبي الدول نصف رجل وعندنا رجل كامل قوي
العارضة علم بكل شيء . وللضرورة احكام)

« يا للعجب كيف يعقل ان ساكن الجنان سمو اميرنا الخديو الاسبق تسمده الله برحمته
يصف والذي ينصف رجل بعد اختياره له مستشاراً لبعض الامراء القمام حينما كانوا
يسلمون في الاشتغال تباهم الاعمال لتثنيهم عليها او بعد الرغائب الرقيقة التي تقلدها في
عهد سموه وعهد اسلافه العظام قبل ذلك التاريخ

« اني اجل مثل ذلك المثل الكبير ان يأتي بمثل هذا الوصف الحقير وأرد الرواية على
المؤيد واكذبها تكذيباً وما عليه الا ان يبرى . نفسه امام التاريخ بذكر مصدر الرواية . اقول
ذلك واعززه خدمة لتاريخه بانه في الحقيقة كاتب والذي المرحوم من المرشحين لضوية
قومسيون التحقيق الذي مر ذكرها وربما كان المانع لاسنادها اليه عدم تعلقه في لغة من
اللغات الاجنبية ليس الا

« فاذا اعتبرنا عدم معرفة اللغة الاجنبية قمماً حتى لنا ان نحكم بان جميع من سفوا من
رجال الحكومة وساستها وعقلاء الافواام وحكامها وعظام الام و امرائها الذين لم يتعلموا
لغة اجنبية كانوا كلهم انصافاً والانصاف غير ذلك والسلام
صالح ثابت »

وما زال اسكنه الله فسبح جنته يزاول الحياة ويتغلب على صعابها بحصيف رأيه حتى
اختطفته يد النون فبكاه العزم والفضل وتذبته النزاهة والعدل وحزن لفقدانه من عرفوا
فيه كرائم الشيم . ولقد سار مشهده والقلوب تشبه من منزله بالجيزة فتقدم النمش ووراءه
محمد ثابت بك نجله العزيز الوحيد يحنط به اخوة الفقيده وتلا ذلك الجماهير من امراء مصر
وعظامها واعيانها . ولقد ليست الحاكم شعار الحداد فوقت جلساتها في اشقاء الفطر أسى على
رجلها الكبير وابته . ولما وصلت الجنائز الى مسجد السيدة زينب حل عليه فيه ثم استبق
الشيعون الى مدفنه بالامام الشافعي حتى وصلت الجثة فودري التراب مأسوفاً عليه بعد
ان ليس القعد السادس من سني حياته

عليه تحية الرحمن تترى برحمت غوادير وانحات

طرائف من ادب العرب

(١١) من العقد الفريد

شريح وزوجته وسمائه

« قال شريح القاضي - وكان من جملة التابعين والملاء المتقدمين وتزوج امرأة من

بني تميم تسمى زينب فنفق عليها ففصرها ثم ندم - :

رأيت رجلاً يضربون نساءهم فثلث بيمني حين اضرب زينبا

أضربها في غير ذنب انت بي فما العدل في ضرب من ليس اذنا^(١)فزيب شمس والنساء كواكب اذا برزت لم تبق منهن كوكبا^(٢)

وقيل انه لم يضربها بل هم بذلك ثم انكروه وقال هذه الايات . وهذا ايضا رأي صاحب

الاغانى فقد جاء فيمنه من الشعبي قوله « قال لي شريح (بعد تزوجه زينب) : واقت مندعا

ثلاثاً ثم خرجت الى مجلس القضاء فكنت لا ارى يوماً الا هو افضل من الذي قبله . حتى

اذا كان رأس الحول دخلت منزلي فاذا عجوز تأمر وتنهى . قلت يا زينب من هذه فقالت

ابي فلانة . قلت حياك الله بالسلام . قالت ابا امية كيف انت وحالك قلت بخير احمد الله .

قالت ابا امية كيف زوجتك قلت كبير امرأة . قالت ان المرأة لا ترى في حال اسوأ خلقاً

منها في حالين اذا حطت^(٣) عند زوجها واذا ولدت غلاماً . فان رايتك منها ريب فالسوطفان الرجال والله ما حازت الى بيوتها شرراً^(٤) من الورعاه^(٥) المتدالة . قلت اشهد انيها

(١) وفي الاغانى :

أضربها في غير ذنب انت بي الي فما عذري اذا كنت مدنيا

(٢) وفي الاغانى لا ذكر لهذا البيت لضعف ولا معنى وإنما ورد مكانه :

فتاة تزين الكلي ان هي حطت كأن فيها المسك خالط علما

وفي رواية اخرى :

فزيب شمس والنساء كواكب اذا طلعت لم تبق منهن كوكبا

(٣) حطت بتشديد الظام كانت ذات حظ . وحطت بالياء منها والناية أكثر استعمالاً

(٤) شر اي اشر وغير اي اخبر تحذف الهزة منها لكثرة استعمالها بخبرها . قال الفارسي ولا يخال

الشر أناس على الاصل الا في لغة قبيلة اورديته . وقال ايضا ويستعمل الخبر اسم تفصيل فحطت الهزة

على خلاف انقياس لكثرة الاستعمال ومنه في سورة النجم « والآخر عبرت لك من الاول » . وقد عثرت على

خبر في كلام الصحابة . قال محمد بن جندب الصحابة قبل منقلبه « اما بعد فلا اتم اصحاباً ارفق ولا اخبر من

اصري » (٥) الحمتاه

ابتك قد كذبت الرياضة واحسنت الادب . فكانت في كل حول تأتينا فنذكر هذا ثم
 تنصرف . فما غضبت عليها (اي زوجته) الأ مرة كنت لها ظالماً فيها . وذلك اني كنت
 امام قومي فسمت الاقامة وقد ركمت ركعتي انجر فأبصرت عقرباً فبجيت عن قتلها
 فأكفأت عليها الاناة . فلو كنت عند الباب قلت يا زينة لا تحركي الاناة حتى اجي
 فبجيت فحركت الاناة فضربتها المقرب فبجيت فاذا هي تلوي نقلت مالك قالت لسعني المقرب .
 فلورأيتي يا شعبي وانا اعرك اصعبها بالماء والملح وانراً عليها المموزتين وفاطمة الكتاب .
 وكان لي جار يقال له ميسرة بن عمرو من الهذلي فكان لا يزال يضرب امرأته فنقلت
 وتلي الايات المشار اليها

ما يصنع الشعر

« أسمع رجل عبدالله بن عمرو بن الخطاب :

مضى تأتيه تمشوا الى ضوء نارٍ تجد خيراً نارٍ عندها خير موقدٍ .

فقال ذلك رسول الله . ونسب هذا القول الى عمر بن الخطاب نفسه لا الى عبدالله
 ابنه . جاء في البيان « قال هشام بن عروة سمع عمر بن الخطاب رجلاً يشد (وبلي البيت
 المذكور) فقال ذلك رسول الله » (١) . وقال الجاحظ « وقد كان الناس يتخسرون
 قول الاصحى :

تشبُّ لمرورين يعطليانها ويات على النار القدي والمخلق
 فلا قال الخطيئة يته سقط بيت الاصحى »

وكان بنو انف الناقة يعابون بهذا الاسم في الجاهلية حتى قال نعيم الخطيئة

قوم هم لانف والاذناب غيرهم ومن ياروي^(٢) بانف الناقة الدنيا
 فعاد هذا الاسم غمراً لهم وشرقاً فيهم

وكان بنو غير اشرف قبس وذوائبها حتى قال فيهم جرير :

نفض الطرف انك من غيرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلاباً^(٣)

فابقي غيري الأ طاطأ رأسه . وقال حبيب :

سوف يزيدكم ضمة مجاني كما وضع المجاهد بني غير

(١) وجاء في الاغانى : قال هشام بن عروة ان عمر بن الخطاب اشد قول الخطيئة (مضى تأتيه نار)

فقال كلاب بل تلك نار موسى بن الله (٢) وفي رواية ومن ياروي (٣) اسم قبيلة

الخطيئة

اقول - والشيء يجمع الشيء (١) - ان الخطيئة هذا اسمه جرول وهو ينثي الى مضر
وزار ولكن نسبة مضموز متدافع بين قبائل العرب وكاثر ينسب الى كل واحدة منها اذا
غضب على الآخرين وهو من تحول الشعراء ومثقتسيهم ادرك الجاهلية والاسلام فاسلم ثم
ارتد وكان محسوبا من بخلاء العرب الاربعة وم حميد الارقط وابو الاسود الدؤلي وخالد
بن عقوان ثلاثة والخطيئة رابعهم . وكان ذا شر وسفه هجاء لا يبارى في الهجاء . وهو
القائل يهجو نفسه لما اعياء وجود احد بهجوه :

ارى في وجهك شوه الله خلفه قبيح من وجهه وبيع حاملته
قال الاسمي بصف شعره « وما نشاء ان تقول في شعر شاعر من عيب الأ وجدته
وقلا تجد ذلك في شعري » ونسب مثل هذا القول الى ابي عبيدة ومحمد بن سلام حيث قال
« وما نشاء ان تلعن في شعر شاعر الأ وجدت فيه مطعنا وما اقل ما تجد ذلك في شعري »
ومن حكاياته ما نقل عن ابي عبيدة قال « ينا سعيد بن العاصي ينثي الناس بالمدينة
والناس يخرجون اولاً اولاً اذ نظر على بساطه الى رجل نبيح المنظر رث الهيئة جالسا مع
اصحاب سمرة فذهب الشرط يثيمونه فابى ان يقوم وحانت من سعيد الغفائة فقال دعوا الرجل
فتركوه وخاضوا في احاديث العرب واسفارها ملياً . فقال لهم الخطيئة والله ما اصبت جيد
الشعر ولا شاعر العرب . فقال له سعيد اتعرف من ذلك شيئا قال نعم . قال فمن اشعر
العرب قال اندي يقول :

لا اعد الاقنار عدما ولكن تقدم من قد رزته الاقدام
وأشدها حتى ارق عليها فقال له من يقولها . قال ابو دواد اليايدي . قال ثم من
قال الذي يقول :

ادرك بما شئت فقد يدرك الـ جهل ولد يخادع الاربى
ثم انشدها حتى فرغ منها قاله ومن يقولها . قال عبيد بن اليرص . قال ثم من
قال والله لحسبك بي عند رغبة او رهبة اذا رفعت احدى رجلتي على الاخرى ثم صوبت
في اثر القراني عراء النصيل الصادي (٢) قال ومن اتت . قال الخطيئة . قال فرحب ابو سعيد

(١) هذه عبارة عربية قديمة يستعمل ككاتب هذا المصر مكابها « وانثي بالشيء يكثر » وقد استعملها
صاحب الاغانى في حديث عن المخزومي وصاحبه (٢) وفي رواية اخرى « كذاكم والله لي اذا اخذتني
رغبة او رهبة ثم عربت في اثر التوافي عياء النصيل في اثره »

ثم قال امأت بكثافتنا فمك ورحله وكساه . ومضى لوجهه الى عثيبة بن النحاس الجيلي
فسأله عثيبة من اشعر الناس . قال الذي يقول :

ومن يجعل المروف من دون عرضي يفره ومن لا يثني الشتم بستم^(١)
وقال ابو عمرو بن العلاء لم تكن العرب يتأقط اصدق من بيت الحطيثة :
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
فقبل له فقول خرفة :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً وبأتيك بالاخبار من لم تزود
فقال من بأتيك بها من زودت أكثر . وليس بيت مما قالته الشعراء الا وفيه مطن
الا قول الحطيثة « لا يذهب العرف بين الله والناس » . وقال سلم بن قتيبة ما اعلم قافية
تستغني عن صدرها وتدل عليه وان لم يشد مثل قول الحطيثة هذا »

ومن اللف قصص ما حدثه الشعبي عن زياد قال ما خلاصته . قام قيس بن همد
الانصاري في مجلس زياد فقال اصلى الله الامير ان شئت حدثك عن عمر بما سمعت منه .
وكان زياد يهجم الحديث عن عمر . قال هاتوا . قال شهدته واتاه الزيرقان بن بدر بالحطيثة
فقال انه مجاف . قال وما قال لك . قال قال لي :

دع الكارم لا ترحل لبعبتها والعد فانك انت الطام الكاسي
فقال عمر ما اسمع هجاء ولكنها معاتبة . فقال الزيرقان او ما تبلغ مروءتي الا ان آكل
وألبس . فقال عمر علي يحمي نبي . فوسأله فقال لم يهجم ولكن سلخ عليه . فاسر به عمر
فجعل في قعره في بر فانشد :

(١) البيت لزهير بن معلق المشهور . ويروي ان ابن عباس سأله من اشعر الناس . فقال ابن
الماضون ام من البنايين . قال من الماضون . قال الذي يقول :
ومن يحس المروف من دون عرضي يفره ومن لا يثني الشتم بستم
وما يدنو الذي يقول :

ولست بمشيق اخا لاطم على شعراي الرجل المهدب
والبيت ثابته الذي ياتي في رواية ان بلان الاسعري قال السابق من الشعراء اني سبق بالمدح فقال
وما بك من خير اتموه فانما توارثه آباء آباءهم قبل
واما المصلي فهو الذي يقول :

ولست بمشيق اخا لاطم على شعراي الرجل المهدب

ماذا نقول لأفراخ بذي مَرَحٍ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
أَلقيت كاسيم في قعر مظلة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
الى آخر الايات . فاخرجه بعد ان كلفه فيه عمرو بن العاص وغيره فانشده اليتيم المتقدمين
وما بعدهما تبكى عمر حين قال « ماذا نقول لأفراخ بذي مَرَحٍ » فقال عمرو بن العاص
« ما اظنك الخضره ولا اقات الغبراء اعدل من رجل يبكي على تركه الحطيئة » . ويقال
ان عمر اشترى منه اعراض السنين بثلاثة آلاف درهم

ولما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فلقوا اوصى فادعى بوصية طويلة كلها مجون لا يصل
لذكرها . ولما اعيام حملهُ على الجدة قالوا فهل شيء تصد فيه غير هذا قال نعم تحموني على
اتان وتتركوني راكبها حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يموت
عليه كريم قط . فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويمشيون حتى مات وهو يقول
لا احد الا من حطية شجا بنيه وشجا المربة
من لومه مات على قرية

والقرية الاتان . وهكذا لم يفارقه مجونه حتى فارقه روحه . ومات في اواخر
خلافة عمر

عبيد بن الابرص

ولا بد لي هنا من كلمة اقولها عن عبيد بن الابرص الذي قال الحطيئة انه اشعر
العرب بيته المذكور آنفاً فالقول :

عبيد بن الابرص بن مضر شاعر نقل فصيح من شعراء الجاهلية . ويؤخذ
بما ذكره صاحب الاغانى عنه ان ابن سلام جعله في الطبقة الرابعة من قول الجاهلية وقال
« ان شعره مضطرب ذاهب لا اعرف له الا قوله في كتبه (اقفر من اهل محبوب)
ولا ادري بمد ذلك » . وهو الذي قتله المنذر بن ماء السماء في احد ايام بؤسه حتى قيل
يوم عيد ليوم الخميس فذهبت مثلاً

وقصيدة التي مرت الاشارة اليها في الكلام عن الحطيئة مختلف في مكانها من شعر
الجاهليين . فقد جعلها ابن قتيبة بين المعانيات وجعلها غيره من الجحمرات وفي جملتهم ابو
الخطاب القرشي صاحب جهرة اشعار العرب . وهي ايضا مختلف في قراءتها فصاحب
الجهرة جعل مطلعها :

عيناك دعها سرور كأن شائها شعيب

وغيره جملة :

افتر من اهل ملحوب فالتطيات فالتنوب

وقيل في وزنها انه مجزوه البسيط اي « مستفعان فاعلان مستعمل » ويجوز ان يكون من مجزوه المنسرح اي « مستفعان فاعلات فعلان » . على ان ندرة هذا الوزن هي التي حملت على اختلاف قراءتها فيما يرجع السرشارلس ليل حتى ورد في نسخة « الجمهرة » الخطية التي في المتحف البريطاني قوله « بكثرة ما دخلها من الزخاف والقطع كادت ان لا تكون شعراً » . وقال ابن سيده في محكمه اسناداً الى الخليل انها « شعر مهزول غير مؤتلف البناء » . واظن ان ما حدا بابي الخطاب والخليل ان يسفاها بما تقدم كون كثير من ابياتها لا يقاس على بحر من بحر الشعر المعروفة او مجزواتها حتى مجزوه البسيط ومجزوه المنسرح . فقد جاء في شرح التبريزي مثلاً هذا البيت

وبذاك من اهلها وحوشا وغيرت حالها الخطوب

فالمصدر لا يتطبق على مجزوه البسيط الا بعد حذف « من » منه . وجاء في كتاب ديوان شعر عبيد بن الايرص الذي نشره السرشارلس ليل منذ اربع سنوات هذا البيت مكانه :

ان بدك اهلها وحوشا وغيرت حالها الخطوب

وهو ما ورد في الجمهرة ايضا . ومن هذا القبيل البيت الذي استشهد به الخطيبه كما ورد في الاغانى وهو :

ادرك بما شئت فقد يدرك الـ جهول وقد يخدع الـ اريب

فهو مكسور شر كسرة وقد اصحح في الجمهرة بهذا البيت :

الطلع بما شئت فقد يطلع بالـ ضعف وقد يخدع الـ اريب

يقرب به العجز ولم يجبر الصدر . وصححه مع المحافظة على المعنى هكذا :

افلح بما شئت قد يند الـ ضعف وقد يخدع الـ اريب

وروى ليل في كتابه نقلاً عن لالين ان بعضهم حاول اصلاح البيت بتضعيف الدال

في « يخدع » فزاده فساداً على ناس

وعما تجدر الاشارة اليه هنا لفظ كلمة عبيد في اسم عبيد بن الايرص . فقد ارتأى

المستشرقون ان لفظه عبيد بفتح فكسر لا عبيد بضم ففتح جاء في تاج العروس « وسموا عبيداً

ككتاب وغراب وعبيداً كامير وعبيداً مصغراً وعبيدة بزيادة الهاء وعبيدة بفتح فكسر » .

وجاء فيه « ويوم عيد يضرب مثلاً ليوم الخوص » ولكنه لم يحرك عيد . وكذلك جاء فيه « وفي همدان عيد بن عمرو . وفي تميم عيد بن ثعلبة . وفي الانصار عيد بن عدي . وفي نهد عيد بن سلامة والنسبة اليهم عيدي » ولكنه ترك التحريك مما شئت عن جهله لحقيقة لفظ عيد فيها . وقد ورد في الصفحة ٤٠٠ و ٤٨٣ من المجلد الرابع والاربعين من المقتطف بحيث في لفظ اسم عيد بن الايرمن لغواه انه يلفظ بفتح فكسر فليراجع البحث في موضعه .

أوجع المعجاء

« قال عبد الملك بن مروان ما هجاني احد بأوجع من بيت هجاني به ابن الزبير وهو :
فان تصبك من الايام جئحة لم تبك منك على دنيا ولا دين
وقالوا احمى بيت قالته العرب قول الطرماح بن حكيم :

تم بطرق اللوم اهدى من القطار ولو سلك سهل المكارم ضلت
ولو ان يرغوثاً على ظهر فلة رأتها تميم يوم زحف لوت
ولو ان عصفوراً بمد جناحه لقامت تميم تحته واستظلت

وكان جرير يقول « اذا هجوت فاضحك » وبلي ذلك هجاء مضحك لكن يندى له

وجه الاديب

وقد تسم اليباليون الانكليز المعجاء او بالحرى المحون الى قسمين يحون صالح وهو ما يزداد به الضحك على المزوح معه من غير تعريض للبهز والسخرية ويسمونه humour ويحون طالح وهو ما ينطوي على سوء النية ويراد به تعريض المزوح معه للبهز والسخرية ويسمونه wit للتفريق له عن الاول اصطلاحاً مع ان اللفظين مترادفتان لانه . وقد يكون المزاح فيها بالكلام او بتصوير الصور كما في الصور الهزلية او بالافعال . وفي جميع هذه الحالات يتوقف تعيين نوع المزاح على نسبة المازح الى المزوح معه ومزاجه « وصوابها » ودرجتها في الاجتماع والعادات المألوفة وغير ذلك من الاسباب . فقد يصور ملك باقج الصور في بلد ما ولا يرى في ذلك حطة من قدره في حين ان اهل بلد غيره يحسون في هذا التصوير اهانة لهم والمكهم . وصحف القرييين تصور الزعماء السياسيين بصور ذئاب او ثعالب او كلاب او اعمار فينظرونها اليها ويضحكون مع الضاحكين ولا يترسخوا طرم ان في ذلك سبة عليهم . ورايت في هذه العاصمة مصوراً يصور الناس صوراً هزلية يضحكون منها ويدفنون الاجرة شاكرين . هذا كله اذا اتنى سوء النية فاذا لاحث بوادره ادى المزاح الى الخصام

النمل والناس

اطلعتنا على نصيدة للشاعر الاميري ادون ماركم قابن فيها بين اجتهاد النمل ومواظبته
واشتراكه في السرء والقرء وبين اثره الناس وامتنام قوعهم لضعيفهم واكل الكسلان
خبز المجتهد فمرجناها بما يلي

يا نمل الارض تتوان الإخاء	حاصدات الزرع من غير عناة
ترقيين القوت من رب السماء	وبنو الانسان اخوات الشقاء
ملؤهم بغض وحقد وعداء	بأ تكون الخبز مزجاً بالداء



اخوات كلكن راضيات	عاملات غاديات رائحات
وبنو الانسان اعداء شتات	كلم يطلب لكل المات
ياخذون الايريا بالشبهات	ويرون الكدح لحدى السبات



كلكن عاملات في الحقول	منجات ليس فيكن كسول
جنلات شات ربات القبول	وكيار الناس من اهل الفضول
يحبسون المال ذخراً لا يتول	ويرون الجهد في جر القبول



يكدح المال والقوت قليل	لا مضيف لا معين لا خليل
والكسالى عيشهم رغب جزيل	لا عتاء لا شقاء لا عدول
يا نمل الارض هل هذا السيل	حكمة او هو على الجهل دليل



وقد نظم الشاعر هذه الايات منذ عشر سنوات وريف ولو نظمها بعد نشوب هذه
الحرب لما اذنى بهذا القوم والشقير ولكن العالم الطيبى بيد في بعض طوائف النمل ما
يجده في الناس من اثاره الماروب بعضها على بعض واستعباد بعضها بعضاً واكل القوي منها
جني الضعيف والكسول جني المجتهد وتصرف اكثر المخلوقات يو بد قول من قال
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فذا لم لا يغلم

البول اللبني وأسبابه

CHYLURIA

لو علم المصاب بهذا الداء ان ما يعانيه من شقاء والم سببه دودة صغيرة الحجم تسبح في دمه ولا تراها عينه الأبراسطة المكسوبة لاضطرب باله وربما فقد الأمل في طيب الحياة ويش من الشفاء ولا سيما اذا تحقق ان الفن الذي كشف عنه لم يكتشف دواء لها بدم ولا غرور فان ما قرأناه لجماعة من مشاهير الاطباء في اوربا واسيركا الذين انصرفوا بكيبتهم الى درس هذا الداء واظهار الغامض من اسبابه يدلنا على انه ليس كعظم سائر الادواء المعروفة اسبابها وطريق مداواتها بل هو يختلف عنها اختلافاً نحاول بسطه فيما يلي :

ثبت من احصاء وقتنا عليه حديثاً في المجلة الاميركية وسواها ان هذا الداء يوجد في الاقاليم الحارة مثل انظر المصري واستراليا والبرازيل وشمال اوربا حتى اسبانيا وفي شارلوتون بالولايات المتحدة وفي اماكن عديدة من جنوب الصين وفي ثلث سكان كوشين الهندية وغير ما ذكرناه من البلدان الواقعة في المناطق الحارة . ولا يقتصر عليها بل يمتددا الى الاقاليم الباردة حيث الاصابات به قليلة . واول من اكتشف هذه الدودة ديمركاي Demarquay سنة ١٨٦٣ فانه عثر عليها في حادثة استسقاء الطبقة الغمدية من الخصى . وفي سنة ١٨٦٦ وجدها ونشر Wuoherer في بول لبني وشاهدها لويس سنة ١٨٧٠ في بضع عشرة حادثة في الهند . وبعد سنتين من ذلك اكتشفها في دم الانسان واطلق عليها اسم الدودة البشرية الدموية . وبعد مضي اربع سنين اي في سنة ١٨٧٦ اكتشف بوكروفث Boncroft دودة شلها ولكنها كانت قد بلغت اقصى درجات النمو واطلق عليها اسم . ومن ذلك التاريخ اتسع نطاق البحث فيها وعظم شأنها بسبب ما عرف من الامراض التي ظهرت بتأثيرها والتي كانت قبل ذلك الترويج مجهولة

وليس غرضنا الآن ان نبحث في كل داء ينتج عنها بل نقتصر في مقالنا على شرح الداء الذي صدرنا به هذا المقال . اما الكلام على بقية انواع الدود التي يتفق وجودها في دم الانسان في احوال مرضية فينطلب وقتاً اوسع من الذي نملكه الآن ورجعنا الى ذكرها في فرصة اخرى . ومن الغريب في هذا النوع من الدود انه يسبح في دم الانسان ولكنه مستقل تمام الاستقلال في سيره عن الدورة الدموية فهو ينشئ سطح الجسم في اللبيل

ويستمر في اعضاءه الداخلية في النهار اي انه يبدأ هذه الدورة الخاصة به من الساعة السادسة مساءً ويستمر الى الساعة الثانية عشرة اذ يبلغ معظمه عدداً وقدروا ان في كل قطرة من الدم ستائة دودة او نحو خمسين مليون في الاوعية الدموية كلها وبعثنا حطولوا الشور على دودة واحدة بعد الساعة التاسعة صباحاً الأ في احوال نادرة وظروف استثنائية وذهبوا في تحليل ذلك كل مدعب فقال بعضهم ان حالة النوم هي السبب الرئيسي لهذه الدورة الغربية ومنهم ماكنزي Mackenzie فانه عرض هذه النظرية بحسابة نوسها في النهار واقظها في الليل وكان من التحصن الذي اجراه فيها انه وجد الدود كثيراً في النهار ولم يجده في الليل ولكن الواقع ينفي هذه المشاهدة مع وجهة صاحبها فقد قال مانسون ان الدود ينشأ دورته الساعة السادسة مساءً وهذا الوقت يسبق ساعة النوم المألوفة بساعتين او ثلاث ساعات على الاقل .

ويشمي الدود من دورته الساعة التاسعة صباحاً اي بعد نهوض المريض يبضع ساعات فلو كانت دورته ناشئة عن النوم وتابعة له لكان اولى ان تكون ساعة البدء بها التاسعة مساءً والانتهاؤ منها السادسة صباحاً لا كما ذهب اليه ماكنزي . وقد شخص مانسون الدم المتخرج من الاعضاء الآتي ذكرها فوجد ان عدد الديدان في كل نقطة من الدم يختلف باختلاف الاعضاء فوجد في قطرة الدم المأخوذ من الكبد دودتين ومن الطحال دودة واحدة ومن نخاع العظم دودة في فصين . وعاد فقال انه ما وجد شيئاً في نخاع العظم . وفي وريد العفد ٢٨ وفي عضلات القلب ١٢٢ وفي الشريان السباتي ٦١٢ والرئة ٦٢٥ . وثبت ان ناقل العدوى من الانسان الى الانسان بموضة فايكان او سيلاري او ييبانس

اما امراض الداء فلا تبدو بسرعة كما يتبادر لذهن والمرجح ان الانسان الخامل لهذه الديدان في دمه لا يشعر بشيء غير عادي في جسمه الا بعد ان يدخل بعض الديدان لجهاز اللقاري وبعد قسماً منه . وفي حال انسداد القناة الصدرية او الاوعية الشعرية اللقارية للكلى والمثانة يحصل فيها تمزق فيظهر البول اللبني او الكيلومي الدموي . وقد يرمب المريض من ذلك لاول وهلة وتغور قواه وربما فسد اقرب طبيب اليه لتداري وتقضي الايام والشهور وهو على حاله لا طبيب ولا دواء فييدانيو . ويتفق ان البول اللبني يتحول الي بول عادي فترة ولكنها في الغالب تكوف قصيرة الاجل وربما تكررت مراراً ولكنها لا تدوم . والذي يخاف منه المصاب هو حصر البول فاحياناً كثيرة يجمع البول الكيلومي في المثانة بما حواه من المواد الدهنية والزلالية والصديدية والدوية الي كتل

عديدة كبيرة تسد القناة البولية ولا تمر بها إلا في ساعات طوال يقامى المريض في خلالها
 آلاماً مبرحة لا يعرف مقدار شدتها إلا من عانها . نذكر اننا عانا مريناً بالجراحة في
 صيف سنة ١٩١٣ وشاهدناه في حالة يش وقنوط من الحياة بسبب ما عاناه من الألم
 الناجم عن الحصر البولي وممنا ان نقشطره اذ لم ينظر في بالناشي في آخر نزول به كربة
 فلقينا ان المجري البولي سدود وخشيتنا عاقبة ادخال القشطرة بعنف فعدنا عن اجراء هذا
 الاسمان . ثم طلبنا من ذويه ان ينقلوه الى المستشفى فرفضوا واخيراً وصفتنا له الحمامض
 المفصيك والانتاع عن المآكل الدهنية وملازمة الفراش ورفع الحوض بوضع وسادة
 تحته ولم نصف له مطلقاً حاراً لئلا يستعمله تنفيذ الطلب . واشرنا بجملة شرجية كان مفعولها
 اكثر مما توقعنا اذ زال ما كانت يشكو منه . وشاهدنا مرينين في عيادتنا بالمستشفى
 وسبعة مرضى يتوصف الانكيلوستوما مصابين بالبول انكيلوسمي . ولا نذكر هذه المشاهدات
 الا ونذكر في جنبها عجزنا عن اسعافها ومداراتها . واخر مشاهدة لنا مصاب لا تزال نرجو
 له الشفاء عن يد غيرنا وان يكن قد تدارى للآن عند معظم شاهير اطباء البلدة وبقي في
 مستشفى قصر العيني اربعين يوماً وخرج منه كما دخل اليه كأنه قضى تلك المدة يعرض
 دمه للخصن والدرس . وهو الآن يتناول وصفات غير مذكورة في كتب الفن ولا معروفة
 عند احد من الاطباء ولكنه قائم بشروط الحمية فلا يتناول في طعامه المآكل الدهنية
 ويوفر جسده اسباب الراحة بقدر ما تسمح له احواله . ونظر لنا ان نهرب فيه السفرسان
 بناء على شهادة بعض من جربته في اميركا ولكن عدم وجود هذا العلاج في اوقت الحاضر
 واطلاعنا على ما ينبي منافع من يد آخرين حملانا على التردد في استعمال الغرسقان الذي
 يستعمل الآن محل السفرسان

خلاصة ما تقدم ان اليول اللبني (انكيلوسمي) مسبب عن دودة العرق المدني او دودة
 يونكرافت . والاصابات به في القطر المصري اكثر مما هو مذكور في الاحصاءات الطبية
 والكتب الطبية . وبهذه المناسبة اقول انه يلقى بنا نحن الاطباء ان نتخذ على انشاء نقابة
 علمية وطنية ليتسنى لنا التوسع في درس هذا الداء وغيره من الادواء ولا نتكل على سوانا
 في اكتشاف الدواء له فكفانا ان نعيش على كد غيرنا . فبجال العمل امامنا واسع ولدينا
 من وسائل العلم والبحث ما لسوانا على ما ارى

الدكتور شيخنا شكري

امراض مصر وسوريا^(١)

(الصحة في القطرين)

سادتي واخواني اعضاء جمعية الاطباء والمختصين الكرام

قد تمنى الادياب بصفاء جوت مصر ولطف شائها وغيب وادي النيل ورقة اهله .
وتنزل الشعراء بحال ارض الشام وطيب هوائها وعظمة لبنان بأفجاده ووهاده ونشاط
سكانه واطنبوا في فوائد الاصطياف في ربوعه . وشغف العلماء بأثار المصريين شغفهم بماثر
الفينيقيين والسريان والعرب وقال الجميع بوجود الاتحاد التام بين القطرين الاخوين
بالحوار واللغة والدين والاخلاق والمادات والمرافق . وكأني بالنابة لصقت القطرين
وأدغمتها لكون لاحدها ما نقص في الآخر . لبق إذن على الطبيب ان يبحث فيما هنا
ومناك من الامراض ليسى الى ما بقي ويشفي فالصحة اساس الرفاهية وال عمران والرفي .
وله رأيت يا صفة رجال العلم وعلية المواطنين ان آتيكم بالمقابلة بين امراض القطرين
وحالتها الصحية مقطفاً لفراند هذه المقابلة آخذاً من سجلاتي لثلاثين سنة تطيب في
سورية وثلاث في هذا القطر ومن خمسين سنة معالجه للمرحوم والدي ومما طلق بالذاكرة
من امثالنا السائرة : « اذا كان جارك بخير فانت بخير » وبالعكس . وكثيراً ما كانت
الايوة اذا حلت بأحد القطرين تخطلت الى الآخر : كان الطاعون مثلاً ذاهباً آتياً ككوك
الحائك بين مصر وسوريا كما حدث في واقعة جيش بونايرت^(٢) وقبلها وبعدها وفي حروب
الغزاة والغامحين من فراغة واشور بين وعرب وعجم . وذكرت هذه الامراض في اقدم
الكتب (التوراة)

ولا يخفى على حضرتكم ان الهراء الاصفر لما كان يفتش اسكندرية كان لا يلبث ان
يظهر في بيروت او احد ثغور سورية

لني سنة ١٨٨٩ - ٩٠ انتشر في بورت سعيد واسكندرية وباءان من افشى
الايوة : احدهما ثقيل مزيج سمي يحن حتى الفسك (ابو الركب) Dengue والآخر
خفيف هو النزلة الصدرية Influenza آت من روسيا اولاً فسائر اوربا فمصر وسورية .
ولم يلبث ان عم ارض الشام اولها فانه لم يصل الى اطالي لبنان لان جرثومة ابي الركب

(١) خطاب أتي في التصورة في ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٧ (٢) مات من امجد الفرنسي يلبا الرباه
سنة ١٧٩٩ (٢٠٠٠ جندي)

أو الطفيلي الناقل لها لا قبل له بالمعيشة في الأماكن الرطبة الباردة . والمرضات أصابا في بعض الأحيان تلك السكان وبلغت الوفيات بالنزلة الوافدة وأعقابها حدثاً للثق الاطباء وعلماء الاحصاء . (وللمرحوم الدكتور سوكيه الذي أوفد بهيد الحملة المصرية الى سورية ولاستاذنا الحكيم دي بيرون الشهير تقارير بغاية الاهمية في هذا الشأن) فرحم الله اولئك المصريين الذين ادركوا اهمية هذه الامور فانشأوا محجر بيروت الصحي البديع (الكورنتينا) في ايام ايهم بانسا وهو لم يزل مع الشكنة (الثلثة) السكرية وغاب الصنوبر وتبليط بعض الشوارع اثرأ تاطقاً بفضل اجدادكم يا كرام

ان ما يميز القطر المصري عن سورية هو اولاً زيادة في الحرارة في الاقليم الاول اقرب من خط الاستواء وانخفاض نسبي في حرج جو الثاني لزيادة بعده من خط الاستواء ولما هنالك من الجبال الشاغحة اذ بكل شتي متر ارتفاعاً تنخفض الحرارة درجة مئوية والحرارة هدامة للقوى مولدة للاختلالات والتعقبات والجراثيم الميكروبية او للطفيليات الناقلة لتلك الجراثيم او الملقحة بها كالبعوض والبق والذباب وغيرها من الحشرات الدنيا كدودة البهارزيا . وما هذه « الأجنيل ملاك الموت » (المقطم) . كان الحرارة بفسدة لمواد الطعامة كلبن الارضاع والحوم الى غير ذلك من الامور غير الصحية . ولا بد من التنويه بان في نور الشمس اشعة مفيدة ضرورية . واما الحرارة فتؤذي وحدها ثم ان اماننا هنا عاملاً صحياً ثانياً رئيسياً هو الماء باعتبار تقاوتيه واتساعه وتدقيقه مجاري حية أو سكونيه بركاً ومستنقعات وآجاماً . أو ليس الماء ايضاً العنصر الأكبر في تكوين الجسم والعامل الاول في النظافة والنظافة اساس الصحة ؟

قد قيل ان مصر حديثة من النيل وانما هي ذلك بترتيبها ولطنها وقطانيتها وحبوبها وخضراواتها ورايحها وسكانها . ولولا النيل وطية لما كانت الدلتا الأبحر أخضراً او رمالاً قاحلة . ولكن النيل قد يهدى مع الحياة علة المات بتلك الامراض المائية الاصل كالتي فونيد والكوليرا والزحار والبهارزيا وغيرها

ومن الامراض ما هو نتيجة اجتماع المنصرين ومثل ذلك البرداء فانها تستلزم الحرارة بدرجة عالية وبدونها لا تتاسل للبعوض والماء . ثبت دعابيص البعوض على ما شاهدته في مستنقعات الزر وخاصة في « البرك » حيث يجد الانوفلس anopheles مرتعاً له على عشبة كل قرية لما أخذ هناك من التراب اعمل الطوب والطين او لانشاءات السكك الحديدية

وليس يوسع الانسان ان يمنع حرارة الجو وجن ما يمكنه حنعة هو ما يملأ الحنور امام العدو انكثير العدد القوي العددي الهرب الى الاماكن الباردة فينتقل من السواحل الى الصرود . واما خطر الماء فسهل الالتقاء وذلك برشحي او اغلايه وردد المستنقعات وتجفيف البرك وما كان من نحو ذلك من سبل الخبطة التي عولت عليها الاسماعيليه ومدن السودان وقد قامت ادارة الري باعمال باخرة جديدة بكل ثناء تدر الخصب وتلاني اضرار المزرعات فعلى لا يهيب الاطباء الى تدارك اضرار هذه المياه بصحة السكان على ما يستوقف انظارنا في سياق الكلام . حياة الشعب أهم من اغراق عزبة او جفاف بعض فدادين قطن وليس مرادي البحث في جميع امراض السور بين والمصريين واحتلاطها وتشتاتها فذلك يستوجب السهرات الطوال والمجملات الضخام وحسي النظر الى أهم امراضنا نظرة اجمالية من الامراض ما لا وجود له في مصر وسوريا والحمد لله مثل مرض التوام والترنجين والسرطان المعدي والقروزية او هو نادر او قليل النفسي . ومنها ما هو موجود في مصر غير موجود في الشام على ما سمعني . ومنها ما هو مشترك . وليس مرض في القطر السوري غير معروف في القطر المصري . ولبعض الامراض اشكال وتكيفات تبعاً للاقاليم والمناخ فلننظر الآن في أهمها :

التدرن وهو أكبر آفات البشرية بدون جدال لانه يقتل مليونين من الناس في السنة . وهو قليل في القطر السوري وأقل منه في القطر المصري . واذا كان يعدل ان خمس الوفيات في اوربا ناجم عنه فخم في نعمة عظمى من هذا القليل . انما الفضل هو لا عندال جوناو قلة يرد ولا شمة شمنا المطهرة ولندرة ازدهاننا في غرف موصدة مظلة واندية ضيقة وساحل مزدحمة ورفق جهاد الحياة يينا عن غير ما هو في اوربا ومدنها . كما ان البرد بلائم المكروبات المسية للزلات الصدرية ملائمة الحرة للامراض المعديّة والمعوية . فالبلاد الباردة هي بلاد الامراض الصدرية . وليس ذلك يعمل البرد مباشرة بل بما يحدثه من احتقانات وتغييرات في نسج النشاء التنفسية فتصبح قابلة لثقل هذه الامراض ان المهاجرة من سوريا الى اوربا وخاصة الى اميركا احدثت ضرراً كبيراً في الثلاثين السنة الاخيرة من هذا القليل . فان السور بين يعدون بمئات الالوف في الولايات المتحدة وكندا والارجنتين والبرازيل الخ . وقد نموا وكثروا في الاقاليم الباردة كالولايات المتحدة فانه عاد منها سائون اكثر مما عاد اغنياء ولا عجب بعد ان تدبرنا ان السل يفنك بالزوج اذا انتقلوا الى ديار اقل حراً من بلادهم

كان ينتقلوا من قلب افريقيا الى مصر وسوريا . وان القرادة تقوت ، مسلوثة في حدائق الحيوانات بعواصم اوربا . اما لفت انظاركم يا صادقي ان فريقا كبيرا من شعبة طلبة العلم من شباننا في باريس ولندن وبرلين بموردن مسلولين قبل ان يعودوا دكاترة لاسيا اذا كان تحت عوامل خلعية واحوال غير صحية بينما يسلم خرّيج مونبليه واكس وغابولي ؟

ولا بد لي من التصريح بان السل "اقل" انتشاراً عندنا نسبياً فقط مما هو عليه في غير مكان لكنه قتال هنا وهناك فتالك فاش حيث يجد اجساماً مستعدة بالارث خاصة وازدحاماً وقلة نظافة واحمال التوقي فان مثل الذين يصبغون على الارض مثل من يطلق مسدسة في الظلة وبلا حيطه . فتك السل اس وهو بفلك اليوم فلا تظنوه مرضاً حديثاً كما يجئ لبعضهم . ويحضرني على قدميه شهادات عديدة منها قول ذلك الشاعر الذي مات اخوه متدبراً وهو يشبهه بالسيف : « ابكيك مغموداً ومسلولاً » . ومن لا يحب لدقة تمثيل شاعرنا العظيم لحنى الدق التي حلت به بارض القراعنة « وزائرني كأن بها حياه » وهو القائل قبلاً :
كفى يجسي غملاً اني رجل لولا مخاطبتي اباك لم ترتني

البرداه (الملاريا) هي أشيع وأهم امراض البلاد الناطقة بالصاد وقد عرفها اجدادنا فسموها البرداه وعرفوا انواعها بدليل قولهم حتى النيبه tierce وحتى الزرع quarte بل عرفوا عمل البعوض قبل رونالد روس بثبات من النين (على ما ابتاه في بعض الشرعات وفي كتاب علم الصحة الطبعة الثانية . وقد كتب الدكتور عبد الله جبير من حاصبيا الى مجلة المنتطب في سنة ١٨٨٤ يقول ان العامة هناك تعتقد ان التاموس ينقل البرداه والحصى الدورية اقل انتشاراً في القطر المصري والانواع الخبيثة اندر فيه منها في سوريا . ومع التنبيش لم افع على تفسير مقنع لهذه الافضلية خبة هذا القطر السعيد مع انه احمر والمستنقعات والظروم الملاربية متوافرة فيه . فقلة وفرة السكان فانه من المعلوم ان الاوفلس الناقل لحراثيم الملاريا والمناجج بها همجي الطباع يأنس بالاماكن التي لا انس فيها وعلى نسبة قلة الزحام وامله ايضاً انتشار الزراعة لان البرداه تنافس على نسبة امتدادها وقد قيل « ان الارض التي لا تثبت نباتاً تثبت الحصى . ولا يخفى على حضرتكم ان المدن لا تنضل المساكن والقري من الوجهة الصحية الا من هذا القبيل . فالبرداه تأنف الحضر على عكس السل

الزحار (الدوسنتاريا) فاش في وادي النيل نادراً في سورية الي حد جعل بعضنا اذا استشير لمريض به ظنّه مصاباً بسل . عوي او ما كان نحو ذلك مع انه على هذه المعرفة توقفت شفاء الكثيرين بجزر السجار وروا او الايبكالك على الطريقة البرازيلية قبل ان يشتهر

الامثين - وقد جرى بحث مبين في هذا الشأن في مؤتمر مدرسة الطب في بيروت - ورحل
سوريا من النوع الاميبي كالمصري عى ما اكده لك الامتاذ جراه
الامراض المعوية - من المثلث ان الامراض المعوية هي على الاطلاق، اشد في هذه
الديار على ما قدمنا - واما في بفض الاخ الكريم صبي افندي احصاه ونيات الاطفال
لعشرين خلت فاذا بها على نسبة اشتداد الحر اي ٢٥ في الالف في يناير و ٤٥ في اغسطس
مثلاً - وقد افاد امتاذ الاحصاء برتيليوث ان فرنسا تخسر ١٢ الف ولد فوق معدنها
السوي في مقاضاتها الحارة - افلا يسوغ لنا بعد ذلك ان نعتبر الحر كاتمة انكوثود في
سبل نمو السكان الذي كان الواجب ان يلمن هذا القطر بتوغله في القدم وكثرة الزواج
فيه وتعدد الزوجات وعدم المهجرة ؟

وهنا مجال لتذكير العموم بالقاعدة : « وان التات يرخصن اولادهن حولين كاملين بن اراد
ان يتم الرضاة » وان لا يستعمل حليب الحيوانات الا معقماً في ادوات معقمة بالاغلاء
التيفويدية - كل مصري أصيب او انه مصاب او يصاب بهذه الحمى لوغرة الظروف
الموافقة والشمسة وأهم الماء ثم الازدحام في العش والدياب - ولزيملي الاني الشافي عبارة
وجيبة هي : من فضل الله ان التيفويدية تكسب المناعة ولولا ذلك لكات خالنا بالويل
تحبذا التطعيم الواقي ونشره اسوة بما هرجاجير في اوريا وايركا لتعلم الالوف من هذا الداء
الويل والآفة الهائلة

الحيات الطفيلية - وهي في الاقبيين باصلها واعراضها وعدواها وتوتيقها - وفلك
الجلدري (ولوانقوا لسره) والحصبية ايضاً مرض الرازي كما يقال مرض برمت وبيوت
اي باسم العالم الكالف) عى نسبة انتشار التطعيم وتجديده - اما الترمزية فلا وجود لها
بالقطر السوري بتاتاً

واطباء القصر العيني أكدوا لي انه لا يكون ترمزية هنا - والحكيم من ابد ذلك
لكنه زاد ان هذا الوباء دخل اخير - وزيم انه جاء مع الجيش الانكليزي (١) ولا بدع فقد
حرف البريطانيون بقايلتهم لهذا المرض فهو في باريس يصابون به أكثر من الفرنسيين
(او ما تلك الترمزية المصرية من نوع مرض Dukes ؟)

الدكتور امين الجليل

صاتي البقية

(١) المتنطف [اصيبت ابنة لنا بالترمزية في انا من منذ ٢٣ سنة ونرجح ان اسدوي - صنت انها
من اميركا يكتب او هداها جاءها منها وعالمها الدكتور سليم باشا موصل

بساط علم الفلك

(٤)

رأينا مما تقدم في هذا الموضوع ان الشمس وكل السيارات التي تدور حولها والارض
سها وكل الاثار التي تدور حول السيارات - هذه الاجرام كلها كبيرها وصغيرها معلقة
في الفضاء على لا شيء فاما هي القوة التي تحتفظها في الفضاء وما هي القوة التي تديرها
يقال ان الفيلسوف اسحق نيوتن كان مرة يفكر في هذا الموضوع فرأى تفاحة وقعت من
شجرة فقال في نفسه ان الذي اوقفها الى الارض يجب ان يكون قوة في الارض جذبتها
اليها وان كانت الارض تجذب التفاحة فهي تجذب كل ما عليها وكل ما حولها ولا بد من
انها تجذب القمر ايضا . ثم اخذ يفكر فيها يجمع ونوع القمر عليها ويقيد في فلكه دائراً حولها
فاستنتج بعد احوال النظر ان القمر تحت سلطة قوتين الاولى تجعله يسير في خط عماس لدارة
فلكه حول الارض والثانية تجذبه نحو مركز الارض فيسير بين هاتين القوتين مثل كل
الاجسام التي تدفعها قوتان في جهتين مختلفتين ولذلك يدور حول الارض كما اذا ربطت
تفاحة بحيط رامكت طرفه وادرتها بسرعة حول يدك فانها تدور حولها في دائرة الحبل
نصف قطرها ولا تستطيع الانزلات لان الحبل يربطها بيدك مع انها تحاول ذلك كما يظهر لك
من شدتها بالحيط ولا تقع على يدك لان حركتها السريعة تضطرها الى الابتعاد عن يدك .
ولكن اذا انقطع الحيط اهدت عن يدك بعيداً واذا قلت حركة الادارة وقعت على يدك
او على الارض . وكذلك القمر فانه مدفوع بقوة شديدة والارض تجذبه اليها بقوة الجاذبية
فيسير بين هاتين القوتين فاذا ضعفت قوة الدفع وبقيت جاذبية الارض على حالها سقط على
الارض واذا زالت الجاذبية او ضعفت وبقيت قوة الدفع على حالها سار في الفضاء مبتعداً
عن الارض . ولما ثبت له ذلك بالبرهان الهندسي ورأى انطباقه على سير القمر اطلق هذا
التعليل على دوران الارض وسائر السيارات حول الشمس ودوران الاقمار حول سياراتها
فوجدته متطبقة بنوع عام . ومن ثم فالجاذبية ناموس عام يشمل الكون كله

ومن يطالع على الادلة الحسابية والهندسية التي استدل بها السير اسحق نيوتن على صحة
هذا التعليل واثبات هذه الحقائق عجب من سمو عقله وبعد نظره وقال مع القائلين انه
اكبر فيلسوف رياضي قام في المسكونة . وهذا هو المراد من اكتشاف الجاذبية فانه يراد به

اكتشاف نواميسها وتعليل حركات الكواكب بها لا مجرد القول بان التفاعلة تسقط على الارض يجذب الارض لها

ولم يكتشف العلماء حتى الآن حقيقة هذه الجاذبية ولا نرضوا لتعليلها فرضاً ينطبق على كل انماها . اما حركة السيارات والاقمار التي فرض انها تتعمل مع الجاذبية في جعل هذه الاجرام تدور في دوائر فلنظنون ان سببها كون كل جرم منها انفصل عن الجرم الذي يدور حوله بقوة دافعة يقال لها قوة التباعد عن المركز فنصار تحت سلطة قوتين القوة الدافعة والقوة الجاذبية التي هي من الجاذبية العمومية

والجاذبية غير مقصورة على جذب الجسم الكبير للغير بل هي عامة فالصغير يجذب الكبير كما يجذب الكبير الصغير اي هي تجاذب بين الاجسام ومقدارها مناسب لاجرام الاجسام اي لمادتها او لثقلها . وما الثقل الا نتيجة من نتائج الجاذبية

ومما اكتشفه السراحيق نيوتن واثبت ان الجاذبية تغل بالابتعاد عن الجسم الصادرة منه على نسبة مربع البعد . فاذا كانت جاذبية جسم تساوي مثقال رطل على بعد مترين منه صارت عشرة ارطال فقط على بعد اربعة امتار . واذا كانت جاذبيته تمثل ثلاثة ارطال على بعد ثمانية امتار صارت ٢٧ رطلاً على بعد مترين . اي ان الجاذبية تنقص كربع البعد او تضخم كربع البعد بالتب حسب اصطلاح الرياضيين . ولودنا القمر من الارض حتى صار على نصف بعده الحالي عنها لتغلب جذبها عليه فوقع علينا . ولو ابعد عنها كثيراً لضغف جذبها له فاندفع في الفضاء ووقع على الشمس او انجذب الى سيار آخر من سياراتها وهذا التفاعل بين الاجرام السماوية الذي يطلق عليه اسم الجاذبية العمومية اتبته له بعض العلماء من قديم الزمان فاشار اليه بظلميرس صاحب كتاب الجسطي حاسباً انه هو الذي يجعل الاجسام تقع على الارض متجهة نحو مركزها وهو الذي يربط كواكب السماء بعضها ببعض . ويقال ان موسى بن شاكر^(١) المهندس الذي نشأ في اوائل القرن الثالث الهجري اتبته له ايضاً وقال به ثم لا يظهر ان حداً الثبات الى هذا الموضوع الى ان قام

(١) قال ابن المنقف في كتابه اخبار العلماء والحكام ان موسى بن شاكر كان مهتماً مشهوراً من عملي المؤمن وكان بزه اثلاثة عهد واحد والحسن من ابره الناس بالخدمة وعلم الجبل وهم من دعاهم في طلب العلوم القديمة ونقلها الى بغداد والى بلاد الروم من اخرجوا اليهم فاحضروا اثقله من الاصناف والامان باليدل انسي وكان الخائب عنهم من العلوم الهندسة والجبل والحركات والفوسيق والتنجيم . الا ان ابن العربي قال ان موسى بن شاكر لم يكن من اهل العلم بل كان في حداثه حرامياً يتبع اصريق وان اولاده الثلاثة هم الذين اشتهروا بالعلم لكن يظهر لنا ان ما قاله ابن المنقف صحيح

كيلوس اغربا في اواسط القرن السادس عشر ليلاذ فاشار الى الجاذبية العمومية وتبعه
كبلر الفلكي فقال ان السيارات تدور في افلاكها بقوة تصلها من الشمس . ومن الغريب ان
القوانين الثلاثة التي حلل بها كبلر حركات السيارات تستلزم معرفة الجاذبية وانما نقل
كبريغ البد ولكنة لم ينتبه لهذا التماس فبقي مجهولاً الى ان كشفت احمق ليوتن

ذكرنا في مقتطف يناير ان ابعاد السيارات عن الشمس تقاس بملايين الاميال . وقد
لا يتصور القارئ مقدار هذه الابعاد لاننا اعندنا ان نقيس الابعاد الارضية بالشبر والقدم
والسراع والمتر والميل وفصل في قياسنا الى مئات الاميال والى الوفا على الاطول فنقول
ان طول قاعدة الهرم الاكبر ٧٥٥ قدماً وطول نهر النيل نحو ٣٤٠٠ ميل ومحيط الكرة
الارضية نحو ٢٥ الف ميل ولكننا لم نعتد قياس ملايين الاميال . فاذا انفتحتنا الى بعد
الارض عن الشمس وهو ٩٣ مليون ميل واردنا تصوره او مقابلته بما هو مأروف لدينا
وفرنا ان طائراً طار من الارض الى الشمس بسرعة مئة ميل في الساعة (وهي اعظم من
سرعة الطير ونشل سرعة الطيارات الحربية) واستمر سائراً نارا و ليلاً صيفاً وشتاء من
غير انقطاع ومن غير ان يقلل سرعته فانه لا يصل الى الشمس في اقل من مئة سنة وست
سنوات ونحو سبعة اشهر

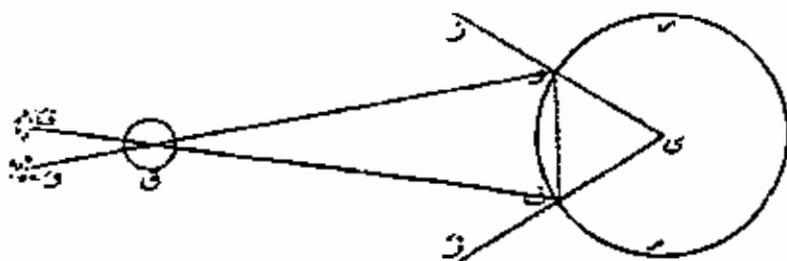
ولو فرضنا انه قصد زحل وطار اليه بهذه السرعة لما بلغه في اقل من ١٠١١ سنة اما
الوصول الى السيار نبتون بهذه السرعة فيقتضي ٣١٨٦ سنة . واذا اراد ان يقطع فلك
هذا السيار من طرف الى طرف اي عرض النظام الشمسي المعروف اقتضى له ٦٣٢٢ سنة
اي لو اخذ في هذا السير من حين جبل آدم على ما جاء في التوراة او من حين بني الهرم
الاكبر من اهرام الجيزة على ما في الآثار المصرية لما اتم سيره الان

ولكن ما هو نظامنا الشمسي اي الشمس والارض وسائر السيارات واقارها في جنب
هذا الفلك الدوار وما فيه من النجوم الظاهرة التي كلها شموس اكبر من شمسنا وتقاس
ابعادها بملايين الملايين من الاميال

ويسهل ادراك المراد بليون المليون اذا قيل ان مساحة الهرم الاكبر من اهرام الجيزة
نحو مليوني متر مكعب فاذا قطعنا من جبل المقطم مليون مليون حجر مساحة كل منها متر
مكعب اي طوله متر وعرضه متر وعلوه متر فانها تكفي لبناء خمسمائة الف هرم مثل الهرم
الاكبر من اهرام الجيزة

بعد الشمس والشمس والسيارات والنجوم القريبة منا

والجواب ان قياس المسافات طرقاً مختلفة أشهرها طرفتان الأولى النزع البسيط بذراع أو متر أو سلكة . وهذه الطريقة لا تشمل الأقي المسافات القصيرة كما لا يخفى . والثانية قياس الزوايا فإذا اردنا ان نعرف بُعد شئ عنا نظرننا الى نقطة منه من مكانين مختلفين وقتنا الزاوية بين خطي النظر وطول الخط الذي بين المكانين فيعلم بُعد الشئ بحساب المثلثات بسهولة . فإذا كان الشئ قريباً لا يزيد بعده على أميال قليلة يكفي ان يكون البعد بين المكانين مئات من الاقدام . وإذا كان بعيداً كالقمر وجب ان يقيس هذه الزاوية اثنان على سطح الارض يتها الوفا من الاميال



نفرض ان الدائرة سـو تمثل كرة الارض وي مركزها و ف وو مكانان على سطحها بينها مسافة طويلة جداً يمكن قياسها من معرفة الفرق بين عرضي المكانين . والدائرة الصغيرة ق تمثل القمر فإذا نظر اليه الراصد من و رأى بين النجوم عند ق وإذا نظر اليه من ق رأى بين النجوم عند ق . وبين ق و ق قوس صغيرة يسهل قياسها في الفلك بالدراجات والدقائق والثواني وهي قياس الزاوية التي في مركز القمر وتسمى زاوية الاختلاف . ففي المثلث وق ف تعرف الزوايا والضلع ق فيعرف بعد القمر عن الارض بسهولة . وإذا كان الشئ من السيارات فسطح الارض او نصف قطرها لا يكفيان لذلك فنقاس الزاوية المشار اليها من موقعين مختلفين تكون فيها الارض وهي دائرة حول الشمس احدها بعيد عن الآخر بضعة ايام . وإذا كان أحد النجوم الثوابت فلا بد من الاعتماد على اطول مسافة يمكننا قياسها وجعلها قاعدة لحسابها وهي قطر فلك الارض كله البالغ نحو ١٨٦ مليون ميل ومع ذلك فهذه القاعدة الطويلة لم يظهر منها اختلاف الأقي موقع ٤٣ نجماً من كل النجوم الثوابت ولم يظهر هذا الاختلاف الا بعد تقريب تلك النجوم بالقوى النظارات وهي النجوم التي عرفت ابعادها حتى الآن ومتى عرف بعد الجسم سهلت معرفة قطره او جرمه بحساب المثلثات

الطعام في زمن الحرب

(خلاصة خطبة للبروفيسر جرام لسك من اساتذة جامعة كورنيل الطبية الاميركية
خطبها اجابة لطلب وزارة الطعام الاميركية)

لا مشاحة في ان الشعب الاميركي كان قبل الحرب في رخاء من العيش اعظم مما كان
لام اوربا . ولطالما كانت الايام الصعبة في اميركا احسن من احسن الايام في اوربا . كنت
في سنة ١٨٩٠ تلميذاً في موليغ ولا ازال اذكر اني كنت ادفع اجرة غرتني ٣ ريالات في
الشهر وثمن طعام الصباح ٥ سنتات (غرش صاغ . وكان يتألف من قهوة وشريحة خبز
بلا زبدة . وثمن الغداء في مطعم مشهور ٣٥ سنتا (٧ غروش صاغ . وكان يتألف من
اربعة اوان . وهذا ليس غالباً ولكنه رفاة اذا قيس بطعام فقراء الفلاحين في جنوب
ايطاليا . فقد وصف علان ايطاليان طعامهم فقالا انه مؤلف من الدرة وزيت الزيتون
والبقول الخضراء (الخضر) وما زال هذا طعامهم منذ قرون خلت لا يدخل فيه اللبن ولا
الخبز ولا البيض . ولا يأكلون من اللحم الا لحم الخنزير وذلك ثلاث مرات او اربعا في
السنة . والدرة يأكلونها عصيدة او مطبوخة مع الفول والذرت او مصنوعة خبزاً . اما
الخضر فيأخذون الكراب او روكوس اوراق البنجر مثلاً و يسلقونها و يصنعون منها سلطة
بالزيت والثوم او الفلفل

وقد ذكر العالمان المشار اليهما بيتاً مؤلفاً من ثمانية اشخاص منهم ولدان فقط ايرادم
السوي ٤٢٤ فرنكاً او نحو ١٧ جنياً كانوا ينفقون منها على طعامهم ما يساوي ٦ جنيهات
عن كل شخص في اليوم و في الملبه الباقية على حوائجهم الاخرى فلا عجب اذا رأينا امثال
هؤلاء الناس يهاجرون الى اميركا . بل العجب ان قوماً هذا طعامهم وهذه معيشتهم اصبح
الذين هاجروا منهم الى بلادنا يده ايجني في مد سككتنا الحديدية وحفر اتفاننا وبناء ابنت
المتطاوله . وقد علل الدكتور ماك كولم ذلك بقوله ان السر فيه انما هو الخضر التي
يأكلونها في طعامهم . فان بروتين الدرة ناقص في بعض خواصه ولكن بروتين الاوراق
الخضراء يسد نقصه ويعود بالخير على آكله . وزيت الزيتون اذا اُكل وحده قليل المفاده
ولكن الاوراق الخضراء التي تؤكل معه تجهز الجسم بالفيتامين الكثير الوجود في الزبدة
وهو المنصر الام فيساوي في فائدة اللبن من حيث قيمتهما الغذائية . ثم ان الاوراق الخضراء

تحتوي على مادة تذوب في الماء وهي لازمة للحياة وكذلك تحتوي من المواد المعدنية ما لا يقلل
عما يحتويه اللبن

يؤخذ من هذا ان الامة التي استمدت في طعامها على الذرة والزيت فقط ساءت حالها
ولكن اذا اكلت معها الخضراوات كالكرفس وروثوس واوراق البنجر تكون من ذلك طعام كان
قوام طوائف كثيرة من الناس

هذه الصورة التيمدية ترينا اموراً ذات شأن عظيم في الطعام والغذاء . اطعم حيواننا ما
مزيجاً من البروتين الصنف والنشا الصنف والدهن الصنف والاملاح الصرفة كاملاح
اللبن فانه يموت لا محالة . ولكن اطعمة الزبدة بدل السمن وأسقى محلولاً من املاح اللبن
الطبيعية فانه يعيش وينمو نمواً حسناً

كذلك تبين لنا هذه الصورة كيف ان الذرة اذا اكلت مع اطعمة اخرى تصح عظمة
القيمة الغذائية ولا سيما في هذا الوقت لانها رخيصة وكثيرة . ورب معترض بقول ولكن
ماذا تصنع بالبلاغرا . فاقول ان الذرة لا تسبب البلاغرا بشرط ان تؤكل معها بعض
الاطعمة الاخرى . والبلاغرا من امراض المنطقة التي تزرع فيها الذرة في اميركا وهي تصيب
الفقراء من اهل الجنوب بوجه خاص . وقد انتشرت في هذه البلاد منذ ادخال المطاحن
الحديثة الهيا سنة ١٨٨٠ فان هذه المطاحن تطحن الذرة والصح حتى يكون دقيقها خالياً من كل
اثر للقشرة الخارجية . اما في ايطاليا فان الذرة تطحن بمطاحن قديمة تترك في دقيقها كثيراً
من قشرتها وهذه القشرة تحوي النيتامين اللازم للحياة فلذلك ترى البلاغرا اخف وطأة في
ايطاليا منها عندنا اذ المشهور ان سبب البلاغرا كثرة اكل دقيق الذرة والقمح بعد طحنها
بالمطاحن الحديثة وكثرة اكل الحوم المملحة والمتعددة الخالية من النيتامين

ومن الطبيعي والحال هذه ان يلجأ علماء الطعام الى اللبن لدفع عوامل البلاغرا . فقد
ذكر جولد بروجر انه حلماً يضاف اللبن الى طعام المصاب بالبلاغرا تفارقه اعراضها . وقد
كان سبب تشي البلاغرا بين فقراء الولايات الجنوبية كثرة اكلهم قلمرة من غير ان
يشربوا معها لبناً او يأكلوا الحما طريشاً او بقولاً خضراء

ولقد طلب النيا مدير الطعام ان تأكل خبز الذرة ونوفر القمح للتصدير الى الخارج .
وعندي ان اكل خبز الذرة مرة او مرتين في اليوم ليس من الامور الكبيرة علينا . فقد دفع
اكل الذرة غائلة الجماعة عن بعض اسيافنا الاندومين فليس بكثير علينا ان تأكلها بدل
القمح ونرسل القمح الى المحتاجين اليه فننقذهم من الموت جوعاً . فليكن شعارنا لذلك

«لأن كل خبز النيرة ولنور القمح لعرب»

ومن المسائل التي يجب النظر إليها زيادة استعمال اللبن طعمًا وتقليل استعمال الزبدة والفسدة . فان القشدة انما يشتريها الاغنياء ولكنهم يشترون منها مقادير عظيمة تقابل مقدار اللبن الذي لم تستخرج قشدة

واذا تيسر لواحد منا رطل لبن بقشدة كل يوم او ما يقوم مقامه من الكرب او ورق البجر فلا بأس حينئذ بكل المارجرين (الزبدة الصناعية) او زيت الزيتون او زيت القطن فان المارجرين اطيب طعمًا من الزبدة التي من الدرجة الثانية وقيمة الغذائية ليست دون قيمتها . واللبن الكامل (اي الذي لم تتزع قشدة) يشتمل على جميع العناصر اللازمة لبنو الجسم وحفظ فوائده وهي البروتين والدهن والسكر والاملاح والماء والفيتامين المجهول المامية العظيم القيمة . وفي المقام الاول ان يستر اللبن لكل بيت وعندى انه لا يجوز لبيت ان يشتري شيئًا من اللحم ما لم يشتري ستة ارطال من اللبن كل يوم . واذا اكل اللبن مع بعض الاطعمة اسكن الاستغناء به عن اللحم . فمن رأي حديدا ان خير الاطعمة للانسان طعام مؤلف من الخبز والبطاطس والتمر ورطل لبن كل يوم . وليس لما يتجمع به الفلاحون من المافية جسمًا وعتلاً ولصلاحتهم النسبية من ادوية المدة والكليتين والكبد وسلاتهم المطلقة من القرص سبب سوى نوع الطعام الذي يأكلونه . فانه مؤلف من رطل من الخبز الاسمر ورطلين من البطاطس وثلاث رطال من الزيت ورطل ونصف من التفاح ورطل من اللبن . وزيت البطاطس انه يحترق على مادة قلوية تذيب الحامض اليوريك

يؤتى بما تقدم ان اللحم غير لازم للجسم فالمسئلة الآن هل هو مرغوب فيه اي هل يستعوب اكله ام لا يستعوب . فقد ارتأى العلماء الايطاليون في تجاربهم التي جربوها ان اضافة اربع اواقي او ثمان من اللحم الى طعام بعض الاشخاص الذين جربوا التجارب فيهم زادت فرائم الطبيعية والعقوية . على اني ارى ان نسبة زيادة القوة العقلية الى تغيير الطعام حديث خرافة وهم اذ لا يمكن اثباتها بالبرهان

وليس منذهب الا. تتناح عن اكل اللحم والافتصار على المواد النباتية بالذهب الحديث ولكن اشهر الذين قاموا بتادون به في هذا العصر ملنستر جرام نسمي المذهب به . فانه بدأ سنة ١٨٣٩ يقول بوجوب الاعتدال في امر الطعام ووجوب الافتصار فيه على البقول والخبز الاسمر (ويسمى بالانكليزية خبز جرام) والاشجار والبقوليات (الجوز والفرزوما كان من نوعها

والاملاح والماء النقي ووجوب الامتناع عن اكل اللحم والتوابل والسلاطة على اصنافها والشاي والقهوة والحمور والبهارات والخردل . واول نتائج الجري على هذه القاعدة خفة وزن الجسم لأن خطر الطعام من التوابل يقضي الى ضعف القابلية ثم الى اقلال الاكل ولكن الصحة تفحص مع ذلك غالباً . وقد لقي جرائم من المعارضة ما انفضى الى خيبة املهم وقام بعدهم تشقيد فأنبت ان صحة الأميركي يمكن ان تكون على احسن حال ولو انتصر على اكل نصف ما يأكله عادة من البروتين . فان تليداً من تلاميذ جامعة بايل حاز لقب السبق في جميع الاماب الرياضية في سنة من السنين بالجري طي لعادة تشقيد وهي القاعدة التي أكرهت الامة الالمانية على اتباعها الآن . وخواصها الاقلال من اكل اللحم بل الامتناع عن اكل اللحم بشاناً والانتفاع بغيره . مثال ذلك ان جناح الدجاجة قليل اللحم ولكنه اذا طبخ مع شيء من البقول اكسها ما ليس لها وحدها من اللحم والغذاء . وقد بيني وجوب اكل اللحم على مسطرة شائعة وهي ان الرجل القوي يأكل من اللحم اكثر مما يأكل الضيف فاللحم يجعل الرجل قوياً

ولا ريب ان سبب الاكثار من اكل اللحم طلب اللذة . وكلما زاد توزع الثروة زاد طلب جميع طبقات الامة لحم كالكاف الحال عليه في جميع البلدان ذات الرخاء قبل الحرب . وهذا افراط غير محمود العاقبة فان الامة الانكليزية لم يتلها سوء من تقيض جراحة اللحم . وقد جاء في تقرير عرض على مجلس النواب الانكليزي ان البقر الذي يربي للحم يحتاج من العلف الى ثلاثة اضعاف ما يحتاج اليه البقر الذي يربي للبيد او الخنازير التي تربي للحمها . ولما كان معظم علف البقر مؤلفاً من العشب الاخضر واليابس ومعظم علف الخنازير من الحبوب فان نفقة الحصول على مقدار معلوم من اللبن اقل بكثير من نفقة الحصول على مقدار مثله قيمة من لحم الخنزير . ونفقة الحصول على مقدار معلوم من لحم العجل تزيد في المنة على نفقة الحصول على مقدار مثله من لحم الخنزير . وقد مضى زمان طويل على اوروبا واللبن ولحم الخنزير ولحم العجل اهم الاطعمة التي يعتمد عليها بسبب ما تحوي من البروتين . وقد علمنا بما تقدم ان نفقة لحم البقر ضئفاً نفقة لحم العجل ومع ذلك يباعان في السوق بشئ واحد تقريباً . ولو ان العجول الكبيرة التي تقضي لعلف ذبحت واكلت كالعجول الصغيرة لافضى ذلك الى توفير علف كثير للبقر التي تربي للبيد . ولو تركت اناث العجول لتصير بقرأ حلابة ولم تذبح بشرة من البقرات التي تدره مقداراً يذكر من اللبن لانتمت البلاد من ذلك كثيراً . ثم ان هذا يجعل لحم البقر اظلي ثمناً مما هو الآن ولكن لا بأس بذلك

ما دام يزيد اللبن واللبن من اعظم حاجات الناس وفي زيادته ستافع حجة لهم . ومن الحقائق التي يجب تذكرها ان في اللبن الذي تدره البقرة الشبعاية في سنة من البروتين ما في لحمها كلبه وفيه من وحدات الحرارة ضعفا ما في لحمها ونصف ضعف . انتهى ما ورد في التقرير الذي عرض على البرلمان الانكليزي

(وستخصص في المدد القادم بقية هذه الخطبة القيمة بالفوائد في الطعام والتغذية والزراعة وتربية المواشي)

في دومة الجندل

« تابع ما قبله »

- ٦ -

وفي دومة من الصناعة حياة العائلات المشهورة بالجوفية وصناعة السيوف واعتمدها المنفضة والمذهبة . و يأتي الى الجوف تجار من دمشق وبلدة قبضة من العراق . وفي سكاكة نحو من عشرين تاجراً شيعياً من النجف وغيرها يبيعون اللدوا السن (الارز) والانشة والتمور ويشتررون السن والاغنام والحير ليصلوها الى العراق . وفي الجوف قاضي لا يعرف سوى بعض مسائل قديمة وهو اعشى البصر لا يستفيد من الكتب الجملة الموروثة عن ملته شيئاً فان الكتب موجودة في صندوق كبير بعضها مخطوط وبعضها مطبوع في معمر او المند وقد اكل منها الارضة والخبز ما لم يأكل منها القليل والنهار واكثر تلك الكتب ساني من مؤلفات قانع البدع والحرفات الامام ابن تيمية وتلميذ الامام ابن القيم وقد كتبت باسماء هذه الكتب القيمة جريدة ضاعت مني بضائع رحلتي المظلمة

وللامير نواف ولد يقدل له سلطان جاوز انقذ الادل من عمر وهو في منتعى الذكاء علمه شيئاً من تاريخ قومه العرب وما كان لهم من مجد وحضارة والى اية دركة انخطوا اليوم وتدل الفراسة على انه سيكون له في جزيرة العرب شأن كبير . وهو يتعلم كثير الفتيان الفروسية ويتعود ركوب الخيل وسرعة واعراء . وما من عربي الا ويحمن الركوب على الخيل غاربه بلار كعب (جمع ركاب) وكانت الشعوبية تسميه العرب بذلك واغلب شعوبية هذا العصر قد رجعوا لرأي العرب فان فن الفروسية الحديث قد جعل من وسائل

الثقافة بالفروسية امتطاء الجياد اعرافه لا تؤثروه في انهاء العضلات الضامرة في الانفاذ ثم ان العرب لم تستعمل الركب الا في ايام الازارقة وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : « لا تخور قومي ما كان صاحبها ينزوا او ينزع » اي لا تنه قواه ما دام ينزوا في السرج من دون استعانة بركاب وما دام ينزع في قوسه .

وثروة الجزيين من الخيل وهم يتعهدونه بالريّ والخدمة على الدوام والنخل طربل الجندور جداً وقد يستغني عن الماء مدة طويلة وله جلد على تحمل غمره بالماء مدة شهرين كما يحصل في البصرة والارض السطحية في سكاكة رمالية ولكن جذور الخيل الطويلة تحترق الطبقة الرملية الى الطينية الصفراء كالنخل الهندي في رشيد مصر فان ارضه رملية بيضة . وقد راعى منظر نخيل الجوف البهيج عند وصولي فقلت هذين البيتين :

لمعري لقد زرت الديارَ واهلها وطلتُ بها حتى دعيت بطواً اندر
فلم اَرَ مثل الجوف يزمو بنخله ولم اَرَ فيها حاكماً مثل نوافر

لم اشعر ذات يوم الا واعي الجلال الشهيد بشرفي قبيل الظهر بقدم بعض الاخوان فاظلمت من النافذة على ميدان قصر الامارة واذا بجبال تناخ بمجمعة فهرونا الى الميدان فاذا نحن بالامير عارف الشهبلي وعبد القتي الربيعي وتوفيق الباط احد ضباط الاحتياط والشاعر البيروقي عمر حمد فبعد المقاتلة والتعبيل اخذناهم الى غرفتنا الخاصة التي اعدنا لانا الامير نوافر وطفنوا بحديثونا رحمهم الله عما لقوه في هربهم من النصب والشقاء والاموال وكذلك فعلنا نحن بان قصص كلانا عليهم ما قاسى من المتاعب حتى تجامن المعاطب .

وحدثني الامير عارف انهم استجاروا في بادية امرهم بالمناوشة من الدروز فاجارهم وقد بثت الحكومة التركية عليهم الصيون واخرجت لاقاء القبض عليهم الجنود وكانوا ينتقلون برأي الدروز من مخيم الى آخر . ونشرت الحكومة في جبل حوران الاعلانات تنذر بها الاهلين باشد العقاب يقع على من تجدم في دارهم ورعتهم بالجائزة المالية بنالها من يطلع الحكومة على مقرهم . وقد قال لي الامير الشهيد ان كثيراً من فقراء الدروز البائسين كانوا عائلين بهم ولم يخبر الحكومة احد بمقرهم مع عوزهم الشديد . وقد اضطروا ان يخبتوا مدة بالياً فانفق ان نخري باشا حاصره بجندور واحدك به من كل جانب ولم يخاطروا ليلاً باختراق نطاق الجنود لوقوا في ثقافتهم وما وجدوا الى الفرار سبيلاً .

اخبرني الامير نوافر انه لما اجتمع في شوال سنة ١٣٣٣ هـ بجبال باشا ونخري باشا في

التيطرة اخبره غفري باشا على حدة انه يريد ان يباعد الجهاد بيد انه يخشى ان يساعد
الدروز عرب الجهاد وهذا يريد غفري ان يبعثه في حملته . قال لي نواف ولكي اخلص من
مكيدته ولا اشارك تركيا في اذلال العرب اشرت عليه بان الاول ان اتزل بعربي جنوبي
حوران حتى اذا رأيت الدروز هبطوا الى الجهاد المساعدة اعرابها حملت عليهم فيقتلون في
واكفهم عما يريدون وبهذه الحيلة البدوية كفاي الله شره واعتصمت بالبادية ومازلت
اجريها حتى بلغت الجوف

اصححت ورفيتي المحروم جلال الدين لاخواننا الفارين بان لا يذكر احد منهم للامير
نواف حقيقة حاله وانه محكوم عليه بالاعدام وليفعل كما فعلنا قائلًا انه جندي بسيط لم
يحمل مشاق الجندية واهانتها فلاذ بالفرار . وذلك لان الامير نوافًا يخشى جواسيس ابن
الرشيد ان تخبر حكومة دمشق فتتوثر العلاقات بينه وبينها ولا يقوى وحده قبل قيام
الشريف على محاربتها وهرية الرولة مضطرون ان يتاروا حيوبيهم من حوران ويشتروا
البسهم من دمشق والأفاننا عرفنا روح نواف جد المعرفة وانه يفتن الاثراك من صميم
قوادمه لمساعدتهم عدوه القرد ابن الرشيد بالسلاح والمال

قابل الامير نواف الاخوان بالترحاب وبعد مدة بعث اليّ رسولًا لتقابلتي وقال لي :
علمت من صاحب العبادة المنظرزة (يريد عبد الغني العربي) انه صاحب جريدة القيد
ومحكوم عليه كسائر صحبه بالاعدام فصلحتي نقضي عليّ ان يسافروا من الجوف وان تعلم ان
ليس ذلك بخلاصني اذ في كل ليلة يأكل على مائدتي خلق من الضيوف كثير . ولما علمت
اصرار الامير عدت الى الاخوان واطلعتهم على جلية الامر فاستأوا كثيرًا ولاسيما الامير
عارف رحمه الله شاكين نقاد دراهمهم فرجعت الى الامير نواف وقلت انهم قصدوا ابا سلطان
(كنية نواف) من دمشق فلا يلبق انت بضاموا وقد قلت دراهمهم وكنت رواحلهم
والطريق محيف بعيد الثقة وم بلا دليل فكيف يسافرون ؟

اجابني اني ارضخ لم بما يسد عوزهم من الدرام وابدل لم الراحة الضيقة وازودهم
بازاد الكافي وارسل معهم ادليل الخربيت فليكونوا مطمئنين . وهكذا رجعت واخبرت
الاخوان بما قاله الامير فبدأ روعهم وعزموا ان يرحلوا الى الحجاز فقلت لم الاول ان
تسيروا الى العراف وتلبسوا باللبسة الرثة وان تبدلوا جهديكم بالتمرق لان اجتماعكم بوجه
انظار البدو واطاعتهم اليكم وقد رأينا بالتجربة ان الوحدة في البادية المنهج للنجاح وانجس

فقال عبد النبي قد اتفقنا في دمشق والامير فيصن على القيام اليه ولذلك وجهته الحجاز ومقصداً الامير فيصل اما الامير عارف فكان يتقافه في بعض هذا الرأي

لترك في وسط جزيرة العرب مخفر بدوي عثماني وهو للامير سعود بن عبد العزيز الرشيد صاحب حائل (قاعدة نجد) الذي اتتت عليه السنة السوداء بأمر بابا امر اخواله السهان فاضاع نسماً كبيراً من امارته وانتقلت عليه بعض قبائل شمر وشيوخها كايين طوالة فكنت ارى ان من مصلحة الجزيرة والعرب ان يدمر هذا المخفر المضر فأغربت الامير نوافاً كثيراً باكتساح حائل بنفسه او باتفاقه مع الامير ابن السعود العنزي مثله . واتفق مرة ان طلب مني نواف ان استفتح له بالقرآن فاخذت المصحف وفتحته بعد قراءة الفاتحة فخرجت آية « واصبر فان العاقبة للمتقين » فقرأتها له قائلاً : اصبر يا نواف فتفتح حائلاً فالعاقبة للمتقين امثالك . ونظمت بعدئذ قصيدة نونية ضمنها جميع غزواته واشهرت له فيها بالاستفتاح ومطلعها :

غيري يبلُ لشرب بنت الحان ولضرب اوتار وعزف بيان
ومنها اصبر فعلي المتقين جميلة قال الاله اليك بالقرآن
ايام تفتح حائلاً وبتيلك الزم حين ملكاً ثابت الاركان
تخذل قوم ابن الرشيد ورهطه وتدبر دائرة على سهان

وبعد مدة سائر الاخوان مع دليل شراري ولم لسمع لم خبراً الا بعد نحو شهر اذ رجع الدليل بكتاب بخط الامير عارف رحمه الله شارحاً ما اتوه من المصائب وان شهاباً شيخ عرب الفقير الذي اخذوا له كتاب وصية من الامير نواف وعدم بايصالهم الى المدينة بالسكة الحديدية بحماية احد عبيده ويركبون القطار من محطة مدائن صالح القريبة من مخيم عرب الفقير

ومن فرز الى الجوف احمد مريود شيخ جباة الخشب من قرى جبل الشيخ وذلك ان احد الاسافل الذين احسن اليهم كتب الى الحكومة تقريراً بأنه يهرب الفصح الى الانكليز كذباً وبعثاً . وقد اعز نواف ايضاً اليه بالسفر فاتفق آثار الاخوان السابقين وسار معه خاله والمرحوم جلال الدين . ولقد بكيت انراقهم بكاءً مرّاً لم ابك في حياتي مثله لاني كنت شاعراً يخطر سفرهم هذا . وقد خيرني الامير نواف بين الاقامة لديه وبين السفر الى العراق فاخترت الاخير . وقبل سفري من سكاكة بلغني القاء القبض على عبد النبي

العريسي وصحبه في مدائن صالح ورجوع الاخ جلال وربيعه الي الجوف بحالة يرثى لها
بعد ان علموا بالقضاء التقيض على اخوانهم المرحومين وارسلوا الي خبير بانهم ذاهبون الي
الامير نواف المتبدي وقد رجعوا الي رأيي بالاعراق وان الملتقى البصرة ان شاء الله
ثم نعمت لنا جريدة المقطم وانا يومئذ في البصرة المرحومين الامير عارفاً الشهابي
ورفقاه الثلاثة وانهم اعدوا في بيروت شتفاً . والمنشقة كما نقول عامة سورية « مرجوحة
الابطال » وقد اتى التقيض عليهم في مدائن صالح كما ذكرنا رحمهم الله . وبلغني وانا في مكة
ان المرحوم جلال الدين واحمد مريود وخاله بعد ان اجتمعوا في البادية بالامير نواف اشار
عليهم بان يسيروا معه الي ابي النوري وعند وصولهم الي مصرية وجدوا فيه الامير طاهراً
الجزائري فاراً من الحكومة . قال الراوي وان هؤلاء استجبرين ترجوا من النوري الشعلان
او ان نوري اشار عليهم بما له من الدالة على جمال باشا ان يطلب لهم العفو سنة فيرجعوا الي
اوطانهم وانه اقام في قرية عذراء (عذرة) ونزل الي دمشق وقابل الباشا فاقسم له مبيتاً
غرمساً وبالشرف العثماني المكوي انه لا يمسه بسوء وارسل هربة وثلة من رجاله
الترك الي عذراء رجعوا منها بالناظرين في العرية وقد احدفوا بها حتى بلغوا دمشق
فوضعوم في مكان محفوظ وير جمال يمينه مدة اقامة النوري في النجباء وبعد مغرو منها
حكم الديوان العرفي على الامير طاهر بالسجين في القامة عشر سنين وعلى المرحوم جلال
الدين البخاري بالاعدام شتفاً في بيروت زعموا انه قد شوق البدوا الي الثورة وترك احمد
مريود البريء كاخوانه لعدم ثبوت الدعوى عليه

لقد احترق وذمة العرب فلي على صديقي وربيعي الجلال الشهيد الذي كان في مطارح
النوري والتعاسة بواصيني ويسلبي ويتوجع لي

فيا عين جودي بالبكاء على اخي ال	وفاد جلال الدين لا تفخري وسعا
لقد كات برجي في الشدائد نعمة	وقد قل ان يجدي بها احد نسا
وقية ذكي مخلص قد هودته	سرياً لذاتي الكرمات متى يدعى
سقى الله قبرا قد رمى العهد ربه	وحيا الحيا ذاك الجلال الذي انى
للرحلة صلة	عز الدين آل عم الدين

النبولات

اي الجوز واللوز وامثالها

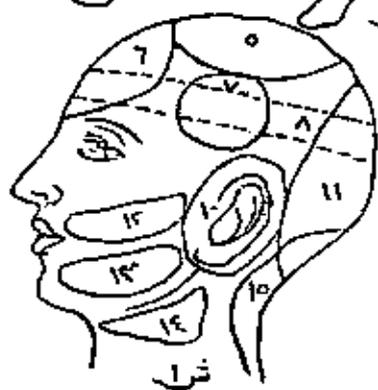
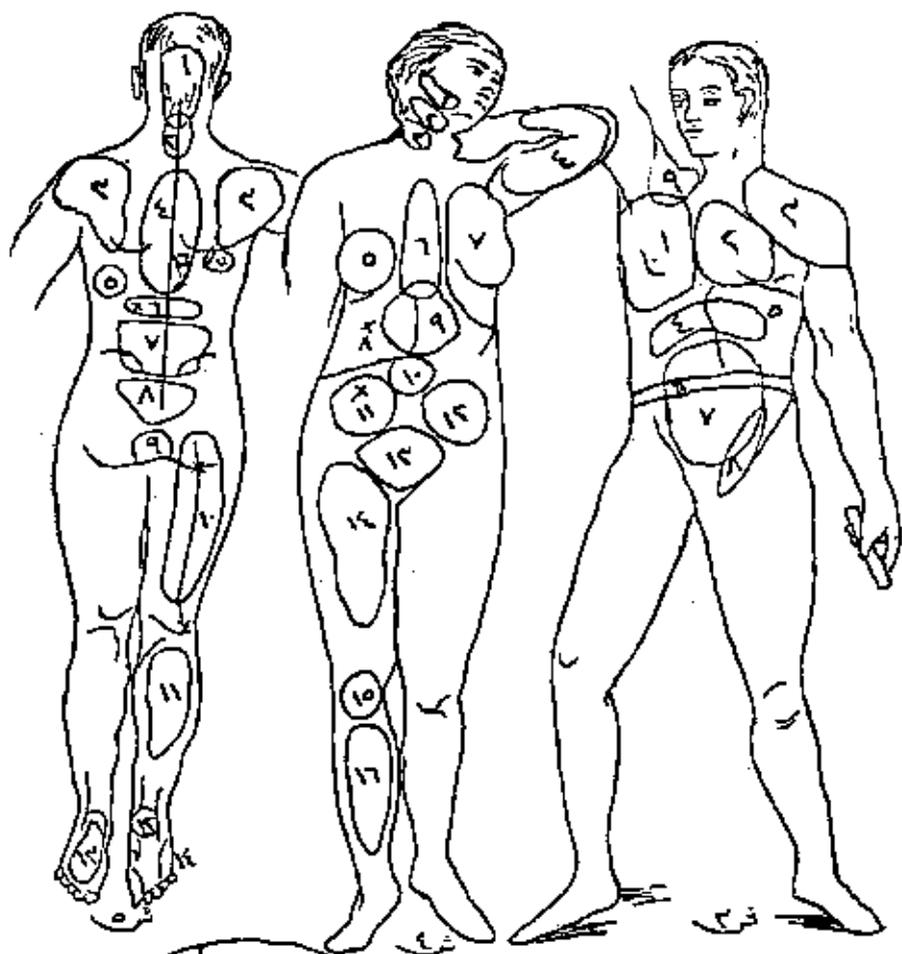
لا نعرف كلمة عربية تطلق على الجوز واللوز والستق والبندق والصنوبر وجوز الهند وما شبه اي البزور الكبيرة التي لها غلاف صلب مئين بقيتها ولكن جاء في كتب اللغة ان الستق من النبولات فاطلقنا هذا الاسم عليها . وهي ذات شأن كبير في الطعام لانها كثيرة الغذاء والدين يأكلونها بجهلونها في الغالب نقلاً ينتقلون به بعد ما يشبعون من الطعام فتضيع فائدتها وقد نضرهم اي تنقلب فائدتها الى ضرر . وفيها كل عناصر الغذاء الضرورية اي البروتين والدهن او الزيت والنشا والسكر وفيها ايضاً فيتامين اي المادة الحيوية . وقد وجد بالامتحان ان معدة الانسان تهضم ٩٠ في المئة مما فيها من البروتين و ٨٥ في المئة مما فيها من الزيت والدهن و ٩٥ في المئة مما فيها من السكر والنشا اي انها تكاد تهضمها كلها فلا يضيع منها شيء . وهذا شأن الاثمار ايضاً ولكن الاثمار كثيرة الماء واما النبولات فثاؤها قليل جداً فكلها غذاء صالح . والظاهر ان الانسان كان في اول عهدو يعيش على الاثمار والنبولات كالتين والتفاح والجوز واللوز فالف هضمها او تنوعت مدتها وامازة حتى صار يسهل عليها هضمها . ولذلك فالانصار على استعمال الاثمار والنبولات فاكهة ونقل ليس من الحكمة في شيء والواجب ان يستعملها طعاماً واداماً كالفوز والبيض واللحم . اما الاثمار فقد ذكرنا ما فيها من المواد المغذية في مقتطف ديسمبر الماضي واما النبولات التي من نوع الجوز واللوز والستق والبندق فنذكر بعضها هنا مقتصرين على ما هو معروف منها عندنا . وقد اقتصرنا في ذكر المواد المغذية التي فيها على نسبتها الى قلبها اي لبها الذي يوسكل . وكل ما ذكرنا من احوال التقدير في الالف فاذا علمنا ان في الجوز ٢٥ من الماء و ١٨٤ من البروتين و ٦٤٤ من الدهن و ١٣٠ من الكربوهيدرات و ٣٢٠٠ من الحرارة اردنا ان في كل الف درم من قلوب الجوز ٢٥ درهماً من الماء و ١٨٤ من البروتين الذي يقوم مقام اللحم و ٦٤٤ درهماً من الدهن و ١٣٠ من الكربوهيدرات اي المواد النشوية والسكرية وان في الرطل (اللبيرة) من قلوب الجوز ٣٢٠٠ من وحدات الحرارة وقس على ذلك سائر النبولات او القلوب المذكورة في هذا الجدول

ماء	بروتين	دهن	كربوهيدرات	حرارة	
٣٧	١٥٦	٦٥٣	١٣٠	٣١٨٥	البندق
٢٥	١٨٤	٦٤٤	١٣٠	٣٢٠٠	الجوز
١٤١	٥٧	٥٠٦	٢٧٩	٢٦٧٥	جوز الهند
٣٤	١٤٦	٦٠٩	١٧٣	٣١٠٥	الصنوبر
٤٣	٢٢٣	٥٤٠	١٩٣	٢٩٠٥	الفستق
٩٢	٢٥٨	٣٨٦	٢٤٤	٢٤٩٠	الفول السوداني
٤٨	٢١٠	٥٤٩	١٧٣	٢٩٤٠	اللوز
٤٥٠	٠٦٢	٥٤	٤٢١	١٠٩٧	الكستنا

وظاهر من هذا الجدول ان هذه المواد غنية كلها بالدهن الا الكستنا (ابو فرة) وغنية ايضا بالكربوهيدرات اي النشا والسكر لكن الكستنا اغناها بهما. وانها كلها تولد في الجسم مقداراً كبيراً جداً من القوة والحرارة لما فيها من المواد الدهنية او الزيتية فهي من أكثر مواد الطعام غذاءً. وايضاً كما نلاحظ تقابل بين الجوز وجميع من مواد الطعام

ماء	بروتين	دهن	كربوهيدرات	حرارة	
٢٥	١٨٤	٦٤٤	١٣٠	٣٢٠٠	الجوز
٨٤	٢٥٧	٠١٠	٥٩٢	١٥٨١	العدس
١٢٦	٢٢٥	٠١٨	٥٩٦	١٥٦٤	الفول
٨٧٦	١٦	٠٠٣	٠٩٩	٠٢٣٠	البصل
٣٥٣	٩٢	٠١٣	٥٣١	١١٨٢	الخبز
١٢٣	٨٠	٠٠٣	٧٩٠	١٥٩١	الرز
٧٤٩	١٩٥	٠٤٦	—	٠٥٤٢	صمغ المرجان
٥٥٥	٢١١	٢٢٩	—	١٣١٨	الذئب الزوي
٦٣٧	١٩٣	١٦٣	—	١٠١٦	الدجاج
٦٧٢	١٩٦	١٢٩	—	٠٩٠٥	كفت الطروف
٦٦٣	٢٠٧	١٢٧	—	٠٨٩٤	رقبة الثور

وهذا الجدول يدل على دلالة فاطمة على ان الغذاء في الرطل من فلوب الجوز واللوز والصنوبر والفول السوداني أكثر من الغذاء في رطل او رطلين من اللحم



مقتطف فبراير ١٩١٨
 امام الصفحة ١١٣

التشخيص وأدلة الألم

لكل مرض اعراض خاصة به تميزه عن غيره. على ان من الاعراض ما يشترك بين مرض وآخر حتى يصير تشخيص بعض الامراض على امهر الاطباء الأبعد اقتضاء مدة طويلة على الاصابة به. واشهر الاعراض التي تنشر بالامراض هي هذه :-

الألم . النبض . سرعة التنفس . المتضخم . القيح . السعال . الاسهال . صفة البصاق . الحمى . النزف . التهاب . الشلل . صفة البراز . صفة البول . الدوار . التي .

اما الألم فهو أكثر الاعراض شيوعاً . وكثيراً ما يشتد في عضو من الاعضاء ويكون هذا العضو سلباً من الداء والداء في غيره . هذا هو الشذوذ اما القاعدة فهي ان العضو المصاب هو الذي يحصل ألم الاصابة دون غيره . والألم أماً ان يكون طارئاً لا يلبث ان يزول بأسرع مما طرأ فهو والحالة هذه ليس يعرض مرض خاص . واما ان يكون ملازماً وحينئذ يكون عرفاً بالمعنى المفهوم من هذه الكلمة عند الاطباء

وغني عن البيان ان استشارة الطبيب هي اول ما يجب على كل مرض عند شعوره بألم ما سواء كان هذا الألم طارئاً او ملازماً . ولكن الناس كلهم ليسوا على درجة واحدة من هذا القبيل . فان منهم من لا يستطيع استشارة طبيب ولو بلغ به الداء حد التلف . وبتعبه من يدعو الاطباء جماعات لاقل وعك يتباه

ومعلوم ان الامراض في الغالب على قسمين حادة ومزمنة . فالحادثة لا بد من مشاوره الطبيب فيها على كل حال بأسرع ما يمكن . والمزمنة ليست كذلك بل ان الناس يختلفون فيها باختلاف مزاجهم وحالم من اليسر او السمر والاهتمام بصحتها . فقلوبها لا تل عارض يعرض لها او عدم المبالاة بها الى غير ذلك

وقد رأينا ان تنشر لفائدة القراء رسوماً تبين مواضع الألم من الجسم ومدلولات هذا الألم من الامراض وهي تقريبية كما تقدم القول ولا سيما ان من الاعراض ما يشترك فيه كثير من الامراض فلا يمين بها مرض بذاته ولكن ربما كانت خير نذير للمرض فيبادر الى الدواء قبل استعمال الداء

الزمان الاول والثاني يتلان أدلة آلام الرأس والوجه والصق فاذا كان الألم عند الرق (١) فهو دليل القيح

- وإذا كان عند الرقم (٣٦) فهو دليل الدسبسيا (سوء الحقم أو القحمة)
 و (٣) اجهاد العين
 و (٤) امراض الانف والارعية الهوائية المتصلة به
 و (٥) الاثيميا والنورستينيا وروماتزم جلد الراس وامراض النساء الخاصة
 و (٦) الاثيميا والنورستينيا ومرض يربط (التهاب الكليتين الحاد) . والدسبسيا
 والقبض . واجهاد العين وامراضها . وروماتزم جلد الراس
 و (٧) النفرالجيا والشقيقة وامراض العين او الاذن او الاسنان
 و (٨) النورستينيا
 و (٩) الزكام والشقيقة وامراض العين
 و (١٠) امراض الاذن والاسنان . وروماتزم مفاصل الفكين . وسرطان اللسان او قرحة
 و (١١) اجهاد العين . والنورستينيا . وامراض الرم . والالتهاب السحائي . وامراض
 الخبيث . والروماتزم . والزهري . وامراض الجزء الاعلى من العمود الفقري
 و (١٢) امراض عظم الفك الاعلى او الاسنان العليا . والنفرالجيا
 و (١٣) التهاب الغدة التكفية والاسنان . والنفرالجيا . وامراض عظم الفك
 الاسفل . والقلاع
 و (١٤) التهاب القوزتين او الحلقى او الحجرية . والدثيريا . والقرمزية . وسرطان
 الحلقى . والتهاب الغدد التي في العنق
 و (١٥) كأمراض (١١)
 اما الألم في المفاصل فدليل الروماتزم الحاد او المزمن والزئفة والتهاب الفشاء الزلالي في
 المفاصل والقرس والتدرن والاسكربوط والكساح وبعض الامراض العصبية
 واما الألم المنتشر في عضون اعضاء الجسم اخرجية غير المحصور في مكان معين
 فدليل التهاب الاعصاب والروماتزم العقلي والالتهاب السحائي والانفلونزا والكساح والاصابة
 بالتريخينا والاسكربوط
 والرغم الثالث يمثل ادلة آلام الجسم في الرجل
 (١) داء الخشب وذات الرئة والروماتزم العضلي والنفرالجيا والسلي
 (٢) الاثيميا والخلقان وامراض القلب والمصابيح على اختلافها . والألم الفوقادي .
 وأنزلة المدينة . والقرس

- (٣) و (٩) الروماتزم والتهاب الاعصاب والنفرالجييا . و داء الجنب (أحياناً)
وتعدد المعدة وغلل المني الضابط
- (٤) داء الجنب والتي^٣ أو السعال الحاد
- (٥) النزلة المعدية والقرحة المعدية والسرطان المعدي وتعدد المعدة . وتضخم الطحال .
والتهاب القولون . وهبوط الكلى . المنص الكروي . والروماتزم الحاد
- (٦) امراض الحبل الشوكي
- (٧) التهاب الزائدة . والتهاب البريتون . وتدرن الامعاء . واعتقال الامعاء .
والشليل . والمنص . وسوء الهضم . والسرطان . والتهاب الامعاء . وامراض العمود الشوكي
وذات الرئة في الاولاد
- (٨) المنص الكروي . والتهاب القولون . والفتاق . والقيلة الدوالية . والقبض
- والرسم الزايع يمثل ادلة آلام الجسم في المرأة والرجل معاً الأحيث المرض خاص بالشاء
- (١) و (٢) و (٣) و (٤) كما في الرجال تقريباً في الرسوم السابقة
- (٥) امراض الثدي والخلل والمبيضين والرحم والمستبريا
- (٦) و (٧) و (٨) و (٩) و (١٠) كما في الرجال تقريباً
- (١١) التهاب الزائدة . والتيفويد . والتهاب القولون . والفتاق . والتهاب المبيض
الايمن واعتقال الامعاء
- (١٢) التهاب القولون . والقبض . والفتاق . والتهاب المبيض الايسر . واعتقال الامعاء
- (١٣) امراض المثانة والمبيضين والرحم . والتهاب الحوض
- (١٤) امراض المبيضين والرحم . والنفرالجييا . والمنص الكروي . وخراج عضلات
الطنن . والتهاب غدة الاربية . وقرح البطن . والتهاب الزائدة . والالتهاب الوريدي
- (١٥) ارتحاج الغضاريف . ومرض مفصل الركبة . ومرض مفصل الورك
- (١٦) الروماتزم . والتهاب عظم الساق . والتهاب وريد الساق . والنفرالجييا .
والتهاب الاعصاب

والرسم الخامس يمثل ادلة الالم في القسم الخلفي من الجسم في الرجل والمرأة

(١) اجهاد العين . والنورستينيا . وامراض الرحم . والالتهاب . السخائي امراض
الخيش . وروماتزم العمود الفقري

(٢) مثل (١) مع امراض القلب وبشدة الألم في الالتهاب السحائي الشامل للفق والحبل الشوكي

(٣) امراض الاورطى ومصابيح القلب والتهاب الشرايين (اذا كان على اليمين) .
وامراض الكبد . والروماتزم . والتهاب الاعصاب . والنفرالجيا . وداة الجنينة (احياناً) وتعدد
المعدة (اذا كان على الجانبين) . والتهاب القولون . وداة الجنب . واصابة الحجاب الحاجز
(اذا كان على اليسار)

(٤) تعدد المعدة . والتطبل . والقرحة المعدية . والنزلة المعدية الحادة . ومرض الحبل
الشوكي . والروماتزم

(٥) امراض الطحال

(٦) كثيراً ما يكون موضع الألم هذا ذا اهمية خاصة في امراض الكبد
(٦) القبض . والقرحة المعدية . وكثيراً ما يكون محل تقاطع الخطتين ذا اهمية خاصة
في هذا المرض

(٧) الليباغو (الروماتزم في البطن) وكل مرض حاد مصحوب بالحمى وخصوصاً
الانفلونزا والجديري وحتى الدنج والتهاب اللوزتين وامراض الكليتين والتطبل والقبض
وشدة التعب والضعف العام

(٨) امراض التناسل في النساء خصوصاً . والشيائكا (عرق النساء) . وامراض
المستقيم . والبواسير . وامراض مفاصل الورك

(٩) البواسير . والشق او الناصور الشرجي . وقرحة الورك . ونفرالجيا المعصم . والحكة

(١٠) الشيائكا . وامراض المستقيم

(١١) اعتقال المضلات . وزيادة الاجهاد . والبول السكري . والنقرس . وورم الاوردة

(١٢) النقرس . والنورستينيا . وامراض المبيض

(١٣) النفرالجيا

(١٤) اللسامير في اصابع الرجلين وخصوصاً الاصفر . والنفرالجيا

(١٥) النقرس . والتهاب انكيس الزلاقي في كرة اهبام التدم

(١٦) كل ألم او ورم في اي موضع من العمود الفقري ناتج عن مرض قيد ار في

الحبل الشوكي او عن الامراض الحادة المعصومية بالحمى او الكساح والمستريا والنورستينيا
والالتهاب السحائي

تَابِعَاتُ الزَّرْعِ

تقويم الفلاحة وإدارتها

في شهر فبراير

(الجو والعرف الزراعي) : يوافق شهر فبراير شهر اشير وفيه تكثر الريح وينشط نمو المزروعات الشتوية وتنقل الشمس الصغيرة (١٩ فبراير و ١٢ اشير) فتنتهي شدة البرد وينتهي^٤ الاوان الحقيقي لزراع المزروعات والخضراوات الصيفية في الجهات الجنوبية وفيه تنتهي الاربعينية الثانية (٢٧ فبراير - ٢٠ اشير) وللاربعينيات الثلاث موضع خاص من هذا التقويم سوف يأتي بعد

(احوال الري والصرف ومجاريتها) : تطلق المياه عقب الجفاف وتبدأ المتابوات الربعية فتوزع المياه ادواراً عالية وادواراً وأطية بالتعاقب (فلاحة الارض قبل الزراعة) : تستمر خدمة الارض للمزروعات الصيفية كالتقطن والقصب ثم الارز ويحسن التبيكير بري خطوط التقطن قبل الزراعة

(دمس) : في الارض التي تستدعي ذلك حتى لا يتأخر الزرع بعده عن الوقت المناسب (فلاحة المزروعات وتسميتها) : يستمر قلع القصب للعصير وشتل البصل وتروى المزروعات الشتوية ويذرع التقطن والقصب زراعه بدرية بالجهات الجنوبية ويبدأ بعمل الدريس ويكثر خروج سبل القمح البدري ويبدو نضج بعض المزروعات الشتوية البدرية كالشمير والعدس الخ

(الخضروات) : تكثر تراقيد الخضروات الصيفية ويشتل الباذنجان والطماطم البدرية وبقلم شجر النفل والباذنجان العقر ويستمر قلع الخضروات الشتوية كالكرنب واللفت وبخير السلطة والحس والفول والجزر - والجنبي من التربيض والخرشوف - وقرط السبانخ ويبدأ بزراع الخضروات الصيفية كالبطاطس والبطاطا والبطيخ والشمام والقرع وسائر زروع المقات والفاصوليا وبخير السلطة والملوخية والباياد وينضج البصل البدري بالصعيد الاعلى

(آفات الزرع) : تظهر ندوة الفول ويخشى على زهره من اشتداد الريح - ويظهر

المن والصدار الخيرة والدودة القارضة بالقصح والشعير - المارك بالقرول والعدس والحلبة
(الماشية) : يستمر وجودها بالربيع الى آخر ما ذكر في تقويم يناير بالعدد الماضي
(الاشجار) : اوان تفل الاشجار وغرسها ونطعيمها وبده تور بقها وازهارها وغرس
قائل النخيل وقضبان الكرم وزرع عجم الفاكهة

(مشورات) : يدفع قيراط من مال الاطيان بالوجه البحري واسيوط من الوجه القبلي .
الطلبات الخاصة برفع مال الاطيان الثالثة يجب تقديمها في آخر شهر فبراير عن الوجه القبلي
(ماصدا مديرية الفيوم) وفي آخر شهر مايو عن الوجه البحري والفيوم واذا تأخرت عن
هذه المواعيد يوجب النظر فيها الى العام التالي .

والطلبات يجب ان تقدم على ورقة تمغة من فية الثلاثة قروش مرفقا بها الاستمارة نمرة
٢٨ التي يجب ملؤها وهذه الاستمارات يمكن الحصول عليها مجاناً من المديريات والمراكز
لمحوطة - في ابان الشتاء حيث يتصر النهار وبتشد البرد وتنقطع المياه ونقل اعمال
الفلاحة الى النهاية الصغرى لاسباب في الجهات البحرية الواطية يحسن اراحة المواشي وترميم
الآلات الزراعية استعداداً لاستئناف العمل في اواخر الشتاء

احمد الالفي

مأمور زراعة

قلة الماشية في القطر

دعوة الى كبار المزارعين

ان قلة الماشية في هذا القطر مسألة عظيمة الامة سواء من حيث علاقتها بالاعمال
الزراعية او بتدبير اللحم للنفاء

وقد دل الاحصاء على ان عدد المواشي في نقصان مستمر كما ان ارتفاع اثمانها في الوقت
الحاضر الى حد باهظ يرهان على ان هذه القلة امر سيء . واهم اسباب هذه القلة هو :

- (١) نقصان عدد المواشي المستوردة من الخارج لانتقطاع ورودها الا من السودان
- (٢) عظم زيادة المقدار المستهلك من اللحم للاهالي والجنود البريطاني
- (٣) نقصان عدد المواشي التي يربئها كبار المزارعين
- (٤) تصرف المزارعين سنوياً في مقدار كبير من مواشي الشغل عتب زراعة القطن
ووقوع معظم هذا المقدار في ايدي المزارعين

ولا يعلم هل صفار المزارعين الذين يقومون بتربية معظم مواشي القطر قد اخذوا م
أيضاً في الافلال من عدد مواشيهم . على انه من الشق ان النقصان في ماشية القطر
بوجه عام خطير جداً

والظاهر ان الحل الوحيد الذي ينتظر ان يأتي بفائدة دائمة هو ان يكثركبار المزارعين
من انتاج وتربية العجول . وقد يترض على هذا الرأي بقلة العلف وذلك لان علو اعمار
القطن والغلال وكثرة ربح الفلاح منها حملاء على توسيع نطاق زراعتها والاحتياج من تدبير
الغذاء اللازم لصفار المواشي في الصيف

على ان العلاج بسيط كما ظهر جلياً من تجارب مصلحة الاملاك الاميرية فان جناب
المستر لانجل وكيل وزارة الزراعة الآن لاحظ في شتاء ١٩١٣ - ١٩١٤ م ذلك عدداً
خامساً لتلك المصلحة ان هناك مساحة كبيرة جداً تزرع رسمياً قبل القطن (برسيم قهر يش)
ولم يكن يستفاد منه كل الفائدة ولذلك تولى يومئذ اجراء تجربة لمعمل السيلاج الذي
بالبرسيم الضمور فاشترى عشرة عجول وانتصر في تنفيذها طول الصيف على البرسيم الضمور
الناجح وقد صادفت هذه التجربة من النجاح ما حمل على تربية ٣٠ مجلاً في العام التالي ١٥٠٠
في العام الذي بعده و ٢٥٠٠ في هذا العام وكانت النتيجة في الكل غاية في النجاح . ويوجد
الآن ٤٠٠ رأس من الماشية يتراوح سنها بين سنتين وخمس لم يكن خلفها الا من البرسيم
سواء كان من الضمور او الدريس وهذه الماشية كلها جديدة ان يشاهدها كل من يهتم
بهذا الشأن

ولم يترتب على هذه التجربة تقليل زراعة القطن ولا الزراعة الشتوية ومع ذلك فقد
قدر صافي الربح من هذا المشروع بنحو ٦٠٠٠ جنيه

وبدعي ان هذا العمل لتوسع النطاق يمكن اجراؤه على نطاق اشيق لو ان كبار
المزارعين يبدلون في سبيل هذا المشروع شيئاً من العناية

على ان المسألة جهة اخرى جديدة بالنظر وهي ان زرع برسيم القهر يش قبل القطن يكون
بمشاية سهاد للقطن قد يزيد محصوله في الظروف الملائمة من نصف تنطار اى تنطار و ربيع
وهذا الهاء يفي بكل ما يتفق في عمل البرسيم الضمور وزيادة فينتج من ذلك ان العلف
اللازم في الصيف لتغذية العجول لا يكلف شيئاً

وميزة البرسيم الضمور على الدريس انه يمكن عمله في الشتاء من اول رأس من البرسيم
فلا يصيبه تلف من المطر او برودة الجو

ومن مزاياه أيضاً ان مواشي النخل يمكن ان يقصر عليها عليه في الصيف اثناء استراحتها او قيامها باعمال الصيف السهلة وبإضافة ربع عتيقة من القول الى ذلك يتيسر إبقاؤها على حالة حسنة

ويكفي لتغذية نحو ٤٠ عجلاً خلال فصل الصيف محصول ١٠٠ فدان برسيم تحريش وقد وضع المذكورة الآتية جناب السمر جفريس بأشعثش مصلحة الاملاك الاميرية لشرح طريقة عمل البرسيم المضمور وهو مستعد لاطفاء المزارعين ما يحتاجونه من زيادة الايضاح في هذا الصدد كما ان مفتشي وزارة الزراعة على استعداد لتقديم كل مساعدة تطلب منهم

عمل السيلاج المعروف بالبرسيم المضمور

الغرض من عمل البرسيم المضمور - يعمل البرسيم المضمور لرضين : الاول زيادة خصوبة الاراضي ففي المزارع الكبيرة مثل اراضي مصلحة الاملاك الاميرية نصب المحافظة على خصوبة الارض بواسطة الاتصار على اشمال السماد البلدي ولذلك يعول كثيراً على زراعة البرسيم لامداد الارض بالازوت فان للبرسيم النامي خاصة امتصاص الازوت من الهواء وتحزيبه في جذوره فاذا قطع البرسيم الاخضر وازيل يبق في الجذور مقدار عظيم من هذا الازوت الذي اخذ من الهواء فاذا حرثت الارض تحللت هذه الجذور وتحول الازوت الذي تحوي به الى غذاء نباتي تنضج به نباتات المحصول التالي . وقد يستعملون البرسيم التحريش الذي يزرع قبل القطن لتحقيق هذا الغرض غير انه بالظرف لصعوبة تصريف البرسيم الاخضر في شهر يناير واول فبراير فان زراعة البرسيم التحريش لا تبلغ من اتساع النطاق ما ينبغي خصوصاً وانه لا يمكن استعماله في صنع الدريس في ذلك الوقت لعدم ملائمة الاحوال الجوية

فلأجل الانتفاع من البرسيم في ذلك الفصل قامت مصلحة الاملاك الاميرية بعمل كومتين من البرسيم المضمور في يناير سنة ١٩١٤ ومن ثم استعملت هذه الطريقة بنجاح فامكن بذلك زيادة المساحة التي تزرع برسيم تحريش زيادة عظيمة

على انه يمكن عمل البرسيم المضمور جيد من الراس الاول من البرسيم المستديم ايضاً الغرض الثاني - تدبير علف رخيص القيمة بدلاً من القول والذبن من اواسط مايو فصاعداً لا لتغذية الماشية العاملة او المستريحة فقط بل لتربية صغار المجهول ايضاً

شروط البرسيم الجوهريّة - يمكن عمل البرسيم المغمور متى اوشك البرسيم ان ينضج اي اذا قرب موعد ازهاره ففي البرسيم التحريش يكون ذلك من اليوم العشرين من ديسمبر فصاعداً اما في البرسيم المستديم فيكون من منتصف يناير الى آخر فبراير ويجب ان لا يكون البرسيم ممتلئاً على هيئة عظمة من الماء والأتسرب من الكومة مقدار كبير من الماء ويجب قبل حش البرسيم ان تكون الارض جافة وان لا تكون قد رويت قبل الحش بعشرين يوماً على الاقل

والعادة ان يقطع البرسيم قبل تكويبه بثانتي واربعين ساعة ليحف على ان ذلك يترك لفظة المشتغلين بالعمل وتوقف مدة التحفيف على حالتي الطقس والبرسيم وقت قطعه فاذا كان البرسيم صغيراً كثير الماء وكان الطقس رطباً انقضى لذلك ٢٢ ساعة -

عمل الكومة - تعمل الاكوام على هيئة اسطوانية مع العناية التامة لجعل ظاهرها رأسياً والأركان الثلث في ظاهر الكومة كبيراً ومما يسهل جعل ظاهر الكومة رأسياً اقامة اربعة عروق او اكثر من الخشب طول كل منها نحو اربعة امتار رأسية حول الكومة . والكومة المناسبة الحجم ما كان نظرها ثمانية امتار وهذه تكفي لمحصول ٥٠ - ٦٠ فداناً من البرسيم المتوسط ويوضع البرسيم في الكومة بحيث يكون وسطها اعلى من الجوانب . ومعنى مزيد الاعناء في عمل هذه الجوانب وذلك بان توضع حزم من البرسيم طولها نحو متر افقية متجهة صوب مركز الكومة وتكسب كما يحكمكاً ويوزع البرسيم فوق مركز الكومة بالتدوي ويداس حتى لا يترك بين الحزم فراغ . اما الضغط اللازم لعملية الكبس فحاصل من ثقل البرسيم بطبيعته ومن عدد الرجال والصبيان المشتغلين في عمل الكومة وكما وضعت على الكومة طبقة من البرسيم سمكها اربعون سنتيمتراً تقريباً يكلف الصبيان المشتغلون ان يدرسوها بالافلام مدة ربع ساعة تقريباً ومن المهم ان يكون الدوس الى الخارج حتى يكون الضغط متساوياً على الكومة باجمعها

ويكفي الكومة التي قطرها ثمانية امتار ان يكبس فيها في اليوم محصول ثلاثة افدنة من البرسيم المتوسط ويجب عند ما يبلغ ارتفاع الكومة مترين ان يوضع سلم ليعتصم الصبيان به على حمل البرسيم الى اعلى الكومة ويستمر في العمل حتى يبلغ ارتفاع الكومة حداً لا يمكن الزيادة معه اي نحو ثلاثة امتار ونصف فاذا بلغت الكومة هذا الارتفاع فالواجب ان تترك حتى يجف اذ لا بد ان ينقص ارتفاعها تقمماً كبيراً في اربعة الى ستة ايام ثم يساود العمل ويستمر فيه ثلاثة او اربعة ايام ثم يوقف ليهبط البرسيم مرة اخرى ويعبري العمل

على هذا المنوال بين تكويهم وترك حتى يتم عمل الكومة فتوضع عليها عندئذ طبقة من التراب سمكها ٦ - ٨٠ سنتيمتراً وتترك الكومة لتجفط

حجم الكومة - ليس من المستحسن عمل كومة قطرها اقل من ستة امتار دفعا لما يترتب على ذلك من انبساطها وزيادة نسبة التالف بسبب ما يحدث من التحلل في جوانبها

فانه كلما كبر قطر الكومة قل التالف وقد دلت التجارب على ان الفدان من البرسيم المتوسط يشغل متراً مربعاً من سطح الكومة . وعليه فان كومة التي قطرها ستة امتار تسع محصول ٣٠ فداناً تقريبا من البرسيم والتي قطرها ثمانية امتار تسع محصول ٥٠ فداناً والتي قطرها عشرة امتار ٨٠ فداناً

مقدار العمل - اذا امتصت آلة حش امكن حش اربعة افدنة من البرسيم في اليوم الواحد بزوجين من البغال ورجلين . فاما اذا قطع البرسيم باليد فيقتضي لذلك ٣ رجلاً لحش ثلاثة افدنة ويلزم لنقل البرسيم الى الكومة عربتان او ثلاث يومياً تبعاً لقرتها او بعدها من النيط ويجب ان يكون عند الكومة رجلان مهتمتا الرص والبناء واربعة من الضيان لتبشئة البرسيم على الكومة ويحتاج الامر الى ٨ - ١٠ ضيان لتحميل العربات في النيط وتربيتها عند الكومة

كشافة البرسيم المضمور - ووجد ان اكثر المكسب من البرسيم المضمور عند تمام نضجه بعد مضي ثلاثة او اربعة اشهرين ١٨٠٠ رطل تقريبا فيمكن والحالة هذه تقدير ما تشتمل عليه الكومة بتكثيرها وذلك بحساب ثلاثة احمال وربع لكل متر مكعب ولا بدخل في ذلك مقدار التحلل من البرسيم في الجوانب

التالف من جوانب الاكوام - ووجد ان مقدار التالف من جوانب الكومة الجيدة الصنع والتي يبلغ قطرها ثمانية امتار يتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنتيمتراً . اما التالف من قبتها وقاعدتها فلا يزيد عن ٣ - ٦ سنتيمترات

محصول الفدان - ينتج الرأس الواحد من فدان البرسيم المتوسط ما بين ٦ و ٧ احمال من البرسيم المضمور الصالح لتؤونة المرابي فاذا كان البرسيم جيدا كان الناتج ٨ احمال او ١

البرسيم المضمور كلف - اذا فتحت كومة لاختد البرسيم المضمور منها فالواجب ان تزال طبقة التراب عن جزء منها فقط وان لا يزيد هذا الجزء عن ربعها ثم يقطع البرسيم المضمور من هذا الجزء رأسياً ولا يؤخذ منه الا المقدار اللازم حتى يبلغ التطلع قاع الكومة

ثم ينتقل الى جزء آخر ويكون قطعة كما سبق الشرح وعلم جراً
ولم توجد صعوبة في حمل الماشية على اكل البرسيم المضمور بل الظاهر انها بعد يومين
او ثلاثة تستطيع وتؤثره على الدريس ومن المهم ان يعطى البرسيم المضمور للماشية من
الكومة رأساً فلا يصح ان يترك أكثر من ساعتين او ثلاث قبل اعطائه للماشية
وقد ثبت بالتجارب ان الثيران التامة النمو تحتاج الى ٣٦ افة من البرسيم المضمور في
اليوم وهو مقدار يكفي لبقائها في حالة جيدة اثناء البطالة بل انه ليزيد قليلاً في لحمها
على انه لا يمكن ان يعتمد على البرسيم المضمور وحده في تربية الماشية العاملة بل لا بد
لها فوق ذلك من نصف عليقة من القول

ولقد اطعمت المعجول المتراوحة السن بين سنة وستين من البرسيم المضمور وحده
اثناء اشهر الصيف التي ينقطع فيها البرسيم الاخضر
وقد دكت التجارب على ان المعجول يحتاج الى ١٨ - ٢٥ افة من البرسيم المضمور في
اليوم وقد نمت نمواً حسناً وبقيت في حالة جيدة ولكنها لم تسمن
واجريت تجربة في سنة ١٩١٦ فظهر انه يمكن ان تغير طريقة اطعام المعجول فتعطى
البرسيم المضمور بضعة ايام وتعطى الدريس بضعة ايام اخرى
وفي صيف سنة ١٩١٧ خذبت الثيران والمعجول يومياً بعليقة مختلطة من البرسيم
المضمور والدريس باعتبار ١٨ افة من البرسيم المضمور في اكلة وست اقات من الدريس
في اكلة اخرى للشور الواحد في حالة البطالة وقد كانت نتيجة ذلك احسن من تغذيتها على
صنف واحد منها

ولقد دل التحليل على ان البرسيم المضمور يشتمل على شعقي ما في البرسيم الاخضر
الغض من المادة الجافة تقريباً بحيث ان العليقة التي تزن ٣٦ افة من البرسيم المضمور تعادل
٧٢ افة تقريباً من البرسيم والظاهر انه لا يحدث فقد كبير في مقدار الازوت الموجود
في البرسيم الاخضر عند عمله مضموراً ولكن لم تبسر الحصول على ارقام تدل على ان
هناك نقصاً في مقدار قابلية البرسيم المضمور للهضم واذا اعتبرنا متوسط محصول الفدان
سبعة احمال من البرسيم المضمور الجيد كان ذلك كافياً لتغذية ثور واحد بمعدل ٣٦ افة
في اليوم مدة ٣٩ يوماً وهي تكاد تكون بين المدة التي يستغرقها الثور في استنفاد محصول
فدان من البرسيم الاخضر المتوسط

باب تدبير المنزل

فدققنا هذا الباب لكي المروج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

انواع السعال

يحدث بنا في هذه الايام القارسة الباردة التي يكثر فيها السعال ان نلم بانواعه المختلفة تمييزاً لها بعضها من بعض

الغالب ان يكون سبب السعال او « الكحة » كما نسمي عادة هنا (ولعلها معرب Cough الانكليزية) خلافاً في الجهاز التنفسي — اي الحنجرة او القصبة او الشعب او الرئتين . وقد ينشأ عن آفات خارج الجهاز التنفسي

ففي اوائل التهاب الشعب المسمي بروئيت والسل والازما والشهقة والانتفازا وذات الرئة وداء الجنب يكون السعال جافاً قليل النش . ومثل ذلك يحدث عند احتشاق الغبار او الدخان المتبع لمسالك الموائية او اذا كانت الفلصمة (سطلطة الحلق) طويلة وسعال اول درجات السل يميز عن غيره بكونه منقطعاً لا يزيد على سدة واحدة كل مرة وهذه السعلة جافة متكررة

والسعال المرافق للشهقة يأتي في نوب على ان سعالاً مثل هذا قد يكون سبباً تكونون بوورات او تجاوير في الرئة فيكثر نبت المصاب للادة التجمعة في تلك البوورات ثم ينقطع مساله الى ان تمتلئ البوورة مرة اخرى

وتتميز سعال الحنجرة بكونه جافاً ذا نغمة رنانة وقد يكون سبباً اما نزلة حنجرية او ذبحة او قروف قطع صغيرة من الطعام في الحنجرة . ويرافق المستبر باسعال شبيه بنعيق الغراب مصدره الحنجرة ايضا . وهذا هو شأن السعال الذي يصحب النيورزم الاورطي اي تمدد العرق الكبير المسمي بالاورطي

واذا كانت السعال مكتوماً دل على انه مؤلم منك للقوى كما في ذات الرئة وداء الجنب والتهاب البريتون

وهناك سعال يسمى سعال الشتاء لأنه يظهر شتاءً ويتقطع صيفاً وسببه إما التهاب شعبي مزمن أو سل مزمن جداً

أما السعال الناجم عن آفات خارج الجهاز التنفسي فإما أن يكون سببه المستيريا أو الأنف (المادة الشمعية) في الأذن أو تضخم النسيج الغدي الذي يوجد عادة في حلق الأولاد أو طول الغضامة أو الأنيورزم أو بعض أمراض القلب . ومن السعال ما يسمى بسعال المعدة وهو المرافق للتزلة المعدية المزمنة

أما علاج السعال فيعرف على السبب والملكة تقضي بأن توجه العناية إلى إزالة سبب السعال لا إلى تكينه هو . فإذا كان السعال متكرراً مؤلماً فقد يضطر الطبيب أن يصف بعض المسكنات كتركبات الأفيون أو المورفين . على أن أفضل الوسائل لتسكين السعال في الغالب استنشاق بخار الماء مع الهواى أي استنشاق هواء سخن رطب . ويكفي أحياناً كثيرة أن يستنشق المصاب بالسعال بخار الماء المتصاعد من قدر تغلي على النار

دلائل الفث

كثيراً ما يكون الفث أصفق دليل على المرض كالسل مثلاً فإنه إذا احيا الطبيب ابداه حكم بات في حادثة مشتبه بها استناداً إلى اعراض المشهورة كطيعة السعال والحى والتنفس والعرق وما اشبه همد إلى فحص الفث فحصاً مكروسكوبياً فالتفتى كل ريب وشبهة . فإت وجود فث في التم يلفظ إلى الخارج دليل على وجود مرض ما ولو كان زلة بسيطة يثنى من ذلك عادة البصق على الأرض وهو عادة ذائفة ولكنها قبيحة مكروهة مخوفة باعطر لأنها وسيلة إلى انتشار ميكروبات بعض الامراض المعدية الوبيلة كالسل

وقد يبل الفث من الأنف في الزكام الذي يصيب الرأس . وإذا اشتد الزكام كان الفث مصغراً شبيهاً بالمدة . وفي التهاب الشعب يكون مائياً كثير الرغوة ولكن إذا كانت الرغوة شبيهة برغوة الصابون دل ذلك على إصابة الرئة بالالوذيميا والاستفاه كما يحدث عادة في الدرجات الاخيرة من امراض القلب والكليتين . وفي درجات التهاب الشعب الاخيرة يصير الفث مخاطياً وفيه خطوط مدة صفراء . وإذا كان لونه حمراً كالصدأ وكان لزج

القوام دل ذلك على ذات الرئة . واذا كان النفت شبيهاً بدوائر عتمة على الماء دل على وجود
بوتر في الرئة ناشئة في الاكثر عن السل . وقد يكون لون النفت مكثراً في درجات ذات
الرئة الاخيرة والغالب ان يكون ذلك انذاراً رويثاً . واذا كان لونه محمراً وقوامه كثيفاً
دل ذلك على سرطان في الرئة . واذا كان كونه الرائحة جداً دل على غنغرينا الرئة او
تعدد الشعب . واذا كان في البصاق دم دل ذلك غالباً على السل لا دائماً اذ لا يبعد ان
يكون مصدر الدم الفم نفسه او الانف او المعدة . اما الدم الذي يخرج من المعدة بالقي وقلوة
مسودة كالبن في حين ان الدم الذي يخرج من الرئتين احمر قاني ويبد رغوة . وقد يصحب
النفث دم في التهاب الشعب الحاد والشهقة ويكون سبباً شدة السعال ولكن خروج الدم
في هذه الحالة لا يدوم الا قليلاً

ومن الامراض التي ينفث فيها الدم من الرئة امراض القلب في درجاتها الاخيرة
وامراض الدم كالفرفور والاسكربوط وتعدد الاورطي . وفي هذه الحالة الاخيرة يخشى
كثيراً من الموت فجأة بانفجار دموي

عرق الرجلين

من الناس من ترقق ارجلهم على الدوام من غير ان يكون لذلك علاقة بحرارة الهواء
وفي ذلك من المضايقة لهم ما فيه فضلاً عن انه يفضي الى البثور والجمال في ارجل الذين
يشون كثيراً

ولنع ذلك يجب غسل الاقدام بالماء الملح كل ليلة وتشيفها جيداً وخصوصاً فرج
الاصابع وليس جوارب صوف بعد رثن مسحوق البوريك فيها وتغيير الجوارب كل يوم .
ويفضل لبس نصف الجزمة على الجزمة

اما الجمال (وهي بثور تشكون على سطح الجلد وتحتل ماء) فتعالج بوخزها بابرة
معقمة ثم يدمن مكان الوخز بمرم الزنك . وبسط طريقة لتعقيم الابرة وضعها فوق لمب
السبيرنو دقيقة

بَابُ الْمُنَظَرِ وَالْمُنَظَّرِ

فدراً بنا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب ففضاء ترغيباً في المعارف وإنها كما لهم وتحميداً لآلهم
ولكن المهمة في ما يدور في علي اصحابي فليس يراد منه كلوا ولا تدرج ما خرج عن موضوع المتكلم ونراعي في
الادراج وعدم ما بها في (١) المناظر والمناظر مستثنان من اصل واحد فمنظر كظنرك (٢) أما
الفرس من المناظرة التوصل الى المحققين - ما إذا كان كاشف الحلاط غيره عظمة كان المنصرف بالاعلام اعظم
(٣) غير الكلام ما فنز ودل - فالعقالات النوانية مع الايجاز تستجار على المطرارة

خطرات افكار

امس واليوم

زمنه الانس تولى وانقضى حاملاً ما كانت لي من أمل
مر كالسهم ووافي غيره فشرينا الصاب بعد الصل
ميجت ذكره قلبي مثلاً ميج الصب نواح الليل
لم ازل أشعر بالوجد الذي أشعلت نار تلك القبل
كل ما شهواه يمضي عاجلاً لينة يمضي بنا في سأل



سلب الدهر هنائي اني لفعال الدهر لم امثلي
عقبي الاخوان لما جهلوا أنني عن غيهم في شغل
انقضي السمر ارجو ودم بين عذره منهم او عدل
انا بين الناس طير صادق فأخ في عرصات الطلل
انا ذاك الليث لا تغصبه وثبات القلب وقت الكلد



ايه يا دنيا أما من ساعة التي فيها نور الأمل
أودع النفس حياتي صحفك خطها من دعوى المنهل
هل بنو الدنيا ام الاعمام ام انا فيهم لم اكن بالرجل
هاكم السعد بهم متصل ويثلي بسد لم يتصل
راحة الانسان من كد ومن نصيب يوم انقضاء الآجل

الغريب الفقير

يرون اني البلد اجد م يد كأنه بحر خضم
 يلهو ارجله به كما تلهو به ايدي الندم
 متلفتاً عن جانبيه ويخيفه بأس اسم
 منذكراً لئلا يحرمك شجرة منها النعم
 يمشي الهويتا معارقاً للارض يدفعه الالم
 كم ليلته فانت دموع المزن منه كالدمع
 ويهجه من وجدوه في ليله طيف الم
 لم ينس دار الحب اذ للديار تلك الدم
 ويرى الخفايق عابسات والمسة كالحلم
 ويحال من فرط الاسى ان الوجود هو العدم

الترجمة البانعة على قبر الشاعر

يا زهرة تنمو وتبضع فوق قبر الشاعر
 لاغروان غذى شبا بك منه حين الغامر
 قال شعر يثبت كالزهو ر من الجمال الباهر
 هلاً حملت لروح ارج الحبيب الماجر
 حرمة صفو حياتي الحافظ ظبي نافر
 فعلامه ترمي قامة بسهام لظفر فاتر
 اني اظلك في النيا ر شعاع حب زاهر
 واخال انك في الدجى عين الحب الساهر
 يا بيت شعر من فتى اضحى رهين حفار
 قد اخرجته من الثرى نقشات ذك الساحر
 يا قبلة جاءتة من ملك حكريم طاهر
 نزلت توانس في التراب شهيد حفظ طائر
 انت ايتانة غادة لقدم صب زائر
 تحوي خديبا الحسن تكشفها لعين الناظر

نابالك ستيتا

صناعة الورق في مصر

ان اوسع بحث وادق بحث وقضائيه في هذا الموضوع كلام لصاحب السعادة يوسف قطاري باشا نشر في تقرير لجنة التجارة والصناعة المصرية قال فيه انه عرضت على اللجنة مشروعات شتى يمكن قسمتها الى ثلاثة اقسام وهي صنع رب الورق وصنع ورق الرزم وصنع الورق على اختلاف انواعه . وحساب النفقات الذي حسب قبل الحرب لانشاء معاصر الورق لا ينيد الآن بمد ما ارتفعت اثمان الآلات ومواد البناء ارتفاعاً هائلاً ولا يستطيع الانباء بما تكون عليه الحالة الصناعية بمد ان تقع الحرب اوزارها . ولهذا اكتفي بالبحث في العوامل التي يجب اعتبارها لاجراء هذه الصناعة في مصر وهذه العوامل اللازمة لكل صناعة كبيرة هي (١) المواد الاولية و (٢) العمال و (٣) الوقود و (٤) التصريف و (٥) رأس المال

المواد الاولية **✦** اما المواد الاولية الموجودة في مصر وهي الالياف النباتية كالبردي والحلفا والتش كفش الازر والقطاني وفضلات نصب السكر والمنسوجات كالخرق والتطن

وقد اقترح المسيو نادل الانتفاع بالبردي لصنع رب الورق بمد ما قضى زماناً طويلاً في معالجة هذا النبات للغرض المذكور . ومن البردي نوعان بكثرتان في الوجه البحري وينطيان مساحات منسعة من ارضه ويقدر ان الفدان الواحد منه يغل في حنتين الاولى في مايو والآخرى في سبتمبر ٩٥ طنًا من البردي الاخضر او نحو ٧٥ طنًا من البردي الناشف ويمكن حش ٥٠ الف طن من البردي الناشف يستخرج منها ٤٢٥٠٠ طن من رب الورق

ولما كانت الاختراعات والاكتشافات في مصر غير عمية فقد كتم المسيو نادل طريقة صنع الرب فلا يسنا ابداء حكم فيها ولكن العينات التي عرضها على اللجنة ارسلت الى اوربا ونحسها الخبيرون فقالوا انها من احسن ما يكون فمسيو نادل ان باق النشاط الذي يستحق جهاده

وارتأى المصنفون ان يصنع ورق الرزم من فضلات قصب السكر واقترح المصنفون ان يصنع ورق الرزم من قش الارز واقترح الحاج خليل عقيقي ان يصنع الورق في جميع انحاء مصر من قش الارز ايضاً وليس لقش الارز ثمن يذكر في ايام السلم . اما اليوم فقد غلظت لاستعماله وقوداً بسبب غلاء الفحم

وتبلغ زنة فضلات قصب السكر في الوجه القبلي ٢٢٠ الف طن تكفي لصنع ١٧٠ الف طن من الورق واذا استعمل معاصر قصب السكر في صنع الورق فان مصانع الورق اللازمة له تنشأ في الوجه القبلي طبيعياً

اما اذا استعمل قش الارز فالمصانع تنشأ في الوجه البحري وتقدر زنة قش الارز المصري بنحو ٢٢٠ الف طن يخرج منها ١٤٠ الف طن من الورق

فاذا اخرج احد هذين المشروعين الى حيز الوجود كان لمصر وما حولها من البلدان ما يكفيها من الورق وتيسر لها ان تصدر الرب الى فرنسا وانكلترا وسواهما من البلدان التي تأتي به من اسوج ونودج

❖ **العمال** ❖ ان اجود العمال في مصر ارخص منها في سائر البلدان ولا يصعب تعليم العمال صناعة الورق لانها لا تقتضي استعداداً خاصاً كصناعة الغزل مثلاً وقد عرف العامل المصري بانة من خير العمال اذا احسن تدريبه واما المستخدمون الذين يلزمون للسيطرة والمراقبة فيمكن اختيارهم من الذين في مصر ولا سيما بعد ما اخذ التعليم الصناعي يتد فطياً وينتشر . اما المهندسون والكتباويون اللازمون لهذه المصانع فيحسن بالحكومة المصرية ان توسع في تعليم الكيمياء في مدارسها ليقوم من الشبان المصريين ثمة فحسب ادارة المصانع التي تعمل في المواد الآلية على اختلاف انواعها كصناعة السكر والعسل والبهرا والصابون والسبيروت والساد والاسمنت الخ

❖ **الوقود** ❖ اذا كان سعر الفحم كسعره لبل الحرب فانه لا يكون عبثاً كبيراً على صناعة الورق فان الكيلوغرام من ورق الرزم يقتضي كيلو غراماً واحداً من الفحم والكيلوغرام من انواع الورق الاخرى يقتضي كيلو غراماً وربع كيلو غرام من الفحم فاذا ظل سعر الفحم عالياً بعد الحرب بسبب غلاء الفحم يجرأ على ما يربح امكن استعمال جانب من قش الارز او فضلات القصب وقوداً لان الموجود منها يكفي للوقود وللورق واذا انتشت المصانع في الوجه القبلي امكن الانتفاع بالقوة الناتجة من انحطار الماء في خزانات اصوات وهي مسألة معروضة للنظر على الحكومة المصرية الآن

التصريف ان تصريف ما يصنع من الورق في مصر استطاع في مصر نفسها فقد بلغت واردات الورق الى مصر مطلقاً يزيد على ما يستطيع مصنع واحد ان يصنع كما يرى من البيان التالي المقطوع من احصاءات الجمرک من سنة ١٩٠٥ الى سنة ١٩١٤ وفيه بيان كمية الوارد من جميع انواع الورق وفيه

السنة	الوزن بالطن	القيمة ج م	السنة	الوزن بالطن	القيمة ج م
١٩٠٥	١٣٩٦٥	٢٠١١١٢	١٩١٠	١٨٩٩٥	٢٥٨٠٤١
١٩٠٦	١٥٨٦٦	٢٢٣١٧٦	١٩١١	٢٠٢٧٣	٢٧٤٤٦٥
١٩٠٧	١٨٩١٤	٢٥٦١٤٥	١٩١٢	٢٠٨٧٤	٢٨٤٩٤٩
١٩٠٨	١٩٢٩٤	٢٥٦٠٣٥	١٩١٣	١٩١٠٤	٢٦٦٦٤٤
١٩٠٩	١٦٨٦٥	٢٣١٧١٨	١٩١٤	١٥٥٤٦	٢٠٦٤٣٤

وقد بلغ متوسط المقطوعية اليومية من ورق الزم بموجب احصاء الجمارک ٤٥ طنًا وبلغ متوسط مقطوعية ورق الكتابة والطباعة وقد بلغ ٢٥ طنًا في اليوم قبل الحرب

يرى مما تقدم ان اركان النجاح الكبرى اللازمة لصناعة الورق وهي المواد الاولية والعمال والوقود والتصريف متوفرة في مصر وهذا ما حمل لجنة ترقية الصناعة والتجارة على الاشارة بتنشيط هذه الصناعة لما يرجى لها من النجاح تبقى مسألة تدبير رأس المال وهي العثرة الكبرى في سبيل كل مشروع صناعي في مصر

لبي الورق الذي نحن بصدد كانت كلفة انشاء المصنع قبل الحرب تختلف من ١٣ جنياً الى ١٥ جنياً لكل طن اي ان المصنع الذي يصنع خمسة آلاف طن في السنة يقتضي رأس مال يختلف من ٦٥ الف جنيه الى ٧٥ الف جنيه اما اليوم فيتمدر تقدير هذه الكلفة للاسباب التي سبقت فذكرتها في ما تقدم. ولكن مسألة رأس المال تقل اهميتها اذا ذكرنا ان ارتفاع هذه الصناعة في مصر لا يكون الا تدريجياً وبمراحل يبدأ بصنع رب الورق ثم ورق الزم فسائر انواع الورق المستعملة في الكتابة والطباعة وعلى هذا المنوال يقل الخطر على الاموال التي توظف في اول الامر للشروع في العمل

بالتفريط والإيقان

درر الاقوال لوقاية الاطفال

وضع هذا الكتاب المتيد حمزة الدكتور جورج عرفنجي المتخرج على اساتذة سنشني الاطفال في باريس والاختصاصي في امراض الاطفال بالاسكندرية واودعه فوائده حجة في صحة الاطفال ومرصهم وقسمته الى خمسة ابواب الاول صحة الاطفال - والثاني تغذيتهم - والثالث الطفل المولود قبل الاوان وقد اختار له اسم الخديج اما نحن فنفضل السقمط لانه فصيح ومتداول - والرابع السنين - والخامس امراض الاطفال واسبابها ووقايتها وعلاجها والكتاب مزين بالرسم العديدة ننقل منه ما ورد فيد عن امراض الشعب في الاطفال لكثرتها في فصل الشتاء ولما فيد من الفائدة للوالدات قال :

« وام امراض الشعب في الاطفال اولاً زكام الشعب النليظة زكاماً حاداً يقال له نزلة شعبية بسيطة وقد تبدى من زكام اني بلعومي وتمتد الى الحنجرة فالقعدة واخيراً الى الشعب - واعراضه عطاس وسيلان انفي وحسي خفيفة وضيق في التنفس وسعال جاف في الابداء ثم رخو مصحوب بمخاط غير ان العذار يلهونه فيخرج مع البراز ثانياً زكام حاد في الشعب الدقيقة ويقال له التيرمونيا الشعبية وهذه العلة شديدة الخطر فقد تبدى باعراض زكام الشعب الغليظة وتمتد الى الدقيقة فيشدد عمر التنفس والسعال ويصاب بعضهم احياناً بحشيشات عضلية

« ثالثاً الزكام الشعبي المزمن وهو نتيجة استمرار الالتهاب الحاد واعراضه سعال يأتي العليل توباً ويحدث قيحاً واذا طالت العلة وقتت شهوة الطفل للطعام واصيب بهزال وحسي خفيفة في المساء فقد يشبه فيو بالسل

« وللوقاية من هذه العلل يجب منع الاسباب التي تقدم ذكرها وعدم تعويد الاطفال على الترفه المفرط بل على الهراء الطلق - وعلى ذري الاستعداد استعمال الحمامات الباردة تدريجياً يوماً فيوماً مع الاحتراس التام في استعمال اوسائط اللازمة لرد الفعل بعد الاستحمام ويجب نظافة الانف واليعوم والمم واللوزتين لان كثيراً ما يمتد الالتهاب منها الى الحنجرة فالشعب - واذا اصيب الطفل باحدى هذه العلل يجب عزله في غرفة معتدلة الحرارة ومنعة

عن الصراخ والتكلم كثيراً وإذا أصابته نوبة الذبحة انكاذبه في الليل يستدعى الطبيب
وتوضع له المكدرات الساخنة حول دائرة المنق الامامية . وفي حالة الاختناق الشديدة يشق
كثيراً من الاثير او يوضع حلاً في حمام حار فيه قليل من الخردل . وإذا كانت العلة شمعية
خفيفة تشمل له المرقات كحقوق الزيفون الساخن والبنفسج وزهر البيلسان او الخطمية .
ومن العلاجات المفيدة استعمال الحجامة (كاسات الهواء) ولزق بزر الكتان مع الخردل
او سواه . يوضع بين الكتفين نحو عشر دقائق وتكرر مراراً مدة ساعة ويعمل بها مرة
كل اربع ساعات وبذلك الصدر والظهر في خلال تلك الفترات ذلكاً معتدلاً يمزج مركب
من زيت الزيتون وزيت التربنتينا اجزاء متساوية . ومن الادوية المفيدة والمسكنة للسعال
ان يعطى الطفل ملعقة صغيرة كل ساعتين من المزيج المركب من ٥٠ جراماً من شراب التولو
وجرامين من ماء الغاز الكرزى مع ١٠٠ جرام من منقوع الزيفون . ولا يلزم ترك المتأثر
مدة طويلة نائماً على جنب واحد بل يحملون على الفراعين ويتمشى بهم داخل الغرفة خرقاً
من امتداد الالتهاب من الشعب الغليظة الى الدقيقة . اما تغذيتهم فتكون بلبن الثدي
للرضع ولبن البقر للذين يتدون بالصناعة ومن السنة الثانية فصاعداً بالاطعمة السائلة
واقضها اللبن وشوربة الخضرة ومرق اللحم وغیره .»

والكتاب والى في شتى صفحة من الحجم الكبير لا تستغني عنه أم^٣ نعى بحفظ صحة
اطفالها . فنشكر لحضرة المؤلف همته واجتهاده .

كتاب الحرب الكبرى

ألفت هذا الكتاب حضرة الدكتور سليم شحاده جورج وقد صدر منه الآن الجزء
الاول في نحو ١٦٠ صفحة مزدانة بالصور الكثيرة ومصدرة بخريطة لدار الحرب . وفي هذا
الجزء فصول كثيرة بقلم المؤلف وغيره من الكتاب السوريين في اسيركا وباقي مقتطف
من مصادر شتى وكل ذلك مما تفيد مطالته الأفضلاً موضوعه كن منصفاً لالمانيا فان كاتبة
المانى يصعب عليه ان يذكر ما على قوميه كما يذكر ما لم ولكن الفصل الذي يليه لروزلت
يملو الحقائق . والكتاب صادر من ادارة المجلة العربية بنيو يورك

الامريائيون

شرح حضرة الفاضل داود انندي نعيماس يوفلف كتاباً في حياة الاسرائيليين
الاجتماعية وعظماهم وعلمائهم والمشهورين منهم في القرن العشرين . وقد اصدر الجزء

الاول منه صدرت بالتفريظ التي وردت عليه ويرسم مساعدة موسى باشا قضاوي الذي
 اهدى كتابه اليه وسيادة روفائيل هارون بن شمعون حاخاباشي مصر ونوابها
 وفي هذا الجزء تراجم كثيرين من أسرق قضاوي ومومصيري وحزان واجيون وغيرهم من
 كبار الاسرائيليين في هذا القطر مع صورهم

تقويم سنة ١٩١٨

صدر تقويم الحكومة المصرية لسنة ١٩١٨ ميلادية اصغر من التقاويم التي سبقتها
 وهو يحتوي على بيان للكسوف والخسوف اللذين يحدثان في سنة ١٩١٨ وعلى « نتيجة »
 السنة وبيان المواسم والاعياد الرسمية وغير الرسمية ووجه القمر وحركات السيارات في جميع
 شهور السنة

المأساة الكبرى

هي رواية اخلاقية بديعة ديجها براع المرحوم الطيب الذكر الخالد الاثر الدكتور
 شبلي شميل ونشر بعض اسماها في الصحف اليومية قبل وفاته وقد نقلها الآن الى اللغة
 الفرنسية شعراً حضرة ابن اخيه الشاعر البلخ ماريوس بك شميل واهداها الى روح
 العقيد الكبير

وقد جاءت الرواية في خمسة فصول ونحو ثلاثة آلاف بيت شعر واستهلها بقصيدة
 شائقة في وصف سوربة ٠ وجمل ثمن النسخة ٢٥ غرشاً

وما يزيد هذه المنظومة قدراً في نفوس الذين يظلمون عليها ان ناطقها وقف ريعها
 على اعادة متكوبي الحرب من السوربين ٠ فالذين يشترونها يلمون بهذا الشراء ماريوس
 الاول قبة كتاب ادبي سام في المعاني التي اودعها اياه كاتبه المأسوف عليه بديع سيف
 الصينة الشعرية التي جادت بها قريحته ناضجاً والثاني قضاه مبرة اذ اللويحات التي تشتري
 به تنفق في سبيل الله لاعانة ذوي البأساء ٠ فمضى ان ينال من اقبال اهل البر ما هو
 جدير بالعرض الذي وضع له

قَابِلُ الْمَشَابِيقِ

نحن هذا الباب منذ اول انشاء المختطف ووجدنا ان محب نيو مسائل المشركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المختطف - ويشترط على السائل (١) ان يضي مسأله باسمه والقابو ويحل اقامتو امضاه واحصاه (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين سرورنا بترج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكرره سائله فان لم يدرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كالف

(١) فائده من نصب السكر

دسهور . احمد أفندي علي الكرمي .
ما هي الفائدة من مص القصب وهل هو مفيد ام لا . يقول بعض الناس انه اذا مضى بعد تناول الطعام ساعد على الهضم فهل ذلك صحيح

ج . لا شبهة في انه مفيد بما فيه من السكر ولكنه لا يساعد على هضم غيره من الاطعمة

(٢) الجلوس في الشمس

ومتى . هل من ضرر من الجلوس في الشمس على وجه الصوم . يقول البعض ان شمس الشتاء أكثر ضرراً منها في الصيف فما رأيكم في ذلك

ج . ان مجرد الجلوس في الشمس لا يضر وانما يقع الضرر اذا اصابت الشمس جانبا فقط من الجسم فمختة وبقي الجنب الآخر بارداً وكان الجسم غير معتاد ذلك او غير قادر على تعديل حرارته من تلقاء نفسه . ويزيد هذا الضرر في الشتاء لان

الجانب الذي لا تقع الشمس عليه يكون ملاماً لهواء الشتاء البارد فيصعب على الجسم تعديل حرارته . وهذا هو سبب الضرر من مجرى الهواء البارد فانه يبرد الجانب الذي يصيبه من الجسم فتقل الموازنة اذا كان الجسم غير قادر على تعديلها واما اذا كان الهواء البارد يصيب الجسم من كل جهة فقلما يقع ضرر من ذلك لانه لا يقع ظل في موازته . وعليه يعيش الناس في الاصقاع القطبية الشديدة البرد جداً او في الاقاليم الاستوائية الشديدة الحر ولا يضرهم لان البرد او الحر يصيب اجسامهم من كل جهة

(٣) عيدان الكبريت أسوكر

مصر . كامل . يذكر بعضهم ان السر في عدم اشتعال عيدان الكبريت المسوكر اذا لم تحك بالتمم المنصفر من طبتها الخاصة ان الفسفور . وجود في هذا القسم دونها . ولكن لو صح ما يقول هذا البعض لظهر له ضوء على الملحة في الظلام عند الاحتكاك او لا تشتعل عند حكها بعود او اذا حك بما يماثله من علبة

أخرى كما نعلم من خواص الفسفور فكيف ذلك
 ج . نعم ان الفسفور موجود على العلية
 ولكنه ليس الفسفور العادي الاضرب بل هو
 الفسفور الاحمر وهو نوع آخر من الفسفور لا
 ينهر في الظلام والفسفور لا يشتعل في
 عيدان الكبريت من مجرد الاحتكاك بل من
 اتحاده بالكسجين المتولد حديثاً فان المزيج
 الذي يكون على عيدان الكبريت في مادة
 يخرج اكسجينها اذا اشتدت الحرارة
 بالاحتكاك مثل كلورات البوتاس وبني
 كرومات البوتاس وكبريتيد الانتيجوت
 والبيتون فاذا حك العود تولدت حرارة
 يخرج بها اكسجين من هذه المادة يشتعل
 به الفسفور حينئذ بمساعدة الحرارة وعيدان
 الكبريت المتوكر التي تشيرون اليها تكون
 المادة ذات الاكسجين في المزيج الذي على
 رأس العود ويكون الفسفور الاحمر على
 العلية فلا يشتعل احدهما بدون الآخر
 (٤) المبرود اعراضا

الرائدين او منعه كيبها او ناتجة عن ازهري
 او غيره من الامراض في احد الرالدين
 او فيها كيبها او عن عارض عرض للجنين
 حين تكونه وتلافي بان لا يتزوج لإخلاف
 مثل الأ الامتلاء ولكن الناس يهتمون
 بقرم وحيرم من هذا القبيل أكثر مما
 يهتمون بسلمه

٥٦ . اسم كتاب عن الامان
 ومنه . ذكرت في عدد يناير ١٩١٨
 في مقالة الجنون الثبتوني ان احدا الاميركيين
 ألف كتابا عن الامان فما اسم هذا الكتاب
 باللغة الانكليزية وما اسم الكتب التي
 فيها عن الانكليز وعن سائر الام

ج . اسم الكتاب عن الامان
 Germany and the Germans; by
 Price Collier (London 1913).
 وعن الانكليز
 England and the English.
 ولم تقف على اسماء كتبه عن سائر الام
 (٦) تفوق الامان في الكيمياء

ومنه . هل الامة الالمانية تفوق سائر
 الام في العلوم الطبيعية ولا سيما الكيمياء
 والطب ولم ذلك
 ج . يظهر لنا انها تفوق سائر الام في
 الكيمياء فقط اما سبب تفوقها في الكيمياء فقد
 شرحه الدكتور وايم نويز في خطبته التي
 نشرناها في متنطف أكتوبر الماضي بعنوان
 الكيمياء ومصالح الناس

مصر . محمد اندي مصطفي رسمي .
 نرى كثيراً من الناس يولدون عمياً او صمماً
 او بكمياً فما السبب الطبيعي في ذلك وما
 الذي جناه مثل هؤلاء . وهل يمكن تلافي
 ذلك قبل حدوثه
 ج . يحق لكل واحد من هؤلاء ان
 يقول مع العربي « هذا جناه ابي طي » فان
 هذه الآفات موروثه في الغالب من احد

(٧) الساعات العربية والافرنجية

مصر. عبد الحليم افندي الياس نصير.
يلاحظ في تعيين الزمن بالساعات العربية والافرنجية انه يكون موافقا عند الغروب الساعة الثانية عشرة بحسب التقويم العربي دائما اما بالساعة الافرنجية فان زمن الغروب فيها متغير باستمرار فكيف نلثبات ساعة الغروب بالنسبة الى الساعة العربية وتغيرها بالنسبة الى الافرنجية

ج . ان اليوم ٢٤ ساعة زمانية فاذا كانت الساعة ثم دوران عقاربها كل ٢٤ ساعة زمانية مرة او مرتين وجعلنا نهاية الساعة ١٢ عند غروب الشمس او عند شروقها او عند وصولها الى الهاجرة فانها تستمر على ذلك دواما باختلاف قليل جدا قلما ينتبه له لان الايام متساوية في عدد ساعاتها الزمانية والساعة تدور على نسق واحد يوما بعد يوم ولهذا السبب تطبق على الغروب اذا جعلت الساعة الثانية عشرة على الغروب تماما وعلى الظهر اذا جعلت عند الظهر. ولكن النهار والليل لا يتساويان دائما بل يطول النهار في الصيف ويقصر في الشتاء ويطول الليل في الشتاء ويقصر في الصيف فاذا كان النهار ١٢ ساعة زمانية كما يكون في اواسط الربيع والخريف فالساعة التي تدور على النسق الافرنجي يكون الغروب فيها الساعة ٦ لان ساعاتها تتبدى. الظهر فاذا طال النهار وصارت ساعة صار الغروب فيها عند الساعة

السابعة لانه بعد الظهر بسبع ساعات واذا صار النهار ١٦ ساعة صار الغروب فيها عند الساعة الثامنة لانه بعد الظهر بثاني ساعات واذا قصر النهار فصار عشر ساعات صار الغروب فيها عند الساعة الخامسة اما الظهر فيبقى فيها عند الساعة ١٢ . والساعة التي تدار حسب الاسلوب العربي اي تجعل الساعة ١٢ عند غروب الشمس فان الغروب يبقى فيها عند الساعة ١٢ كما يبقى الظهر في الساعة الافرنجية عند الساعة ١٢ ولكن الظهر يتغير في الساعة العربية بطول النهار وقصره فاذا كان النهار ١٢ ساعة كان الظهر فيها عند الساعة ٦ واذا كان النهار ١٤ ساعة كان الظهر فيها قبل الغروب بسبع ساعات اي عند الساعة ٥ واذا بلغ النهار ١٦ ساعة كان الظهر فيها قبل الغروب بثاني ساعات اي عند الساعة ٤ واذا قصر النهار قصر عشر ساعات صار الظهر فيها قبل الغروب بخمس ساعات اي الساعة السابعة وهم جريا

(٨) الندى وحرارة الاجسام

ومنه . يفسر تكون الندى بان الهواء عندما تنقص درجة حرارته يتشبع بخار الماء الذي فيه والماء الزائد بعد ذلك يسقط قطرات ماء فيختار الحديد اي الجسم البارد فيكون عليه . وتعلم ان كل جسم يلامس آخر فدرجة حرارتهما واحدة فلذا اذا يكون سطح المسامير الحديد الداخلة في شبلك

خشي مشرف على اغلاء مفضى بالندى في
 الصباح دون الخشب مع انها في درجة
 واحدة من الحرارة

ج . ان المواد مختلفة في اخذها لحرارة
 وفي تركها لها ويعبر عن ذلك بقوة اتصال
 الحرارة . فالحرارة يتناولها الحديد باسرع مما
 يتناولها الخشب وتقلت من الحديد باسرع مما
 تتقلت من الخشب ولهذا اذا لمست قطعة
 حديد باحدى يديك وقطعة خشب باليد
 الاخرى وكانت درجة حرارتهما واحدة
 فان كانت اعلى من حرارة يدك فانك تشعر
 ان الحديد اسخن من الخشب لانه يعطيك
 حرارته بسرعة والخشب لا يعطيكها بسرعة
 وان كانت حرارتهما اقل من حرارة يدك
 شعرت بان الحديد ابرد من الخشب لانه
 (اي الحديد) يأخذ الحرارة من يدك
 باسرع من اخذ الخشب لها . ولذلك فالحديد
 يبرد الجيار الذي في المواد باسرع مما يبرد
 الخشب فيتكاثف البخار على الحديد اولاً

(٩) الورق من نبات السد

ومنه . ان في النيل وشبهائه سدوداً
 مشحونة بالاعشاب التي تصلح لعمل الورق
 ويقال ان نقابة كبيرة فكرت في استلكار
 تلك الاعشاب لتعمل منها الورق افلا تفكر
 حكومة السودان في تخصيص جانب من
 المال لعمل الورق وهل لكم ان تفتحوا على
 الحكومة المصرية ان تتباع تلك السدود

او تخزنها وتعمل الورق منها

ج . اننا نقترح على الحكومة المصرية
 والحكومة السودانية وكل حكومات العالم
 ان لا تخزنها صناعة ما ولا تناظر اهل الصناعة
 في اعلم مطلقاً لان العمل الذي يعمله الرعايا
 بانفس غرض مثلاً لا تستطيع حكومتهم ان
 تعمله الاً بأكثر من الف غرض . نعم يظن
 من الحكومة ان تساعد رعاياها وتسطرح
 وتحميمهم ولكن لا يحسن بها ان تناظرهم في
 اعمالهم فاذا اثبت احد بالامتحان ان نبات
 السد يصنع منه ورق يمكن بيعه في اسواق
 السودان ومصر بسر مماثل لسر الورق
 الاوربي او اغلى منه قليلاً صار على الحكومة
 ان تساعد الذين يعملون هذا الورق بان
 تحميمهم وتسهل عليهم وسائل النقل وتزيد
 رسوم الجمرك على الورق الاوربي حتى لا
 يناظر الورق المصري . واذا كانت المعاهدات
 الجمركية تمنع ذلك استطاعت الحكومة ان
 تساعد الرقاقة المصرية بأساليب اخرى
 ولكننا لا نشير عليها مطلقاً ان تناظر
 رعاياها في الرقاقة والحياكة والطباعة والحدادة
 وما اشبه من الاعمال

(١٠) الكهربية من شلال اسوان

ومنه . هل فكرت الحكومة المصرية
 في توليد الكهربية بانقيار مياه شلال
 اسوان

ج . نعم فكرت واستحضرت مهندسا

كهربائية لهذا المرض درس هذا الموضوع. فان كان مرادها نقل القوة منة الى القاهرة او الاسكندرية فصلها من قبيل العشب لان القوة انكهربائية اذا نقلت مسافات طويلة مثل هذه افلت اكثرها في الطريق ولم يصل منها ما يقوم بنفقاتها. وحتى الآن لم تكتشف طريقة لمنع هذا الإفلات. وان كان مرادها استعمال الكبر بائية في اصوان نفسها اولي ما يجاورها لاختلاف من الترويجين

من الهواد وتركيبه مع الجهد لتوليد سباح كهربائي فالعمل يمكن ومفيد وقد يكون منة ربح وافرا اذا وجدت هناك الحجارة الجيرية الصالحة لهذا العمل

وتقل اقوة بانكبر بائية يمكن الى اي بلد كان كما هو معلوم من نقل الاشارات التلفزيونية. ولكن نقل القوة الحقيقية بشيء من الربح لعمل الاعمال لم يتم حتى الآن على ما نعلم الا مسافة ٢٢٢ ميلا

الاجلحيا السليمة

تصير كوكب صباح في آخره	المرح وزحل - يكونان مشاعدين	اثناء الليل	المشري - يرب الساعة ١ صباحا	تعليم الفلاحين بالعمل	تنشر وزارة الزراعة من وقت الى آخر	مشورات زراعية مفيدة جدا لاستطاع	الفلاحون ان يقرأوها ويفهموا معناها	وبمعاونها مثل ذلك المنثور الذي نشرناه	في باب الزراعة في هذا الجزء فانه غاية في	الاهمية والنفع. ولكن لا ينبغي على وزارة	الزراعة ان اللغة العربية لفتان لغة طامية	يشكلها الناس ويفهمونها جيدا ولغة مكتوبة	
أوجه القمر في شهر فبراير	يوم ساعة دقيقة	الربيع الاخير	٠٤ ٠٩ ٥٢ صباحا	الحلال	١١ ٠٠ ٥ مساء	الربيع الاول	١٨ ٠٢ ٥٧ صباحا	البدن	٢٥ ١١ ٣٥ مساء	القمر في الخفيض	٠٢ ٠١ ١٨	الاجوج	٢٧ ٠٤ ٣٦
السيارات													
عطارد - يكون كوكب صباح في اول الشهر ثم لا يشاهد في آخره													
الزهرة - لا تشاهد في اول الشهر ثم													

القراءة والخطب والكلام على النواع لا يفيد
عشر ما يفيدُه العمل ورواية الاعمال تعمل
في كل درجاتها

ويتبين ان وزارة الزراعة تدعى ذلك
وان الفئتين ومعاونيهم لا يأتون من عمل
كل الاعمال الزراعية بايديهم امام الفلاحين
لكي يتلوم ويدربهم

الكسوف والخسوف سنة ١٩١٨

تكسف الشمس مرتين ويخسف القمر
مرة في خلال السنة الجارية . اما الكسوف
الاول فيكون كلياً يقع في ٨ يونيو . والثاني
حلقياً ويقع في ٣ ديسمبر . وخسوف القمر
يكون جزئياً ويقع في ٢٤ يونيو . على انه
لا يشاهد من ذلك شيء في مصر

الاصباغ في ألمانيا

في ألمانيا شركات كثيرة لصنع الاصباغ
راس مال السع الكبرى منها ١٢ مليون
جنيه . ومن هذه السج الشركات ثلاث
راس مال كل منها ٢٧٠٠٠٠٠٠ جنيه .
ويؤخذ بحاروة التيس ان كلاً من هذه
الثلاث تنوي زيادة راس مالها الى ٤
مليون جنيه فيصير المجموع ١٣ مليون
نضيف اليه الحكومة ٦ مليون على سبيل
الاعانة المعروفة في ألمانيا فيكون المجموع
انكلي ٢٠ مليوناً . ولكن لا يتظر ان

وهي مبنومة لدى الخاصة ولكن عامة الناس
لا يفهمونها تمام الفهم لان فيها كلمات وتركيب
غير مأرفة لديهم . مثال ذلك كلمة اسطوانية
المذكورة في المنشور المشار اليه فاننا لا نضن
ان واحداً في الالف من الفلاحين يفهمها
ومثال كلمة قطر الاسطوانة او انكومة فاننا
لا نضن ان واحداً في المئة يفهمها . وهب
ان الفلاحين فهموا كل كلمة من كلام المنشور
فاذا كانت الصبغ التي ركبت فيها جملة غير
مأرفة لديهم فعلاً يدركون المراد بها . وهذا
كلمة لا يسمع نشر هذه المنشورات ولكنة
يدل على وجوب امر آخر وهو ان يتولى
مفتشو الزراعة ومعاونهم العمل بهذه
المنشورات في كل مركز من مراكز القطر
امام الفلاحين . فاذا استدعى مفتش من
مفتشي الزراعة في مركز من المراكز عمد
ذلك المركز وكبار الزارعين فيه الى مكان
يصلح ان يعمل فيه الانسلاج اي دريس
الراس او الفريس المقترض (او المكبوس
كما سميتاه نحن منذ نحو ٣٥ سنة حالما
اكتشف الالميركيون استعماله انظر مقتطف
فبراير سنة ١٨٨٣) وكبس الرسم الراس
امامهم في كومة قطر حاسته امتار او اكثر
او اقل وغطاها بالتراب وجعلهم يساعدونه
في عملها فانهم يتعلمون بالعمل ما لا يتعلمونه
بقراءة هذا المنشور ولو قرأوه مراراً . وقد
على ذلك سائر المنشورات الزراعية فان

مصنوعاتها تزوج بعد الحرب كما كانت رائجة قبلها لان الانكيز والفرنسيين والاميركيين انشأوا الآن معامل تعمل هذه الاصباغ ولا بد لحكوماتهم من ان تصمم مصروعاتهم وتساعدنهم عن تزويجها على ما نظن

زلزلة برما

حدثت هذه الزلزلة في الخامس من يوليو الماضي حينما كان القمر مخسوفاً خسوفاً تاماً فاضرت ضرراً كبيراً ببجكل عظيم في مدينة بنوم من اعظمها كل البوذيين واقلمسها عندهم وهو بناء غم ارتفاعه ٣٢٤ قدماً له شرفة على دائره مذهبه ومرصعة بالجواهر فانهدم هذا الهيكل وسقطت اقاضه على بعض المياكل الصغيرة المجاورة له فهدمتها والعمال تألفت لجنة من سدنة الهيكل لرفع الاقراض واستخراج النصف التي كانت في يد واحتمت الحكومة بالامر اهتماماً كبيراً وكان على رأس الهيكل الماسه كبيرة فقدت ولم توجد حتى اوائل ديسمبر الماضي

إلا ان مدينة بنوم استفادت من هذه الزلزلة أكثر مما اضررت اذ تقاطر المنود من كل الجهات اليها المشاهدة ما حل بيكلها ويقال ان عدد الذين أتوتها بسكة الحديد زاد عشرة آلاف نفس يومياً بأنون قصد الزيارة وينفقون الاموال الطائلة وبنوم مدينة قديمة جداً وقد كانت في

سالف عهدا عاصمة مملكة مستقلة وقد ذكر الاوربيون الذين دخلوا برما في القرن السابع عشر انها كانت من أكثر مدن سكانها وافرغها غنى ولا بد ما يعيد البرذيون بناء هيكلها ويردونه الى سالف عهد من الفخامة والبهاء والزخرفة لانهم من أكرم اناس على شعائرهم الدينية اذا كانت من الآثار الوطنية التي تفتخر بها الأمة

تربة اوربا

قال المستر برنرث وزير الزراعة الانكليزية من خطبة خطبها حديثاً ان تربة اوربا اخذت تفقد قدرتها على الانتاج شيئاً شيئاً وبسبارة اخرى انها باتت الآن اقل خصباً مما كانت في سالف الزمان . فان الحرب حولت كثيراً من الاراضي الزراعية قفراً مجدداً لا يصلح لحث او زرع . ثم ان بقاء اخرى فقدت خصبها لفقد الابدني العاملة فيها وفقد الحاد . وهذا الحكم يصح على جميع البلاد المتحاربة لا يستثنى بلد واحد منها . وبناء على ذلك انذر الامة بقفا الحاجيات غالية بعد الحرب كما هي الآن واستحالة عودتها الى ما كانت عليه قبل الحرب

القود الانكليزية

نقرر باجماع الرأي ابقاء الجنيه الانكليزي قاعدة للتغيير الذي يراد ادخاله على نظام

بها - وهذا عجيب في جزيرة وصف السر جوزف هوكر تربتها بقوله انها مؤلفة « من حم بركانية بعضها يشبه الزجاج والبعض لحم الكوك والزماذ » . وقد خصوا هذا المشب النبات فيها فاذا هو كما ينبت في اقاليم افريقية الحارة ولم يعرف في الجزيرة من قبل فقالوا في تعليل وصوله اليها انه لا يعد ان تكون الطير قد نقلته الى الجزيرة اوان تكون الرياح قد سفته اليها فبها

الرز في الهند

في اسواق العالم من رز الهند ٤٠ في المئة من مجموع ما يمرض فيها منه . واكثره يزرع في ولاية برما . وقد قال البلاد الانكليزية منه سنة ١٩١٣ - ١٩١٤ نحو ٤٢ في المئة ويبع الباقي في الاسواق الاخرى . وبلغ مجموع ما وارد من الرز على الامبراطورية الانكليزية في تلك السنة اقل من مجموع ما صدرته الهند منه . وعليه برئتي بعض الانكليز ان السلطة الانكليزية تستطيع ان تستهلك كل ما تصدره الهند من الرز

الرخان في جزر لندن

كما يدل على كثرة ما يحرق من الفحم سنوياً في قسم لندن (اي المدينة والضواحي التابعة لها) ان ثقل ما يرسب في ارضها من الرخان سنوياً يبلغ ٥٤٣٠ طن

النقود الانكليزية وقسمته الى النذ جزء او ميل . وهذه الطريقة تبقى النقود الانكليزية الحالية متعاقلاً بها حتى القطعة التي قيمتها نصف شلن فانها تصاري ٢٥ مللاً لانها خليج من الخيش . اما النقود التي دونها فقرر ان تترك نقود جديدة من فئة مل واحد و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ وتكون الفئات الاربع الاولى من الخاس والاثنتان الباقتان من النكل . ومزية هذا النظام ان بين النقود الجديدة التي ستكثرت قوداً متوسطة بين البني ونصف البني وهذا مما يسهل التعامل كثيراً كما لا يخفى

البريد والطيران بعد الحرب

قال وزير البوستة الانكليزية في خطاب القاء في دار المحافظة في نوفمبر الماضي ان في النية انشاء ادارة مختلطة للبريد الهوائي بين عواصم اوربا حلالاً تسمح الحالة الحربية بذلك فتولى الطائرات نقل البوستة فيما بينها

جزيرة اسنشن

في الاغلاتيكي بين قارتي افريقية واميركا الجنوبية جزيرة اسمها جزيرة اسنشن اشتهرت بجديها منذ اكتشافها ولكن روت احدى الحملات العلمية ان الخضرة كست سواحل الجزيرة بغثة واردفوت رايبتها هذه بصورة رجال يقطعون المشب وهو نام نحواً غرباً

اضرار الحرب

خطب السير برنارد داليت غضبة الرأسة في جمعية الاحصاء المنكية ف اشار الى التقصر الذي نشأ عن هذه الحرب في مواليده الامم المختلفة فقال ان انكلترا خسرت بيهوط المواليد نصف مليون نفس او اكثر والمانيا ٢ مليون والمجر ١ مليون وقد كان عدد سكان المانيا والنمسا والمجر قبل الحرب ٢٠٠ ضعف سكان انكلترا ولكن خسارتها في المواليد بلغت عشرة اضعاف ما خسرت انكلترا ولعل سبب هذا الفرق ان الطبقة الدنيا في انكلترا احسن حالاً في هذه الحرب منها في المانيا وان شدة شظف العيش في المانيا بسبب قلة الطعام اضرت بصحة الجمهور ضرراً كبيراً حتى ان وفيات الاطفال فيها زادت ٥٠ في المئة على وفيات الاطفال في انكلترا

الطاعون والبق

بحث عالمان انكليزيان في امكان نقل البق لعمدى الطاعون فاستبعدا ذلك جداً وقد قالوا في بيانهما ان مكروب الطاعون قد يبقى حياً في معد البق نحو شهر ونصف ولكن البق لا يستطيع ان يخرج ما في معدته الى فيه حينما يعض دم الانسان فهو يمشي بالمروبات التي توجد في فيه وهذه المروبات لا تبقى هناك طويلاً

اغريقية اغنى القارات

قال الماجور كورسني في مقالة نشرها حديثاً « ان القارة التي كانت تسمى القارة المظلمة هي اغنى القارات في معادنها وفي قابليتها لحرث والزرع . ومضى تم فيها مد سلك الحديد الطويلة التي تقترقها من الصاهدا الى اتصاها بانث ميداناً واسعاً لصناعات الانهلية الكشيرة واعظم مصدر للمواد الخام »

رياح المواسم

لا يزال سبب رياح المواسم والامطار التي تصعبها احياناً مجهولاً مع كثرة ما يقال ويكتب في هذا الباب . ولكن ثبت ثبوتاً لا مجال للريب فيه ان دعوى القائلين بان سببها تفاوت الحر والبرد على اميا الرسطى ليست صحيحة . ولا يزال كثير من كتب الجغرافية التي تدرس في المدارس يذكر ان هذا هو السبب مع ان الامتاذ هربرتسن الانكليزي الف كتب كثيرة في هذا الموضوع لتدرس في المدارس وفي فيها هذه الدعوى

ورياح المواسم هي الرياح التي تهب من الاراضي الهندية كل سنة من الجنوب الغربي بين ابريل و اكتوبر ومن الشمال الشرقي في بقية السنة

فهرس الجزء الثاني من المجلد الثاني والخمسين

صحيفة

الترجمة والتعريب	٧٣
أسلوب العرب في الترجمة والتعريب	٧٧
الحرب والمال والرجال	٧٩
صالح ثابت باشا . (مصورة) لاحد الفضلاء	٨٠
طرائف من أدب المربز . لتقيب	٨١
التخل وانناس	٨٨
اليول اللبني واسبابه . للدكتور شخاشيري	٨٩
امراض مصر وسوريا . للدكتور امين الجليل	٩٣
بساط علم الفلك (مصورة)	٩٧
الطعام في زمن الحرب	١٠٣
في دومة الجنادل . امز الدين افندي آل علم الدين	١٠٦
التقرلات	١١١
التشخيص وادلة الألم (مصورة)	١١٣

باب الزراعة * ترم اغلاحة وإدارتها . قنة الماشية في التطر . عمل السلاح المعروف بالبرسيم المشعور	١١٧
باب تدبير المتمرز * انواع اعمال . دلائل اشك . عرق الرجاين	١٢٤
باب المراسلة والمنظرة * عطرات انكار	١٢٧
باب انصاعة * صناعة النورق في مصر	١٢٩
باب اشترىف والاشقاد * درر الاقوال لرئاسة الاطفال . كتاب الحرب الكبرى . الاسرائيليون . ترم سنة ١٩١٨ . المساء الكبرى	١٣٢
باب المسائق * وتو ١٠ مسائل	١٣٥
باب الاعبار انطية * رقموز ٦ بقة	١٣٩